ما جوَّزهُ النحاةُ
في
غير القرآن ووافقَ قراءةً
جمعاً ودراسةً

إعداد

د. محمد محمود محمد صبري الجُبَّة

مدرس اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

بدمياط الجديدة

مُقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مُنزلِ الكتاب بلسان عربيٍّ مبين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، وبعد،

فلا ريبَ أن القراءات القرآنية من أغنى تراثنا الثقافي، فهي محور الاختلاف بين المفسرين في تفاسيرهم، والفقهاء في مسائلهم، والنحاة في مذاهبهم، واللغويين في ظواهرهم ومعاجمهم، فهي قطب الرَّحى الذي يدور حوله العلوم.

وقد نشأ النحو أول ما نشأ على يد نحاة هم في الأصل قراءٌ، كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفي، وعلي بن حمزة الكسائي.

وعلم القراءات القرآنية من العلوم المعتمَدِ عليها في دراسة العربية؛ لأن روايات تلك القراءات من أوثق الشواهد على ما كانت عليه الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية واللغوية بعامة في مختلف الألسنة واللهجات، فهي أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية التي تصلح أساسًا للدراسة الحديثة، والتي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة.

ومن هنا كانت الصلة وثيقة بين القرآن بقراءاته وعلم النحو.

وقد لاحظتُ أن كثيرًا من النحاة في أثناء إعرابهم للقرآن الكريم قد يُجَوِّزُون في آية من الآيات – عند إعرابها – وجهًا من أوجه الإعراب تبيحه اللغة، ويستسيغه القياس غير الوجه الذي في الآية الكريمة،

مقيّدينَ ذلك الوجه بجوازه في غير القرآن نصًّا، أو بعبارةٍ تؤدّي مؤدَّاها، قاصدين بذلك غايةً تعليمية بحتة يهدف إليها النحاة عمومًا.

ومقصدهم من تجويز وجهٍ إعرابيٍّ في الآية دون أن تَرِدَ فيه قراءةٌ – على حدِّ علمهم – ما هو إلا للتنبيه على السَّعة اللغوية التي ينبغي أن يستحضرَها المُعْرِبُ دائمًا أمام نصٍّ لا تُتجاوَز فيه الرواية.

وبعد النظر في هذه التجويزات الإعرابية انجلى لي أن قسطًا كبيرًا منها قد جاءت به الرواية، مما يدلُّ على أنَّ النحويين لم يتبيَّنوها قراءةً، ولم يقفوا على كثيرٍ منها، وهذا مبثوثٌ في كتب إعراب القرآن ومعانيه وكتب التفسير والقراءات والنحو.

فجاءت هذه الظاهرة خادمةً للقراءات القرآنية من طرفٍ خفيٍّ، إذ هي احتجاجٌ للقراءات الشاذة وتوجيهٌ لها، فلئن شُذِّذَت هذه القراءة المرويَّة، فليس لضعف أو خطأ في العربية، فها هو ذا النحو يجيز مثلها في التركيب، واللغات تأتي بأبعد منها في الاستعمال، وإنما شذوذها إما لانقطاع سندها عن رسول الله – ﷺ –، وإما لمخالفتها خطَّ المصحف.

وقد اهتمَّ العلماء من قديمٍ بتوجيه القراءة الشاذة، وفي ذلك يقول الزركشيُّ: «وتوجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة، ومن أحسن ما وُضع فيه كتاب (المحتسب) لأبي الفتح ـ عثمان بن جني ـ إلَّا أنه لم يُستوف، وأوسع منه كتابُ أبي البقاء العكبري، وقد يستبشع ظاهر الشاذ، بادئ الرأي، فيدفعه التأويل»[1].

(١) البرهان للزركشي ١/٣٤١.

فأردتُ أن أجمعَ في هذا البحث ما جوَّزَهُ النحاةُ في غير القرآن بعبارةٍ صريحةٍ، أو ما يفيد معناها، بأن يُجَوِّزُوا ذلك الوجهَ في النحو أو في الكلام أو في اللغة أو في الإعراب، أو لم يُقرأ به، أو لم يُسمع قراءةً، شريطة أن يوافق قراءة قرآنيةً.

فجاء عنوان البحث:

(**ما جَوَّزَهُ النَّحاةُ في غَيْرِ القُرْآنِ ووَافَقَ قِرَاءَةً .. جَمْعًا ودِرَاسَةً**)

وقد وفقني الله – تعالى – مع طول البحث والنظر إلى جمع مائةٍ وسبعةٍ وثلاثين تجويزًا إعرابيًّا مُنَبَّهًا على جوازها في غير القرآن وهي موافقةٌ لروايةٍ أو قراءةٍ قرآنية، فدعاني ذلك إلى تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وكشافات عامة.

أما المقدّمة :ففيها حديثٌ عن أهمية الموضوع ، ودوافع اختياري له ، ومنهجي فيه.

وأما التمهيد :فعنونته بـ (التجويزات الإعرابية في النصِّ القُرآني).

وأمَّا الفصل الأول:فعنونته بـ (ما جوَّزه النحاة في غير القرآن من أوجهٍ إعرابية ووافق قراءةً)، وضمَّ هذا الفصلُ سبعةَ مباحث:

المبحث الأول: المرفوعات.

المبحث الثاني: المنصوبات.

المبحث الثالث: النواسخ.

المبحث الرابع: التوابع.

المبحث الخامس: مسائل متعلِّقة بالفعل.

المبحث السادس: الرجوع إلى الأصل.

المبحث السابع: الحمل على اللفظ.

وأمَّا الفصل الثاني: فعنونتُهُ بـ: (ما جوَّزه النحاة في غير القرآن من أوجهٍ صرفيةٍ ووافق قراءةً)، وضمَّ هذا الفصلُ سبعةَ مباحث:

المبحث الأول: العدول من بناءٍ إلى بناءٍ.

المبحث الثاني: التَّقارُض في لغات العرب.

المبحث الثالث: التذكير والتأنيث.

المبحث الرابع: الإدغام وفَكُّه.

المبحث الخامس: التخفيف.

المبحث السادس: الوقف بالهاء.

المبحث السابع: مسائل متفرقات.

ثم ذيَّلتُ البحثَ بخاتمةٍ، ذكرتُ فيها أهم النتائج التي توصَّل إليها البحث، **وثلاث كشَّافات**: أحدها للآيات القُرآنية محل التجويزِ والقراءات القرآنية الموافقة له، والثاني: لمصادر البحث، والثالث للموضوعات.

وختامًا : فهذا جهد المُقِلّ، وبذل الاستطاعة، عسى أن أكون قد أسهمتُ بلبنةٍ في صرح العلم، وما يكلَّف الإنسانُ إلا ما تصل قدرته إليه، وفوق كل ذي علم عليم، ومنتهى العلم إلى الله الحكيم، فالرجاء من القارئ

أن ينظر فيه بعين الرضا والقبول، وإن رأى خطأ أو خللًا أصلحه، فإن الإنسان معدن الخطإ والنسيان، والله ربنا المستعان.

اللهم اغفر زلَّاتي ، وأقل عثراتي ، وتقبل مني صالح أعمالي .

الباحث

تمهيد

التَّجويزاتُ الإعرابيَّةُ في النَّصِّ القُرآني

استقرَّ عند النحاة[1] منذ بداية التأليف أنَّ «القراءةَ سُنّةٌ مأثورةٌ، وروايةٌ مُتَّبَعةٌ لا تُخَالَف»، فنبَّهوا عليها كثيرًا في أثناء إعرابهم للقرآن الكريم، وما دفعهم إلى التأكيد عليها إلا لِيُبَيِّنُوا للناس أنهم قد يُجَوِّزُون في آية من الآيات – عند إعرابها – وجهًا من أوجه الإعراب تبيحه اللغة، ويستسيغه القياس غير الوجه الذي في الآية الكريمة، قاصدين بذلك غايةً تعليمية بحتة يهدف إليها النحاة عمومًا، كما صرح بها بعضهم.

فهذا مَكِّي بن أبي طالب القيسِيّ يقول: «وإنما نذكر هذه الوجوهَ ليُعلم تصرف الإعراب ومقاييسه ، لا لأن يقرأ به ، فلا يجوز أن يقرأ إلا بما روي وصحَّ عن الثقات المشهورين عن الصحابة والتابعين – رضي الله عنهم – ووافق خط المصحف»[2].

فمقصدهم من تجويز وجهٍ إعرابيٍّ في الآية دون أن تَرِدَ فيه قراءةٌ – على حدِّ علمهم – ما هو إلا للتنبيه على السَّعة اللغوية التي ينبغي أن يستحضرَها المُعْرِبُ دائمًا أمام نصٍّ لا تُتجاوَز فيه الرواية.

---

(١) انظر: كتاب سيبويه ١٤٨/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥١/١ ، ١٢/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٨/١ ، ١٤٣/٢، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٦٧٦٩/١٠، ومفاتيح الغيب للرازي ١٦٢/١٥، وتمهيد القواعد لناظر الجيش ٢٠٨٨/٤، وهمع الهوامع ٤٨٥/٣ ، وروح المعاني للآلوسي١١٢/٢٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٦٩/١.

وقد كان كثيرٌ من النحاةِ الأوائلِ قرأةً، وكانوا يخالفون في القراءة مذاهبَهم في النحو؛ لعلمهم أن القراءة سنةٌ طريقها الرواية ، فهذا أبو عمرو بن العلاء البصري إمام أهل زمانه في اللغة والنحو يقول – فيما نقله الأصمعي – : «لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قرئ به ، لقرأت حرفَ كذا كذا ، وحرف كذا كذا»(١).

وها هو الزَّجَّاجُ يُلِحُّ على هذا المعنى فيقول: «ولا تقرأنَّ من هذا إلا ما قد قرئ به؛ لأن القراءَة سُنة لا ينبغي أن يقرأ فيها بكل ما يجيزه النحويون، وإنْ تتبعْ فالذي روي من المشهور في القراءَة أجْودُ عند النحويين، فيجتمع في القراءَة بما قد روي الاتِّبَاعُ وإثباتُ ما هو أقوى في الحجة إن شاءَ الله»(٢).

ويقولُ أيضًا: «قال مشايخنا من أهل العلم: القراءة سُنَّةٌ متَّبُعَة، ولا يَرَوْنَ أن يقرأ أحدٌ بما يجوز في العربية إذَا لَمْ تَثْبُتْ رِوَايةٌ صحيحة»(٣).

وها هو ذا ابنُ جِنِّي يقول: «وهناك قراءةٌ أخرى: (اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ) – بفتح الواو – لالتقاء الساكنين، فلو قرأ قارئٌ متقدمٌ: (لَوَ اسْتَطَعْنَا) – بفتح الواو – لكان محمولًا على قولِ مَن قال: (اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ)، فأما الآنَ فلا

(١) انظر: كتاب السبعة لابن مجاهد ص٤٨، ٨٢، وجامع البيان في القراءات السبع للداني ١٤٨/١، ١٧٨، والنشر في القراءات العشر ١٧/١.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٢/٢.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩١/٥.

عُذْرَ لأحدٍ أن يرتَجِلَ قراءةً وإن سَوَّغَتْها العربيَّةُ، من حيث كانت القراءةُ سُنَّةً مُتَّبعة»[1].

وإذا أنعمنا النظر في هذه التجويزات الإعرابية فسينجلي لنا أن قسطًا كبيرًا منها قد جاءت به الرواية ، مما يدلُّ على أنَّ النحويين لم يتبيَّنوها قراءةً.

وهذه الظاهرةُ مبثوثةٌ في كتب إعراب القرآن ومعانيه وكتب التفسير والقراءات والنحو.

والذي يُنْعِم النظر في هذه الظاهرة يجدها تخدم النصَّ القرآني من طرفٍ خفِيّ ؛ ذلك لأن معظم هذه التجويزات – كما قلنا – هي في الأصل موافقة لرواياتٍ واردة – وإن لم يقف عليها المعربون – ، فكأن هذه التجويزات ما هي إلا احتجاجٌ للقراءات الشاذة ، فلئن شُذِّذَت هذه القراءة المرويَّة ، فليس لضعف أو خطأ في العربية ، فها هو ذا النحو يجيز مثلها في التركيب ، واللغات تأتي بأبعد منها في الاستعمال ، وإنما شذوذها إما لانقطاع سندها عن رسول الله – ﷺ – ، وإما لمخالفتها خطَّ المصحف.

وما قصَّة الحجَّاجِ بن يوسف الثقفي مع يحيى بن يَعمر عنا ببعيدة؛ إذْ لَحَّنهُ يحيى لما قرأ: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟﴾ [التوبة:٢٤] برفع (أَحَبّ)، فنفاهُ

(١) المحتسب لابن جني ٢٩٢/١.

الحجَّاجُ إلى خراسان، ولم يُلَحِّنهُ يحيى من جهة العربيَّة، وإنما لَحَّنه من جهة مخالفة إجماع القُرَّاءِ(١).

ومع ذلك لم يستطع الحجاجُ – على سطوته وفصاحته – أن يحاجّ ابن يعمر بما تجيزه الصناعة النحوية، أو يعتذر من لحنه فيها بما تجيزه العربية, مع وجود المُخَلِّصِ له من هذا اللحن المستهجن القبيح؛ لجريان القراءة على السُّنَّة والرواية.

فلو لم تترسَّخ هذه القاعدة في عقول النحاةِ وأفئدتهم لساغ لكلِّ واحد منهم أن يقرأ بوجهٍ إعرابيٍّ يوافق مذهبَه النحوي ، وهذا لم يتم ؛ لعلمهم بأن القراءة سنة طريقها الرواية.

وبهذا نستطيع القول بأن معظم هذه التجويزات الواردة في كتب إعراب القرآن ومعانيه وكتب الشواذ ما هي إلا ضربٌ من الاحتجاج لهذه الروايات الشاذة ؛ لأن الشاذَّ في القراءة ليس بالضرورة أن يكون شاذًّا في اللغة ، وإذا كانت اللغة تسمح بأوجه مختلفة لا سبيل لردّها ، فقبول الشواذِّ المروية أولى .

قال السيوطي: «أما القرآن فكل ما ورد أنه قرِيء به جاز الاحتجاج به في العربية, سواء كان متواترًا , أو آحادًا , أم شاذًا.

(١) انظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي ص٢٨، والمحرر الوجيز ١٨/٣، ونزهة الألباء لكمال الدين الأنباري ص٢٥، وإنباه الرواة ٢٦/٤، ومعجم الأدباء ٢٨٣٦/٦، والبحر المحيط ٣٩٢/٥، والدر المصون ٣٣/٦، ومعجم القراءات ٣٦٣/٣.

وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسًا معلومًا, بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه, وإن لم يجز القياس عليه, كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه, ولا يقاس عليه, نحو: استحوذ , ويأبى.

وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافًا بين النحاة , وإن اختلف في الاحتجاج بها في الفقه»[1].

وعليه فالقراءة الشاذَّة حجة في اللغة ، ولا يَدْرَأُ جوازَها في اللغة شذوذُها في الرواية، كما لا يدفع شذوذَها في الرواية جوازُها في اللغة.

إذًا فالظاهرة بدأ بها المُعرِبون والمعالجون للنص القرآني ، ولا شأن للقرّاء والمفسرين بذلك غير النقل في أغلب الأحيان.

وليس غرض النحويين من هذه التجويزات – كما قلنا – أن يقترحوا بدائل لغوية وتركيبية لما جاء في القرآن الكريم وقراءاته ، فذلك تجرُّؤٌ على كلام الله – عز وجل–، وأسلافنا أتقى لله وأخشى وأورع من أن يُظَنّ بهم مثله ، وإنما غرضهم من ذلك غرض تعليميٌّ ليس أكثر ، وما ذلك إلا لتمكُّنهم في العربية ومعرفتهم بطرائقها، فلا يفوتهم– وهم يعالجون نصًّا قرآنيًّا – أن يستظهروا كلَّ وجه تحتمله الآية ، فيلفتوا انتباه القارئ فيتعلم منهم ما كان جهله؛ تأكيدًا للاتساع اللغوي، والقدرة على التصرُّف في القاعدة، وأن العربية حمَّالةُ أوجهٍ.

(١) الاقتراح في أصول النحو، للسيوطي، ص٦٧– ٦٨.

ولئن كان أسلوب القرآن أرقَّ وأبلغَ ما سمعته أذن ، فلا يظننَّ ظانٌّ أن ما عداه – مما تبيحه اللغة – لا يجوز ، بل هو جائزٌ يؤخذ به .

وقد ذكر الفرّاءُ ذلك المعنى في غير موضع من كتابه (معاني القرآن) ، فقال : «والقُرَّاء لا تقرأ بكل ما يجوز في العربية ، فلا يَقْبُحَنَّ عندك تشنيع مُشَنِّعٍ مما لم يقرأه القُرّاء مما يجوز»(١).

وقال : «ورُبّما آثَرَت القُرَّاءُ أحدَ الوجهين ، أو يأتي ذلك في الكتاب بوجه ، فيرى من لا يعلم أنه لا يجوز غيره ، وهو جائز»(٢).

وقال : «وإن لم تسمعْهُ فلا تُنْكِرَنَّه إنْ أتى»(٣).

وقال العلامةُ ابن جني في (خصائصه) : «وما يحتمله القياس ولم يرد به السماع كثير، منه القراءات التي تؤثر رواية ولا تُتجاوز ؛ لأنها لم يسمع فيها ذلك ، كقوله – عز اسمه – : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) ، فالسُّنة المأخوذ بها في ذلك إتباع الصفتين إعرابَ اسم الله – سبحانه – ، والقياس يبيح أشياء فيها ، وإن لم يكن سبيلٌ إلى استعمال شيء منها، نعم وهناك من قوة غير هذا المقروء به ما لا يشك أحدٌ من أهل هذه الصناعة في حُسْنه، كأن يقرأ : (بسم الله الرحمنُ الرحيمُ) برفع الصفتين جميعًا على المدح ، ويجوز : الرحمنَ الرحيمَ ، بنصبهما جميعًا عليه ، ويجوز : الرحمنُ الرحيمَ ، برفع الأول ونصب الثاني، ويجوز : الرحمنَ الرحيمُ ، بنصب الأول ورفع الثاني ، كل ذلك على وجه المدح ، وما

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/٢٤٥.

(٢) السابق ١/٣٧٩.

(٣) السابق ٢/١٤٩.

أحسنه ههنا! وذلك أن الله تعالى إذا وُصِف فليس الغرض في ذلك تعريفه بما يتبعه من صفته ؛ لأن هذا الاسم لا يعترض شك فيه فيحتاج إلى وصفه لتخليصه لأنه الاسم الذي لا يشارك فيه على وجه ، وبقية أسمائه – عز وعلا – كالأوصاف التابعة لهذا الاسم ، وإذا لم يَعترض شكٌّ فيه لم تجئ صفته لتخليصه ، بل للثناء على الله تعالى ، وإذا كان ثناء فالعدول عن إعراب الأول أولى به ؛ وذلك أن إتباعه إعرابه جارٍ في اللفظ مَجرى ما يتبع للتخليص والتخصيص ، فإذا هو عُدل به عن إعرابه عُلم أنه للمدح أو الذم في غير هذا ، عز الله وتعالى ، فلم يبق فيه هنا إلا المدح.

فلذلك قوي عندنا اختلاف الإعراب في (الرحمن الرحيم) بتلك الأوجه التي ذكرناها، ولهذا في القرآن والشعر نظائر كثيرة»[1].

فعدالة الاختيار والترجيح بين الأوجه الإعرابية عند ابن جني لم تدفعه إلى اختيار ما استقر لديه من صحة مخالفة الصفتين لاسم الجلالة في الإعراب وتفضيله من حيث السياق إلى ترجيحه استعمالًا فيما قرَّ لديه من معارف وكتاباتٍ.

وهكذا تظلُّ التجويزات مجردَ عرضٍ لأنماطٍ من الأبنية والتراكيب التي تستسيغها اللغة وحسب ، ولا شأن لها – بادئ الأمر – بالقراءات القرآنية ، بصرف النظر عن أن معظمها قد وافق قراءات شاذة ، وبعضها لم يوافق ، المُهِمُّ أن الغرَضَ تعليميٌّ محضٌ، وليس اقتراحَ بدائل لغوية وتركيبية في الآية.

---

(١) الخصائص ١/٣٩٨، ٣٩٩.

ومع وضوح هذا المقصد ، نرى النحويين يُكثرون في أثناء تجويزاتهم من ترداد أقوالٍ مفادها (التحفُّظ)، كأن يقولوا – مثلاً – : «ولو فعل كذا لجاز ذلك في غير القرآن»[١]، أو «ويجوز كذا في غير القرآن»[٢]، أو «ولو جاء ذلك في غير القرآن لجاز كذا»[٣]، أو «ولو كان في غير القرآن لجاز كذا»[٤]، أو «ولو جيء بكذا لكان جيدًا في غير القرآن»[٥]، أو «وذلك جائزٌ في الكلام»[٦]، أو «ويجوز في الكلام كذا»[٧]، وما شابهها، وكأنهم استشعروا حرجًا من تلك التجويزات في أثناء معالجتهم للنص القرآني الكريم ، فراحوا يُنَبِّهُون على أنها مجرد عرض للإمكانات اللغوية ، وليست بدائل للأنماط القرآنية .

فمنشأ هذا الحَرج خوفهم أن يُتَّهموا بالجرأة على كلام الله –عز وجل–، فيظن غافل أن التجويزات النحوية إن هي إلا مقترحات تستسيغها اللغة

---

(١) انظر: معاني القرآن ١/١٢٠.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٤٤، وإعراب القرآن للنحاس ٥/١٧٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢/٧٩٠.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٢/١١٧٥.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٢١، ١٦٠، ٢٤٩، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٧٦، ٤١٨، ٤٤٨، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص٢١٤، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٧٩، ٢/٧٦٦.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/٧٣.

(٦) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤١٠.

(٧) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٩٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/٢،٤٤٢، ٢٠٤/٤٦٩، والتبيان للعكبري ١/١٧٧، وإعراب القرآن لقوام السنة الأصبهاني ص٤١٢.

العربية ، يمكن أن يستعاض بها عن الأسلوب القرآني ؛ لذلك عمد النحاة إلى مثل هذه العبارات ليُذَكِّروا القارئ أو السامع بين الحين والآخر أن التجويزات مجالها اللغة فحسب ، وأن اللغة أوسع من أن تنحصر في نمط تركيبي معين ، وأن نموها واستمرارها في كثرة إمكاناتها السائغة .

وليس كلُّ التجويزات – كما أشرنا – تجويزاتٍ لغويةً فحسب ولم يُقرأ بها فعلًا، وإنما الواقع يبين لنا أن قسطًا كبيرًا منها قد جاء في القراءة ، بما فيه مواضع عديدة من التجويزات التي شفعت بعبارات التحفظ.

وقد أحصى هذا البحثُ مائةً وسبعةً وثلاثين تجويزًا إعرابيًّا مُتحَفَّظًا عليها بنحو: (في غير القرآن)، أو (في الكلام)، أو (في النحو)، أو (في اللغة)، وهي موافقةٌ قراءةً قُرآنيةً.

بل إنَّ البحثَ أحصى في (مشكل إعراب القرآن) و(الهداية إلى بلوغ النهاية) لمكيٍّ القيسي اثنَينِ وعِشرينَ موضعًا منها مع تمكُّنه في القراءات، فإذا كان الرجلُ قارئًا أكثر منه نحويًّا، وكان كثيرٌ من تجويزاته الإعرابية التي توهم أنها لا شأن لها بالقرآن والقراءات قد قرئ بها، فالإحاطة إذَنْ بكل القراءات أمرٌ لا طاقة به لأحد، وإذا تعذَّر على القُرّاء – كما هو الشأن مع مكي – فهو على النحويين أشد تعذرًا.

فلا يطمئن بعد ذلك إلى أن تجويزات النحويين عامةً والمتحفظ عليها خاصة لا صلة لها بالقراءات ألبتة ؛ لأن الواقع أثبت صلة الغالب منها بالقراءات ، وسواءٌ فطن النحاة لذلك أم لم يفطنوا ، فإن غايتهم من التجويزات تبقى تعليمية فحسب ، وليست استنباطًا لبدائل لغوية وتركيبية لما جاء في القرآن الكريم وقراءاته.

ألفاظ التجويزات الإعرابية المحترَز بها:

جاءت تجويزات النحويين الإعرابية المتحفَّظ عليها بعدة صيغٍ في هذا البحث، وهي كالآتي:

يجوز في غير القرآن كذا، ويجوز في الكلام كذا، ويجوز في اللغة كذا، ويجوز في النحو كذا، ويجوز في الإعراب كذا، ويجوزُ كذا ولا تقرأنَّ بها، ويجوز كذا ولا أحفَظُها قراءةً، ويجوز من غير القراءة كذا، ويجوز كذا ولم يُقْرَأْ به، وأمَّا في القرآن فلا يَجوزُ، ويجوز كذا ولم أَسْمَعْهُ، كما هو مبثوثٌ في هذا البحث.

وكل هذه الألفاظ التي تَنُصُّ على التَّحَفُّظِ تدلُّ جميعها على جواز الوجه الإعرابي في غير القرآن، ودليلُ ذلك: تعبيرُ مكيٍّ القيسي في موضعٍ واحدٍ من كتابيه بتعبيرين مختلفين مؤدَّاهما واحد، فقال في (المشكل): «ويجوزُ **في غير القرآن** النصبُ على أنه نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ»[(١)].

وقال – أيضًا – في الموضع نفسه في (الهداية): «ولو نصبتَ (كَثِيرًا) **في الكلام** لجاز؛ تجعله نعتًا لمصدرٍ محذوفٍ، أي: (عَمًى وصَمَمًا كَثِيرًا)»[(٢)]، فعبَّر بتعبيرين مختلفين في موضع واحد من كتابيه، والمعنى واحدٌ.

---

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٣/١٨١١.

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/٢٣٤.

وقال النحاس: «وأجاز الفراء **في غير القرآن** «قِنْوَانًا دَانِيَةً» على العطف على ما قبله»[1].

ونصُّ الفراء: «ولو نصب: وأخرج من النخل من طلعها قنوانًا دانية **لَجَازَ فِي الكلام**، ولا يقرأ بِهَا لمكان الكتاب»[2].

إلى غير ذلك مما يطالِعُكَ في البحث.

وإذا نظرنا نظرة متأنية لهذه الظاهرة نرى عددَ مُجَوِّزِي هذه الأوجه الإعرابية المُتحفَّظ عليها أربعةً وعشرين عالمًا، منها تجويزاتٌ اشتركَ فيها أكثرُ من عالم، وتجويزاتٌ انفرد بها عالم واحدٌ، وكان لأبي إسحاق الزجاج منها النصيب الأوفر، إذ بلغت تجويزاتُهُ المتحفَّظ عليها التي وافقت قراءةً خمسةً وستين تجويزًا، وكان نصيبُ أبي جعفرٍ النحاسِ ستةً وثلاثين تجويزًا، ونصيبُ الفرَّاءِ أربعةً وعشرينَ تجويزًا، ونصيبُ مكِّيٍّ القيسيِّ اثنين وعشرين تجويزًا، ونصيب أبي البقاء العُكبَريِّ ثلاثةَ عشرَ تجويزًا، ونصيب الأخفش الأوسط خمسة تجويزاتٍ، ونصيب أبي بكر الأنباري أربعة تجويزات، ونصيب الكرماني مثله، ونصيب ابن عطيَّة ثلاثة، والقرطبي مثله، ونصيب ابن جنِّي تجويزين اثنين، وقوام السنة مثله، وكان نصيبُ بقيّة العلماء تجويزًا واحدًا، وهم: سيبويه، والكسائي، ومعمر بن المثنَّى، والمبرِّد، وابن السَّرَّاج، وابن خالوَيه، وأبو منصورٍ الأزهري، وأبو داود سليمان بن نِجاح، والواحدي، وأبو الحسن المجاشعي، وأبو البركات الأنباري، والسمين الحلبي.

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢/٨٥.

(٢) معاني القرآن للفراء ١/٣٤٧.

الفصل الأول

ما جوَّزه النحاة في غير القرآن من أوجهٍ إعرابية ووافق قراءةً

وفيه سبعةُ مباحثَ:

المبحث الأول: المرفوعات.

المبحث الثاني: المنصوبات.

المبحث الثالث: النواسخ.

المبحث الرابع: التوابع.

المبحث الخامس: مسائل متعلِّقة بالفعل.

المبحث السادس: الرجوع إلى الأصل.

المبحث السابع: الحمل على اللفظ.

الفصل الأول

ما جوَّزه النحاة في غير القرآن من أوجهٍ إعرابية ووافق قراءةً

المبحث الأول: المرفوعات

أولًا: الرفع على الابتداء أو الخبر

❁ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾ [البقـــــــرة من: ٢٦]

جوَّز الزجاج في غير القرآن رفع (بَعُوضة)، فقال: «والرفع في (بعوضة) جائز في الإعراب، ولا أحفظ من قرأ به»[(١)].

وبقوله قال أبو بكر الأنباري: «ويجوز في العربية (مثلًا ما بعوضةٌ) بالرفع على معنى (ما هي بعوضةٌ)»[(٢)].

وخُرِّج الرفع على ثلاثة أوجه[(٣)]:

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٠٤.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/٥٠٨.

(٣) انظرها في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٠٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٠٤، والتعليقة على كتاب سيبويه ١/٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٨٣، وأمالي ابن الشجري ١/١١٢، ٢/٥٥٠، وأسرار العربية ص٢٦٥، والبديع في علم العربية ٢/٢٤٠، والتبيان في إعراب القرآن ١/٤٣، والتذييل والتكميل ٣/٨٧، والبحر المحيط ١/١٩٨، والمقاصد الشافية ١/٥١٩، ومنار الهدى في بيان الوقف ==

أحدها: كونها خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: (ما هو بعوضةٌ)، أي (مثلًا الذي هو بعوضة)، والجملة من المبتدأ والخبر صلة لـ (ما).

وثانيها: أنَّ المبتدأ محذوف، أي: (هو بعوضةٌ)، وتكون «ما» زائدة ، أو صفة، و«هو بعوضة» وما بعده جملة، كالتفسير لما انطوى عليه الكلام السابق، ويكون الوقف على «ما» تامًّا.

وثالثها: أنَّ «ما» استفهامية، و«بعوضة» خبرها، أي: أيُّ شيء بعوضة.

وقد جاءت القراءة بالرفع في الشواذ، كما هي قراءة رؤبة بن العجَّاج، والضحاك بن مزاحم، وإبراهيم بن أبي عبلة، وقطرب، ومالك بن دينار، والأصمعي عن نافع، وابن ثعلب، وابن السماك[١].

❁❁❁

==

والابتدا ٦٦/١.

(١) انظر: مجاز القرآن ٣٥/١، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٥٥/١، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٣/١- ٢٠٤، والمحتسب ٦٤/١، والكامل للهذلي ص٤٨٢،وأمالي ابن الشجري ١١٢/١، والبحر المحيط ١٩٨/١، والدر المصون ٢٢٥/١، ومعجم القراءات ٦٨/١.

﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأنفال: ٣٢]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ وابنُ عَطِيَّةَ في غير القرآن رفعَ (الحَقِّ) في قوله تعالى: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ على أنَّ (هُوَ) مبتدأٌ، و(الْحَقُّ) خبرُهُ، والجملةُ خبرُ (كَانَ)، وهي لغةُ بني تميمٍ، يرفعون بعد (هُوَ) التي هي فَصْلٌ في لُغَةِ غيرِهم(١).

قال الزَّجَّاجُ: «ويجوزُ: (هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ)، ولا أعلمُ أحدًا قرأ بها، ولا اختلافَ بين النحويينَ في إجازتها، ولكنَّ القراءَةَ سُنَّةٌ لا يُقْرأُ فيها إلا بقراءَةٍ مَرْوِيَّةٍ»(٢).

وقال ابنُ عطيَّةَ: «ويجوزُ في العربية رفعُ (الْحَقّ) على أنه خبرُ (هُوَ)، والجملة خبرُ (كانَ)»(٣).

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ الأعمشُ، وابنُ أبي عبلةَ، وزيدُ بنُ عليٍّ، والمُطَّوِّعيُّ: (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُّ) رفعًا(٤).

❁❁❁

(١) انظر: معاني القرآن للأخفش ٣٤٨/١، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٥/٢، والبحر المحيط ٣١٠/٥.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١١/٢.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية ٥٢١/٢.

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٥٤، و الكشاف ٢١٦/٢، ومفاتيح الغيب ٤٧٩/١٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٠٥، والبحر المحيط ٣١٠/٥، ومعجم القراءات ٢٨٦/٣.

❁ ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ ﴾ [التوبة من: ٢٤]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القرآنِ رفعَ (أَحَبَّ) على أنه خبر، والمبتدأ ما قبله، ويكون اسم (كَانَ) ضمير الشأن محذوفًا، وجملة المبتدأ والخبر في موضع نصب خبرِ (كَانَ).

قال النَّحَّاسُ: «ويجوزُ في غير القرآن رفعُ (أَحَبَّ) على الابتداء والخبر، واسمُ (كَانَ) مُضْمَرٌ فيها»[(١)].

وقد وردت قراءةُ الحجَّاج بن يوسف الثقفي موافقةً هذا التجويزَ، وقِصَّتُهُ مع يحيى بن يَعمر في هذا الحرف مشهورةٌ؛ إذْ لَحَّنهُ يحيى، فنفاهُ الحجَّاجُ إلى خراسان، ولم يُلَحِّنهُ يحيى من جهة العربيَّة، وإنما لَحَّنه من جهة مخالفة إجماع القُرَّاءِ[(٢)].

ومع ذلك لم يستطع الحجاج – على سطوته وفصاحته – أن يحاجّ ابن يعمر بما تجيزه الصناعة النحوية، أو يعتذر من لحنه فيها بما تجيزه العربية, مع وجود المُخَلِّصِ له من هذا اللحن المستهجن القبيح؛ لجريان القراءة على السُّنَّة والرواية.

❁❁❁

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٠٨.

(٢) انظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي ص٢٨، والمحرر الوجيز ٣/١٨، ونزهة الألباء لكمال الدين الأنباري ص٢٥، وإنباه الرواة ٤/٢٦، ومعجم الأدباء ٦/٢٨٣٦، والبحر المحيط ٥/٣٩٢، والدر المصون ٦/٣٣، ومعجم القراءات ٣/٣٦٣.

﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة من: ٦٠]

جوَّزَ الفرَّاءُ والزَّجَّاجُ في غير القرآن رفعَ (فَرِيضَة) في الآية على الخبريَّة، والمبتدأ محذوفٌ تقديرُهُ: (ذَلِكَ فَرِيضَةٌ)، أو: (أَدَاؤُهَا فَرِيضَةٌ)، على قطع الكلام وائتنافه، أو أنَّها خبرٌ للمبتدأ الذي هو (الصَّدَقَاتُ) وما عُطِفَ عليه، قال القرطبيُّ: «جعلها خبرًا، كما تقول: إنما زيدٌ خارجٌ»(١).

قال الفرَّاءُ: «والرفعُ في (فَرِيضَة) جائزٌ لو قُرِئَ بِهِ، وهو فِي الكلام بِمنزلة قولك: (هُوَ لك هبةً وهِبةٌ)، و(هو عليك صدقةً وصدقةٌ)، و(المالُ بينكما نِصْفَينِ ونِصْفَانِ)، والمالُ بينكما شِقَّ الشَعَرة وشقٌّ ... »(٢).

وقال الزَّجَّاجُ: «ويجوزُ: (فَرِيضَةٌ مِنَ الله) على (ذَلِكَ)، ولا أعلمه قُرِئَ به»(٣).

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ إبراهيمُ بن أبي عَبلةَ: (فَرِيضَةٌ مِنَ الله) رفعًا(٤)، وقال الهذلي: «وهو الاختيارُ على خبر المبتدأ»(٥).

❁❁❁

(١) تفسير القرطبي ١٩٢/٨.

(٢) معاني القرآن للفراء ٤٤٤/١.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٥٧/٢.

(٤) الكشف والبيان للثعلبي ٦٢/٥، والكامل في القراءات للهذلي ص٥٦٣، وشواذ القراءات للكرماني ص٢١٧، وتفسير القرطبي ١٩٢/٨، ومعجم القراءات ٤١١/٣.

(٥) الكامل للهذلي ص٥٦٣.

❁﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ﴾ [يونس من: ٤]

جـوَّزَ الزَّجَّـاجُ فـي غيـر القـرآن رفـعَ جملـة ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ﴾ علـى الاستئناف، فقال: «ويجوز من غير القراءة: (وَعْدُ الله حَقٌّ)»(١).

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ إبراهيمُ بن أبي عَبلةَ: (وَعْدُ الله حَقٌّ) بالرفع فيهما على الاستئناف(٢).

❁❁❁

❁﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل: ٥]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القرآن رفعَ (الأَنْعَامِ) في الآية على الابتداء، والخبرُ بعدَهُ، فقال: «ويجوزُ الرَّفعُ في غَيرِ القُرْآنِ»(٣).

وقد أوردها العُكْبَرِيُّ(٤) وأبو حيَّانٍ(٥) والسَّمِينُ الحلبيُّ(٦) والآلوسيُّ(٧) قراءةً شاذَّةً دون إسنادِها.

❁❁❁

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٧.
(٢) انظر: الكشف والبيان للثعلبي ٥/١١٨، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٢٤، وتفسير القرطبي ٨/٣٠٨، وفتح القدير ٢/٤٨٢، ومعجم القراءات ٣/٤٩٣.
(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٩٢.
(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٢/٧٨٩.
(٥) انظر: البحر المحيط ٦/٥٠٦.
(٦) انظر: الدر المصون ٧/١٩١.
(٧) انظر: روح المعاني ١٤/٩٧.

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء من:١٢، ١٣]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن رفع (كُلّ) في هاتين الآيتين الكريمتين على الابتداء، والخبرُ ما بعده، فقال: «ويجوزُ: (وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)، وكذلك النصْبُ والرفعُ في قوله: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾، إلا إني لا أعلمُ أحدًا قرأ بالرفع»[(١)].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ، وأبو السَّمَّالِ[(٢)]، وابنُ مِقْسَمٍ[(٣)]: (وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ)، (وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ) بالرفع فيهما[(٤)].

❁❁❁

(١) معاني القرآن للفراء ١١٧/٢.

(٢) هو: قَعْنَب بن أبي قَعْنَب أبو السَّمَّال البصري، له اختيارٌ في القراءة شاذٌّ عن العامَّة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس. [غاية النهاية ٢/ ٢٧].

(٣) هو محمد بن الحسن بن يعقوب أبو بكر بن مِقْسَمٍ المقرئ النحوي، كان أحفظ الناس لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات، اختار لنفسه قراءة مفردة، وذكر أنها تجوز فى اللّغة، فأنكر ذلك عليه، ورفع أمره إلى السلطان فأحضر، واستتيب بحضرة القراء والفقهاء، فأذعن بالتوبة، وكتب محضر توبته، وأثبت جماعة ممن حضر المجلس خطوطهم فيه بالشهادة عليه، وقيل: إنه لم ينزع عن تلك الحروف، وإنه أقرأ بها إلى حين وفاته سنة ٣٥٤هـ. [إنباه الرواة ١٠٠/٣].

(٤) انظر: الكامل للهذلي ص٥٨٦، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٧٨، وزاد المسير ١٣/٣، ومعجم القراءات ٢٥/٥.

❁ ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف من: ٣٩]

جوَّزَ مَكّيُّ بنُ أبي طالبٍ في غير القرآن رفعَ (أَقَلَّ) في الآية الكريمة على أنها خبرٌ للمبتدأ (أَنَا)، وجملة المبتدأ والخبر في محلِّ نصبِ مفعولٍ به ثانٍ لـ (تَرَنِي)، على أنَّ (رَأَى) عِلْمِيَّةٌ، وإن كانت بَصَرِيَّةً فالجملة في محلِّ نصبِ حالٍ، فقال: «ويجوز في الكلام رفعُ (أَقَلَّ)، تجعل (أَنَا) مبتدأ، و(أَقَلُّ) الخبر، والجملة في موضع المفعول الثاني لـ (تَرَنِي)»[١].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ، وعيسى بنُ عمرَ البَصْرِيُّ: (إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ) بالرفع[٢].

❁❁❁

❁ ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠]

جوَّزَ سيبويهِ في غير القرآن – فيما حكاه النَّحَّاسُ – رفعَ (مُؤْمِنَيْنِ) في الآية الكريمة على الخبر، والمبتدأ (أَبَوَاهُ)، وتكون جملة المبتدأ والخبر في محلِّ نصبٍ خبرًا لـ (كَانَ)، واسمها ضميرُ الشأن، أو ضمير الغُلام، مُضمرًا فيها.

قال النَّحَّاسُ: «ويجوزُ عند سيبويه في غير القرآن: (مُؤْمِنَانِ)، على أن نُضْمِرَ في (كَانَ)، و(أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ): ابتداءٌ وخبرٌ في موضع خبرِ (كَانَ)»[٣].

---

(١) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٤٤٢/١.

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٩/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٧/٢، والكامل في القراءات للهذلي ص٥٩١، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٨٨، وزاد المسير ٨٥/٣، وتفسير القرطبي ٤٠٨/١٠، ومعجم القراءات ٢١٧/٥.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٦٩/٢.

وكان مُعتمَدُ النَّحَّاسِ على نسبة هذا التجويزِ إلى سيبويه ما قاله سيبويه في (كتابه): وأما قولهم: «(كلُّ مولود يُولَدُ على الفطرة، حتى يكون أبواه اللذان يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرَانِهِ)[1]، ففيه ثلاثة أوجه: فالرفع وجهان والنصب وجه واحد، فأحد وجهي الرفع أن يكون (المولودُ) مضمَرًا في (يَكُون)، و(الأبوان) مبتدآن، وما بعدهما مبني عليهما، كأنه قال: (حَتَّى يَكُونَ المَوْلُودُ أَبَوَاهُ اللذان يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرَانِهِ)»[2].

وأجاز أبو الفضل الرازيُّ أن يكون (مُؤْمِنَانِ) على لغة بني الحارث بن كعب، فيكون منصوبًا[3].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ أبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ – رضي الله عنه – وعاصمٌ الجحدريُّ: (فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ) بالألِفِ[4].

❁❁❁

(١) هذا الحديث رواه الإمام البخاري في (صحيحه ١٠٠/٢) عن أبي هريرة بلفظ: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه)، ورواه أحمد في (مسنده ٢٣٣/١٤) عن أبي هريرة بلفظ: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، حتى يكون أبواه اللذان يهودانه، أو ينصرانه).

(٢) كتاب سيبويه ٣٩٣/٢- ٣٩٤.

(٣) انظر: البحر المحيط ٢١٤/٧.

(٤) انظر: المحتسب ٣٣/٢، والمحرر الوجيز ٥٣٦/٣، والكشاف ٧٤١/٢، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٩٣، والبحر المحيط ٢١٤/٧، والدر المصون ٥٣٨/٧، وروح المعاني ١١/١٦، ومعجم القراءات ٢٨٤/٥.

❁ ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [الكهف:٨٨]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآن رفع (جَزَاءً) في الآية الكريمة وتنوينه، على أنه مبتدأٌ مؤخَّرٌ، وخبَرُهُ الجارُّ والمجرورُ قبله، وتكون (الحُسْنَى) في موضع رفعٍ بدلًا من (الجَزَاء)، أو خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: (هُوَ الحُسْنَى)، فقال: «ولو جعلت (الْحُسْنَى) رفعًا وقد رفعتَ (الجَزَاءَ) ونوَّنْتَ فِيهِ كَانَ وجهًا، ولم يقرأ بِهِ أحدٌ»(١).

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ عبدُ الله بنُ أبي إسحاقَ: (فَلَهُ جَزَاءٌ الحُسْنَى) بالرفع والتنوين(٢).

❁❁❁

❁ ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [القصص من:٤٦]

جوَّزَ مكِّيٌّ القيسيُّ في غير القرآن الرفع في قوله: (وَلَكِنْ رَحْمَةً) على أنَّ (رَحْمَة) خبرٌ لمبتدأ محذوف، فقال: «ويجوزُ في الكلام الرفعُ على معنى: وَلَكِنْ هِيَ رَحْمَةٌ»(٣).

---

(١) معاني القرآن للفراء ١٥٩/٢.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٧١/٢، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٤٤٥٧/٦، والمحرر الوجيز ٥٤٠/٣، وتفسير القرطبي ٥٣/١١، والبحر المحيط ٢٢٣/٧، والدر المصون ٥٤٣/٧، ومعجم القراءات ٢٩٣/٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٥٤٦/٢.

وقد قُرِئَ بهذا الوجه الذي جوَّزَهُ مكِّيٌّ، فقرأ عيسى بنُ عُمر، وأبو حَيْوَة: (وَلَكِنْ رَحْمَةٌ) بالرفع[1] على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ولكن هو، أو هذا، أو هي، أو هذه رحمة، والضمير أو الاشارة قيل: للإرسال المفهوم من الكلام، والتذكير والتأنيث باعتبار المرجع والخبر، ويجوز أيضًا: ولكنْ أنت رحمةٌ[2].

❁❁❁

❁ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [سبأ من:٢٣]

جوَّزَ مكِّيٌّ القيسيُّ في غير القرآن رفعَ (الحَقّ) في قوله: (قَالُوا الحَقّ) على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف، فهو جوابٌ مرفوع للسؤال المرفوع قبله، أي: (قَالُوا هُوَ الحَقُّ)، أو: (مَقُولُهُ الحَقُّ).

قال مكِّيّ: «ويجوزُ في الكلام رفعُ (الحَقّ) على أن تكون (مَا) استفهامًا في موضع رفعٍ على الابتداء، و(ذَا) بمعنى (الَّذِي) خَبَرُهُ، ومع

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١١٤، والكامل في القراءات للهذلي ص٦١٤، والكشف والبيان للثعلبي ٢٥٣/٧، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٦٨، ومفاتيح الغيب ٦٠٣/٢٤، والدر المصون ٦٨١/٨، وروح المعاني ٨٧/٢٠، ومعجم القراءات ٥٢/٧.

(٢) انظر: الكامل في القراءات للهذلي ص٦١٤، والدر المصون ٦٨١/٨، وروح المعاني ٨٧/٢٠.

(قَالَ) هاءٌ محذوفةٌ تقديرُهُ: أيُّ شيءٍ الذي قالَهُ رَبُّكُمْ؟، فرفع الجواب إذ السؤالُ مرفوعٌ»[١].

وقد وردَت قراءةُ ابنُ أبي عَبْلَةَ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: (قَالُوا الحَقُّ) بالرفع[٢].

❁❁❁

❁﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [الزُّخرُف:١٧]

جوَّزَ النَّحَّاسُ ومكِّيٌّ القيسيُّ في غير القرآن رفع (مُسْوَدًّا) على أنه خبرٌ لـ (وَجْهُهُ)، وهذه الجملة في محلِّ نصبٍ خبرٌ لـ (ظَلَّ)، واسمُ (ظَلَّ) ضميرٌ فيها مرفوع يعود على (أَحَد).

قال النَّحَّاسُ: «ويجوزُ في الكلام: (ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدٌّ) على أن يكون في (ظَلَّ) ضميرٌ مرفوعٌ يعود على (أَحَد)، و(وَجْهُهُ) مرفوع بالابتداء، و(مُسْوَدٌّ) خبرُهُ، والمبتدأُ وخبرُهُ خبرُ الأول»[٣].

وقال مكِّيّ: «ويجوزُ في الكلام رفعُ (وَجْهُهُ) على الابتداء، ورفعُ (مُسْوَدٌّ) على خبره، والجملةُ خبر (ظَلَّ)، وفي (ظَلَّ) اسمُها»[٤].

---

(١) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢/٥٨٧.

(٢) انظر: الكامل في القراءات للهذلي ص٦٢٣، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٩١، والبحر المحيط ٨/٥٤٦، وروح المعاني ٢٢/١٤٠، ومعجم القراءات ٧/٣٧٠.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤/١٠٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢/٦٤٩.

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ اليَمانيُّ: (ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدٌّ) بالرفع[1].

❁❁❁

❁﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الزُّخرُف من: ٧٦]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن رفعَ (الظَّالِمِينَ) على أنه خبرٌ لـ (هُمْ)، وجملةُ (هُمُ الظَّالِمُونَ) في محلِّ نصب خبر (كَانَ)، فقال: «ويجوزُ: (وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ) في غير القرآن، ولكن لا تقرأنَّ بها؛ لأنَّها تُخَالِفُ المُصْحفَ»[2].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – وأبو زيدٍ النَّحويّ: (وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ) بالرفع[3].

وقال سيبويه: «وحدَّثنا عيسى أنَّ ناسًا كثيرًا يقرؤونها: (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ)»[4].

❁❁❁

❁﴿فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۙ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٢٤]

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٤٢٤.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٢٠.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/٣٧، وإعراب القرآن للنحاس ٤/١٢١، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٣٦، ومعجم القراءات ٨/٤٠٠.

(٤) كتاب سيبويه ٢/٣٩٢– ٣٩٣، وانظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/١٦٩.

جوَّزَ قوامُ السُّنَّةِ الأصبهانيُّ[١] في غير القرآن رفع (أَبَشَرًا) على الابتداء، وخبرُهُ (نَتَّبِعُهُ)، فقال: «ويجوزُ في الكلام الرفعُ على الابتداءِ، و(نَتَّبِعُهُ) الخبرُ»[٢].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ أبو السَّمَّالِ وأبو الأشْهَبِ وابنُ السّميفع[٣]: (أَبَشَرٌ مِنَّا) بالرفع[٤].

❁❁❁

❁ ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزَّمل من: ٢٠]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القُرآن الرفعَ في (خَيْر) على أنه خبرُ (هُوَ)، والجملة من المبتدأ والخبر تسُدُّ مسدَّ المفعولِ الثاني لـ (تَجِدُوا)، فقال: «ولو كان في غير القرآن لجازَ: (تَجِدُوهُ هُوَ خَيْرٌ)، فكنت ترفع بـ (هُوَ)، ولكنَّ النصبَ أجودُ في العربيَّةِ، ولا يجوزُ في القرآن غيرُهُ»[٥].

---

(١) هو أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الحافظ الكبير الطلحي الأصبهاني ، الملقَّب (قوام السنة) ويلقب أيضًا بـ (جوزي) ، إمام في التفسير والحديث واللغة ، توفي سنة ٥٣٥هـ ، وقيل غير ذلك . [سير أعلام النبلاء ٨٠/٢٠ ، وبغية الوعاة ٤٥٥/١].

(٢) إعراب القرآن لقوام السنة الأصبهاني ص٤١٢.

(٣) هو محمد بن السميفع اليماني ، أحد القراء ، له قراءة شاذة منقطعة السند، توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٩٠هـ. [ميزان الاعتدال ٥٧٥/٣].

(٤) انظر: المحتسب لابن جني ٢٩٨/٢، والمحرر الوجيز ٢١٧/٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٥٥، وتفسير القرطبي ١٣٧/١٧، والبحر المحيط ٤٢/١٠، والدر المصون ١٣٩/١٠، وروح المعاني ٨٨/٢٧، ومعجم القراءات ٢٢٩/٩.

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٤/٥.

قال أبو زيد: هو لغة بني تميم، يرفعون ما بعد الفاصلة، يقولون: (كان زيدٌ هو العاقلُ) بالرفع(١).

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ أبو السَّمَّالِ وابنُ السّميفع: (تَجِدُوهُ عِنْدَ الله هُوَ خَيْرٌ) بالرفع(٢).

❁❁❁

❁ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطفِّفين: ٦]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن رفع (يَوْمَ) على أنه خبرٌ لمبتدإٍ محذوف تقديرُهُ: (ذَلِكَ)، فقال: «ولو قُرِئَت بالرفع لَكَانَ جَيِّدًا: (يَوْمُ يَقُومُ النَّاسُ)، على معنى: (ذَلِكَ يَوْمُ يَقُومُ النَّاسُ)، ولا يجوزُ القراءةُ إلا بما قَرأ به القُرَّاءُ): (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ) – بالنصب –؛ لأن القراءةَ سُنَّةٌ، ولا يجوزُ أن تُخالَفَ بما يجوزُ في العربيَّةِ»(٣).

وقد وردَت قراءَةُ زيدِ بن عليٍّ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ: (يَوْمُ يَقُومُ النَّاسُ) بالرفع(٤).

---

(١) انظر: البحر المحيط ٣٢١/١٠، والدر المصون ٥٣١/١٠.

(٢) انظر: الكامل في القراءات للهذلي ص٦٥٣، والمحرر الوجيز ٣٩١/٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٩١، ومفاتيح الغيب ٦٩٥/٣٠، والبحر المحيط ٣٢١/١٠، والدر المصون ٥٣١/١٠، وفتح القدير ٣٨٧/٥، ومعجم القراءات ١٥٢/١٠.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢٩٨/٥.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٥٠٦، والبحر المحيط ٤٢٧/١٠، والدر المصون ٧١٩/١٠، وتحفة الأقران للرعيني ص١٧٦، وروح المعاني ٧٠/٣٠، ومعجم القراءات ٣٤٥/١٠.

ثانياً: الرفع على الخبرية لحرف ناسخ

❁ ﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ [الذاريات: ١٦]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ في غير القرآن رفع (آخِذِينَ) على أنها خبرُ (إنَّ) التي في الآية قبلها: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾[١].

قال الزَّجَّاجُ: «ولو كان في غير القرآن لجاز: (آخِذُونَ)، ولكنَّ المصحَفَ لَا يخَالَف، ويكون المعنى: إنَّ المتَقينَ آخِذُونَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهمْ في جنات وعيونٍ»[٢].

وقال النَّحَّاسُ: «ويجوزُ رفعُهُ في غير القرآن على خبر (إنَّ)»[٣].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ أبي عَبْلَةَ: (آخِذُونَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ) بالرفع[٤].

❁❁❁

❁ ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۖ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الطور: ١٨]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القرآن رفع (فَاكِهِينَ) على أنها خبرُ (إنَّ) التي في الآية قبلها: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ﴾[٥]، فيجوزُ أن يكونَ الظرفُ لَغْوًا متعلقًا بالخبر، ويجوزُ أن يكونَ خبرًا آخر عند مَنْ يُجيز تَعْدادَ الخبرِ[٦].

---

(١) سورة الذاريات، الآية (١٥).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٥٣.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤/٢٣٨.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٤٤٨، والبحر المحيط ٥/١٧٤، ومعجم القراءات ٩/١٢٩.

(٥) سورة الطور، الآية (١٧).

(٦) انظر: الدر المصون ١٠/٦٨، وروح المعاني ٢٧/٣٠- ٣١.

فقال: «ويجوزُ الرفعُ في غير القرآن على أنه خبرُ (إِنَّ)»[1].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ أبي عَبْلَةَ وخالدٌ: (فَاكِهُونَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ) بالرفع[2].

ثالثًا: الرفع على الاستئناف

❁ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة من: ٢٤٦]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ – على بُعْدٍ – ومَكِّيٌّ في غير القرآن رفع (نُقَاتِل)، ويكون هذا الوجهُ على الاستئناف.

قال الزَّجَّاجُ: «والرفع فيه بعيدٌ، يجوز على معنى: فَإِنَّا نقاتلُ في سبيل الله، وكثيرٌ مِن النَّحويّينَ لا يُجِيزُ الرفْعَ فِي (نُقَاتِل)»[3].

وقال مكيّ: «ولو رُفِعَ في الكلام لجازَ على معنى: (وَنَحْنُ نُقَاتِلُ)»[4].

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤/٢٥٥.

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٤٥٠، والدر المصون ١٠/٦٨، وروح المعاني ٢٧/٣٠، وفتح القدير ٥/١١٥، ومعجم القراءات ٩/١٥٢.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٢٦.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/١٣٤.

وقد أتت القراءةُ الشاذةُ بالرفع، أوردها الزمخشريُّ[١] والفخرُ الرَّازِيُّ[٢] وأبو حيَّانَ[٣] والسَّمينُ الحلبي[٤] ونظامُ الدين النيسابوري[٥] وأبو السُّعود[٦] السُّعود[٦] والشوكاني[٧] والآلوسيُّ[٨] من غير إسنادٍ.

❁❁❁

❁ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾ [الرعد: ٣٦]

جوَّزَ الكِرْمانِيُّ في غير القرآن الرفعَ في قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ﴾ على الاستئناف، كأنَّهُ قال: (وأنا لا أُشْرِكُ بِهِ)، فقال: «ويجوزُ في العربيَّةِ: (وَلَا أُشْرِكُ بِهِ) بالرفعِ»[٩].

وقد وردَت قِراءَةُ نافعٍ في روايةِ أبي خُلَيْدٍ عُتبة بن حمَّاد الحكمي موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: (وَلَا أُشْرِكُ بِهِ) بالرفعِ[١٠].

❁❁❁

(١) انظر: الكشاف ٢٩١/١.

(٢) انظر: مفاتيح الغيب ٥٠٢/٦.

(٣) انظر: البحر المحيط ٥٧٠/٢.

(٤) انظر: الدر المصون ٥١٥/٢.

(٥) انظر: غرائب القرآن ٦٦٥/١.

(٦) انظر: تفسير أبي السعود ٢٣٩/١.

(٧) انظر: فتح القدير ٣٠٣/١.

(٨) انظر: روح المعاني ١٦٥/٢.

(٩) شواذ القراءات للكرماني ص٢٥٧.

(١٠) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٧١، والكشاف ٥٣٣/٢، وتفسير القرطبي ٣٢٦/٩، وفتح القدير ١٠٤/٣، وروح المعاني ١٦٦/١٣، ومعجم القراءات ٤٣٦/٤.

المبحث الثاني

المنصوبات

أولًا: النصب على الاسمية لحرف ناسخ

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الدخان: ٤٠]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن نصبَ (مِيقَاتُهُمْ) على أنه اسمُ (إِنَّ)، و(يَوْمَ الفَصْلِ) منصوبٌ على الظرفيَّة، فيكون المعنى : (إِنَّ مِيقَاتَهُمْ فِي يَوْمِ الفَصْلِ).

فقال: «ويجوزُ: (مِيقَاتَهُمْ) بنصب التاءِ، ولا أعلمُ أنه قُرِئَ بها، فلا تقرأنَّ بها... ومَن نَصَبَ (مِيقَاتهُمْ) جعله اسمَ (إِنَّ)، ونصب (يَوْمَ الفَصْلِ) على الظَّرْف، ويكونُ المعنى: (مِيقَاتُهُمْ فِي يَوْمِ الفَصْلِ)»[1].

وهذا لا خلافَ بين النحويين في جوازه، قال النحَّاسُ تعقيبًا على تجويز الزَّجَّاج: «يُفَرَّقُ بين (إِنَّ) واسمِها بالظَّرف، فتقول: (إِنَّ حِذَاءَكَ زَيْدًا)، و(إِنَّ اليَوْمَ القِتَالَ)؛ لأنَّ الظرفَ معناهُ في الكلام وإن لم تلفِظْ به، فهذا لا اختلافَ بين النحويين فيه»[2].

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٢٧.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٤/١٣٣.

وقد وردَت قراءةُ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: (إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ مِيقَاتَهُمْ أَجْمَعِينَ) بالنصب[١].

ثانياً: النصب على الخبرية لفعل ناسخ

❁ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة من: ٢٨٠]

جَوَّزَ الزَّجَّاجُ والعُكبَريُّ في غير القرآن النصبَ في (ذُو) على أنه خبرُ (كَانَ).

قال الزَّجَّاجُ: «ولو قُرئت: (وَإِن كَانَ ذَا عُسْرَةٍ) لجاز، أي: وإن كان المَدِينُ الذي عليه الدَّينُ ذَا عُسْرةٍ، ولكن لا يُخَالَفُ المُصْحَفُ»[٢].

وقال العكبري: «ولو نصب فقال: (ذَا عُسْرَةٍ)، لكان الذي عليه الحقُّ مَعْنِيًّا بالذِّكر السابق، وليس ذلك في اللفظ إلا أن يُتَمَحَّل لتقديره»[٣].

وقد جاءت قِراءةُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، وأُبَيِّ بن كَعْبٍ، وعُثْمانَ بنِ عَفَّان وابنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهم – وابنِ أبي عَبْلَةَ[٤]، موافقةً هذا التجويز.

❁❁❁

---

(١) انظر: الكشاف ٤/٢٨٠، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٣٢، ومعجم القراءات ٨/٤٣٤.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٥٩.

(٣) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٢٢٥.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ١/١٨٦، ٢/٢٧٥، ٣٦٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٢، و مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٤، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ١/٩١١، والكشف والبيان للثعلبي ٢/٢٨٦، والكامل في القراءات العشر للهذلي ص٥١٢، وشواذ القراءات للكرماني ص١٠٢، والبحر المحيط لأبي حيان ٢/٧١٦، والدر المصون ٢/٦٤٤، وغرائب القرآن للنيسابوري ٢/٦٨، والبحر المديد لابن عجيبة الحسني ١/٣١٢.

❁ ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [سبأ من: ١٥]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القرآن نصبَ (جَنَّتَيْنِ) على أنها خبر (كَانَ)، واسمها: (آيَةٌ)، فقال: «ويجوزُ أن تنصب (جَنَّتَيْنِ) على الخبر - أيضًا - في غير القُرآن»[١]، وبقوله قال القرطبيُّ[٢].

قال السَّمينُ الحَلبيُّ: «فإنْ قيل: اسمُ (كانَ) كالمبتدأ، ولا مُسَوِّغَ للابتداء به حتى يُجْعَلَ اسم (كانَ). والجوابُ: أنه تخصَّصَ بالحالِ المقدَّمَةِ عليه، وهي صفتُه في الأصل؛ ألا ترى أنه لو تأخَّر (لِسَبَإٍ) لَكانَ صفةً لـ (آيَةٌ) في هذه القراءةِ»[٣].

وذهب العُكبريُّ إلى أنَّ النصبَ على إضمار (أَعْنِي)، فتكون (جَنَّتَيْنِ) مفعولًا[٤]، وذهب الآلوسيُّ إلى أنَّ النصبَ على المدح[٥].

وقد وردَت قراءةُ ابنُ أبي عَبْلَةَ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَيْنِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ بالنصب[٦].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٣٨.

(٢) انظر: تفسير القرطبي ١٤/٢٨٤.

(٣) الدر المصون ٩/١٧١.

(٤) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢/٣٢٧.

(٥) انظر: روح المعاني ٢٢/١٢٥.

(٦) انظر: المحرر الوجيز ٤/٤١٣، والبحر المحيط ٨/٥٣٤، والدر المصون ٩/١٧١، ١٧١/٩، وفتح القدير ٤/٣٦٧، وروح المعاني ٢٢/١٢٥، ومعجم القراءات ٧/٣٥٣.

ثالثاً: النصب على المفعولية

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ ﴾ [البقرة من: ٧]

جوَّز الزجاجُ في غير القرآن نصب (غِشَاوة) على المفعول بتقدير (جَعَلَ)، فقال: «والرفع في (غشاوة) هو الباب وعليه مذهب القُرَّاء، والنصب جَائزٌ في النحو على أن المعنى: (وجعل على أبْصَارهم غِشَاوةً)، كما قال الله – عز وجل – في موضع آخر: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾[(١)]، ومَثِيلُهُ من الشِّعر مما حمل على معناه قوله:

يا ليتَ بعْلَكِ قد غدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا[(٢)]

معناه: متقلدًا سيفًا، وحاملًا رمحًا»[(٣)].

قال الفارسي: «ولا تكاد تجد هذا الاستعمال في حال سعة واختيار»[(٤)].

واختيار»[(٤)].

---

(١) سورة الجاثية، من الآية (٢٣).

(٢) البيت من مجزوء الكامل، لعبد الله بن الزبعرى ، وهو منسوبٌ إليه في : إيضاح شواهد الإيضاح ٢٤٥/١، وبغير نسبة في: معاني القرآن للفراء ٤٧٣/١، ومجاز القرآن ٦٨/٢، والزاهر للأنباري ٥٢/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٧٠/١.
والشاهد فيه قوله: (متقلدًا سيفًا ورمحًا)؛ فعطف «رمحًا» على «سيفًا»، والرمح لا يتقلد، فلا يقال: تقلّد فلان رمحه، والتخريج في مثل هذا: أن ينصب «رمحًا» بفعل مقدر مناسب، أو يتضمن العامل الأول «متقلد» معنى يصلح تسليطه على المعطوف.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٨/١.

(٤) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٨٩/١، وتفسير القرطبي ١٩١/١، والبحر ==

وخرَّجها أبو بكر الأنباري تخريجين، فقال: «في نصب (الغشاوة) وجهان: إن شئت نصبتها بـ (ختم) على معنى: (ختم عليها غشاوة)، وإن شئت نصبتها بإضمار (وجعل على أبصارهم غشاوة)، فإذا نصبتها بفعل مضمر كان الوقف على (أبصارهم) أحسن منه إذا نصبت (الغشاوة) بـ (ختم)»[1].

وقد جاءت القراءة الشاذة بهذا الوجه عن المفضل الضَّبِّي عن عاصم، وابن نبهان عنه، وأبان بن يزيد، وأبي حيوة، وابن أبي عبلة، وابن القادسي عن حفص[2].

❁❁❁

❁﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة:١٨]

جوَّز الزَّجاجُ في غير القرآن نصبَ ﴿ صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا ﴾، فقال: «ويجوز في الكلام: (صُمًّا بُكمًا عُمْيًا)، على: (وتركهم صُمًّا بُكمًا عُمْيًا)، ولكن المصحف لا يخالَف بقراءة لا تُرْوى»[3].

==

المحيط ٨٢/١.

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٤٩٥/١.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ١٣/١، ٤٠٦، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٩٥/١، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٠، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٦/١، والمحرر الوجيز ٨٨/١، والكامل في القراءات للهذلي ص٤٨٠، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٩، وتفسير النسفي ٤٦/١، والبحر المحيط ٨١/١، ومعجم القراءات ٣٨/١.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٤/١.

وخُرِّجَ النصبُ على وجوه خمسة، وهي[١]:

أحدها: أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ «ترك» ، ويكون «في ظلمات» متعلقًا بـ«تركهم»، أو في موضع الحال، و«لا يبصرون» حال ثان.

الثاني: أن يكون منصوبًا على الحال من المفعول في «تركهم»، على أن يكون الفعل لا يتعدى إلى مفعولين.

الثالث: أن يكون منصوبًا بفعل محذوف، تقديره: (أعني).

الرابع: أن يكون منصوبًا على الحال من الضمير في «يبصرون».

الخامس: أن يكون منصوبًا على الذم.

وقد وردت القراءة الشاذة بهذا الوجه، وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وحفصة أم المؤمنين – رضي الله عنهما–، والضَّحَّاك بن مزاحم، وزيد بن علي[٢].

❁ ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ﴾ [البقرة من: ١٨٤]

---

(١) انظرها في: معاني القرآن للفراء ١٦/١، وإيضاح الوقف والابتداء ٥٠٠/١، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٤/١، والمحرر الوجيز ١٠١/١، والبحر المحيط ١٣٣/١– ١٣٤، والدر المصون ١٦٥/١– ١٦٦، ونواهد الأبكار ٤٣٣/١، وتفسير أبي السعود ٥٢/١.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ١٦/١، ١٠٠، وإيضاح الوقف والابتداء ٥٠٠/١، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/١– ١٩٤، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٠– ١١، والمحرر الوجيز ١٠١/١، وشواذ القراءات للكرماني ص٥٣، والبحر المحيط ١٣٣/١، ومعجم القراءات ٥٤/١.

جوَّز الكسائيُّ والفرَّاءُ والأخفشُ ومَكِّيُّ بنُ أبي طالبٍ القيسيُّ وأبو الحسن المُجاشعيُّ وقِوامُ السُّنَّة الأصبهانيُّ والعُكبَريُّ في غير القرآنِ النَّصبَ في (فَعِدَّةٌ) على المفعولية.

قال النحاسُ: «قال الكسائيُّ: ويجوزُ: (فَعِدَّةً)، أي: فَلْيَصُمْ عِدَّةً»(١).

وقال الفرَّاءُ: «ولو كانت نَصْبًا كان صوابًا»(٢).

وقال الأخفشُ: «وإنْ شِئْتَ نَصَبْتَ (العِدَّةَ) على (فَلْيَصُمْ عِدَّةً)، إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُقرأ»(٣).

وقال مكِّيّ: «ولو نُصِبَ في الكلام جازَ على تقديرِ: فَلْيَصُمْ عِدَّةً»(٤).

وقال المجاشعيُّ: «ويجوز النصبُ في العربية على تقدير: فليَعُدَّ عِدَّةَ أَيَّامٍ أُخَرَ»(٥).

وقال قوامُ السُّنَّة: «ويجوز النصبُ في العربية على تقدير: فليَعُدَّ عِدَّةَ أَيَّامٍ أُخَرَ لا مما أفطر»(٦).

وقال العُكبَريُّ: «ولو قُرِئَ بالنَّصب لكانَ مستقيمًا، ويكون التقديرُ: فَلْيَصُمْ عِدَّةً»(٧).

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٨٥.

(٢) معاني القرآن للفراء ١/١١٢.

(٣) معاني القرآن للأخفش ١/١٦٩.

(٤) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/١٢١.

(٥) النكت في القرآن الكريم للمجاشعي ص١٦٢.

(٦) إعراب القرآن لقوام السنة الأصبهاني، تحقيق/ د. فائزة بنت عمر المؤيد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، ط/ الأولى: ص٦١.

(٧) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/١٥٠.

فهذه النصوصُ محتشدةً تُقِرُّ بأنَّ نصبَ (فَعِدَّةً) جائزٌ في الكلام أو العربية في غير القرآن، ولم يُقرأ به.

إلَّا أنَّ الثَّعلبيَّ نصَّ على أنَّ هذا الوجه مقروءٌ به في الشواذِّ، ونَسَبَهُ إلى إبراهيم بن أبي عَبلة[١]، ونسبَهُ الهُذليُّ إلى ابن مِقْسَمٍ وابن عُمَيرٍ[٢]، ونَسَبَهُ الكِرْمانيُّ إلى ابنِ عُمَيْرٍ[٣].

وأثبتها الزَّمخشريُّ[٤] والفخرُ الرَّازيُّ[٥] والبيضاويُّ[٦] وأبو حيَّان[٧] والسمينُ[٨] ونظامُ الدين النيسابوريُّ[٩] وأبو السُّعودِ[١٠] قراءةً دون نسبةٍ.

وعقَّبَ السمينُ على كلام العُكبريّ بقوله: «وقرئ: (فَعِدَّةً) نصبًا بفعلٍ محذوف، تقديره: فَلْيَصُمْ عِدَّةً، وكأن أبا البقاء لم يَطَّلِعْ على هذه القراءة»[١١].

❁❁❁

(١) انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ٢/٦٣.
(٢) انظر: الكامل للهذلي ص٤٩٨.
(٣) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٨٣.
(٤) انظر: الكشاف ١/٢٢٥.
(٥) انظر: مفاتيح الغيب ٥/٢٤٥.
(٦) انظر: تفسير البيضاوي ١/١٢٤.
(٧) انظر: البحر المحيط لأبي حيان ٢/١٨٤.
(٨) انظر: الدر المصون ٢/٢٧٠.
(٩) انظر: غرائب القرآن للنيسابوري ١/٤٩٧.
(١٠) انظر: تفسير أبي السعود ١/١٩٩.
(١١) السابق: الصفحة عينها.

❁ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة من: ١٩٦]

جوَّز الزَّجَّاجُ في غير القرآنِ النَّصبَ في (فِدْيَةٌ) على المفعولية بإضمار فعل محذوف، فقال: «ولو نُصِبَ جازَ في اللُّغَةِ على إضمار: (فَلْيُعْطِ فِدْيَةً)، أو (فَلْيَأتِ بِفِدْيَةٍ)»[(١)].

وجوَّزَ مكيٌّ النصبَ على أنه مفعولٌ مُطلقٌ لفعل محذوف، فقال: «ويجوز النصبُ على معنى: فليَفْدِ فديةً»[(٢)].

وأثبتها أبو حيَّانَ[(٣)] والسمينُ[(٤)] قراءةً شاذَّةً، ولم يَنسِباها.

❁❁❁

❁ ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة من: ٢٣٧]

جوَّزَ الأخفشُ والزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ ومكيُّ بنُ أبي طالبٍ والعُكْبَرِيُّ في غيرِ القُرآنِ نَصْبَ (فَنِصْفُ) على المفعوليَّة لفعلٍ محذوف تقديره: (فَأَدُّوا نِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ)، أو (فَادْفَعُوا نِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ).

قال الأخفشُ: «وإنْ شئتَ نَصَبْتَ (نصفَ ما فَرَضْتُمْ) على الأمر»[(٥)].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٦٨/١.

(٢) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٦٤٥/١.

(٣) انظر: البحر المحيط ٢٦١/٢.

(٤) انظر: الدر المصون ٣١٧/٢.

(٥) معاني القرآن للأخفش ١٩٠/١.

وقال الزَّجَّاجُ: «ويجوزُ النصبُ: (فَنِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ)، المعنى: فَأَدُّوا نِصْفَ ما فَرَضْتُمْ، ولا أعلمُ أحدًا قرأ بها، فإن لم تثبت بها روايةٌ فلا تَقْرَأَنَّ بها»[١].

وقال النحَّاسُ: «ويجوزُ النصبُ في غير القرآن، أي: (فَأَدُّوا نِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ)»[٢].

وقال مكيّ: «ولو نُصِبَ في الكلام جازَ على معنى: (فَأَدُّوا نِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ)»[٣].

وقال العُكْبَرِيُّ: «ولو قُرِئَ بالنصب لكان وجْهُهُ: (فَأَدُّوا نِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ)»[٤].

فكلُّهم يُجَوِّزونَ النصبَ لغةً فقط، ويمنعونه قراءةً ؛ لأنها لم تثبُتْ عِندَهم.

ونسبَها ابنُ عطيَّة[٥] والقُرطُبِيُّ[٦] والسَّمينُ[٧] قراءةً إلى فِرقَةٍ، والشَّوكانيُّ[٨] إلى مَن عدا الجُمهور، وأثبتها أبو السُّعود[٩] والآلوسِيُّ[١٠] قراءةً، ولم يَنسِباها.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣١٩.
(٢) إعراب القرآن لنحاس ١/٣١٩.
(٣) مشكل إعراب القرآن ١/١٣٢.
(٤) التبيان في إعراب القرآن ١/١٩٠.
(٥) انظر: المحرر الوجيز ١/٣٢٠.
(٦) انظر: تفسير القرطبي ٣/٢٠٤.
(٧) انظر: الدر المصون ٢/٤٩١.
(٨) انظر: فتح القدير ١/٢٩١.
(٩) انظر: تفسير أبي السعود ١/٢٣٤.
(١٠) انظر: روح المعاني ٢/١٥٤.

﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة من: ٢٨٢]

جَوَّزَ النَّحَّاسُ والعُكبَرِيُّ في غير القُرآن النَّصبَ في قوله – تعالى–: (فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ) على المفعولية لفعلٍ محذوفٍ، تقديره: (فاسْتَشْهِدُوا رَجُلًا وامْرَأَتَيْنِ).

قال النَّحَّاسُ: «ويجوزُ النصبُ في غير القرآن، أي: (فاسْتَشْهِدُوا)»[(١)].

وقال العُكْبَرِيُّ: «ولو كان قد قرئ بالنَّصْبِ لكان التقديرُ: (فاسْتَشْهِدُوا)»[(٢)]، وعلَّق السَّمينُ على ذلك بقوله: «وهو كلامٌ حَسَنٌ»[(٣)].

وقد وردت قراءة عُبيد بن عُمَيرٍ (فَرَجُلًا وامْرَأَتَيْنِ) بالنَّصبِ[(٤)] مُوافِقَةً هذا التجويز.

❁❁❁

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٥.

(٢) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٢٢٨.

(٣) الدر المصون ٢/٦٥٦.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص١٠٣.

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ [آل عمران من:١٣]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ وأبو بكرٍ الأنباريُّ في غير القُرآنِ النَّصْبَ في (فِئَةٍ) و(كَافِرَةٍ)، على الحالِ بمعنى: (الْتَقَتَا مُخْتَلِفَتَيْنِ مُؤمنةً وكافرَةً)، أو على المفعول لفعلٍ محذوفٍ تقديره: (أَعْنِي).

قال الزَّجَّاجُ: «ويجوزُ نصبُ (فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ)، ولا أعلم أحدًا قرأ بها.

ونصبها من وجهين: أحدهما: الحال، المعنى: (الْتَقَتَا مُؤْمنةً وكافرةً).

ويجوز نصبها على (أعني): (فِئَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةً)»[(١)].

وقال أبو بكرٍ الأنباريُّ: «ويجوز في العربية: (فِئَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الله وَأُخْرَى كَافِرَةً) بالنصب على معنى (الْتَقَتَا مُخْتَلِفَتَيْنِ)»[(٢)].

كما جوَّزَ أبو بكرٍ الأنباريُّ في غير القُرآنِ الجرَّ في (فِئَةٍ) و(كَافِرَةٍ)، على البدلِ من (فِئَتَيْنِ)، أو على النَّعتِ لها.

قال أبو بكرٍ الأنباريُّ: «ويجوزُ في العربيَّة: (فِئَةٍ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الله وَأُخْرَى كَافِرَةٍ) بالخَفْضِ على الإتباعِ للفِئَتَيْنِ المخفوضَتَيْنِ»[(٣)].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٨٢/١.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ٥٧٠/٢.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٥٧٠/٢.

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ بالوجهين المُجَوَّزَيْنِ نصبًا وجرًّا، فقرأ محمد بن السميفع اليماني وابن أبي عَبلة : (فِئَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الله وَأُخْرَى كَافِرَةً) بالنصب[1]، وقرأ مجاهدٌ والحسنُ البَصريُّ وحُمَيدُ بن قيسٍ الأعرجُ والزُّهريُّ: (فِئَةٍ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الله وَأُخْرَى كَافِرَةٍ) بالجَرّ[2].

❁❁❁

❁﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَ﴾ [المائدة من: ٤١]

جوَّز الفرَّاءُ وأبو بكرٍ الأنباريُّ في غير القرآن النصبَ في (سَمَّاعُون) على أنه مفعولٌ لفعلٍ مضمرٍ تقديره: (أَعْنِي)، وذلك على قطع الكلام وائتنافه، أو على الشَّتمِ والذَّمِّ، أو على الحال.

قال الفرَّاءُ: «ولو قيل: (سَمَّاعِينَ) ... لكان صوابًا، كما قال: ﴿مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾[3]، وكما قَالَ: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ﴾[4]، ثُمَّ

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٦، والمحرر الوجيز ٤٠٨/١، وشواذ القراءات للكرماني ص١٠٨، والبحر المحيط ٤٦/٣، والدر المصون ٤٥/٣، ومعجم القراءات ٤٥١/١.

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٦، والمحرر الوجيز ٤٠٨/١، وشواذ القراءات للكرماني ص١٠٨، والبحر المحيط ٤٥/٣، والدر المصون ٤٥/٣، ومعجم القراءات ٤٥٠/١.

(٣) سورة الأحزاب، من الآية (٦١).

(٤) سورة الذاريات، الآية (١٥).

قَالَ: ﴿ءَاخِذِينَ﴾[١] ... والنصبُ أكثر... فما أتاكَ من مثل هذا فى الكلام نصبته ورفعته، ونصبُهُ عَلَى القطع وَعَلَى الحال، وَإِذَا حسن فِيهِ المدح أو الذَّمّ فهو وجهٌ ثالث، ويصلح إِذَا نصبته عَلَى الشتم أو المدح أن تنصب معرفته كما نصبت نكرته»[٢].

وقال أبو بكرٍ الأنباريُّ: «ويجوزُ في العربيَّةِ من هذا الوجه: (سَمَّاعِينَ لِلْكَذِبِ) بالنَّصبِ على الذَّمِّ، كما قال: ﴿مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟﴾[٣]، فنصب (مَلْعُونِينَ) على الذَّمِّ»[٤].

وقد وَرَدَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويز، فقرأ الضَّحَّاكُ بن مُزاحمٍ: (سَمَّاعِينَ لِلْكَذِبِ) بالنَّصْبِ[٥].

❁❁❁

❁ ﴿وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ [يونس من: ٣٠]

جوَّزَ مَكِّيٌّ في غير القرآنِ نصبَ (الحَقّ) من ثلاث جهاتٍ، إمَّا أن يكون التقديرُ: رُدُّوا حَقًّا، ثم جيء بالألف واللام، وإمَّا أن يكون التقديرُ: مَوْلَاهُمْ حَقًّا لا ما يعبدون من دونه، وإمَّا أن يكون مَدْحًا، أي: أَعْنِي

(١) سورة الذاريات، من الآية (١٦).
(٢) معاني القرآن للفراء ١/٣٠٩.
(٣) سورة الأحزاب، من الآية (٦١).
(٤) إيضاح الوقف والابتداء ٢/٦٢٠.
(٥) انظر: المحرر الوجيز ٢/١٩٢، وشواذ القراءات للكرماني ص١٥٤، والبحر المحيط ٤/٢٦٠، والدر المصون ٤/٢٦٧، ومعجم القراءات ٢/٢٧٣.

الحَقَّ[1]، فقال في (المُشْكِل): «ويجوزُ نَصْبُهُ على المصدر، ولم يُقْرَأْ به»[2]، وقال في (الهداية): «يجوزُ نَصْبُ (الحَقّ) على المصدر المؤكِّد لـ (رُدُّوا)، أو لـ (مَوْلَاهُمْ)، ويجوزُ نَصْبُهُ على المدح بمعنى (أَعْنِي)»[3].

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ زيدُ بنُ عليٍّ: (وَرُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُمُ الحَقَّ) بنصب (الحَقّ)[4].

وأوردها الزمخشري[5] والبيضاوي[6] وأبو حيَّانٍ[7] والشوكانيُّ[8] قراءةً قراءةً دون إسنادٍ.

❁❁❁

❁ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝٨ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد من:٨-٩]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القُرآن نصبَ (عَالِمِ) على المدح، فقال: «ويجوزُ في الإعرابِ النَّصْبُ على المدح »[9].

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٤٦٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧/٣- ١٨، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٢/٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٣٤٥/١.

(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٣٢٦١/٥.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٢٢٦.

(٥) انظر: الكشاف ٣٤٤/٢.

(٦) انظر: تفسير البيضاوي ١١١/٣.

(٧) انظر: البحر المحيط ٥٢/٦.

(٨) انظر: فتح القدير ٥٠٠/٢.

(٩) إعراب القرآن للنحاس ٣٥٣/٢.

وقد ثبتت روايةُ هذا الوجه الذي جوَّزه النَّحَّاسُ، فقرأ به ابنُ عُمَيْرٍ، وزيدُ بنُ عليٍّ[١].

❁❁❁

❁ ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء من: ٣٠]

جوَّزَ مكّيٌّ القيسيُّ في غير القرآن نصبَ (حَيٍّ) على أنه مفعولٌ ثانٍ لـ (جَعَلَ)، فقال: «ويجوزُ في الكلام: (حَيًّا) بالنصب على أنه المفعول الثاني، ويكون (مِنَ المَاءِ) في موضع البيان»[٢].

وقد قُرِئَ بهذا الوجه الذي جوَّزَهُ مكّيٌّ، فقرأ حُمَيْدُ بنُ قيس، وابنُ أبي عبلةَ، ومُعاذٌ القارئُ: (وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا) بالنصب[٣].

❁❁❁

❁ ﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ﴾ [الصافات:٣٨]

جوَّزَ مكّيٌّ القيسيُّ في غير القرآن نصبَ (العَذَابِ)، وعاملُ النصب (لَذَائِقُوا) بتقدير حذف النون استخفافًا للإضافة، فقال: «ويجوزُ في الكلام

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٢٥٥، والبحر المحيط ٣٥٨/٦، والدر المصون المصون ٢٣/٧، وروح المعاني ١١٠/١٣، ومعجم القراءات ٣٩٠/٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٤٧٩/٢.

(٣) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٣١٧، وزاد المسير ١٨٩/٣، والبحر المحيط ٤٢٥/٧، والدر المصون ١٤٩/٨، وروح المعاني ٣٦/١٧، ومعجم القراءات ١٦/٦.

النصبُ على أن يعمل فيه (لَذَائِقُوا)، يُقَدَّرُ حذفُ النون استخفافًا للإضافة»[١].

قال العُكبريُّ: «والوجهُ أنه سَكَّنَ نونَ (ذَائِقُون) للوقف، ثم وصلَ فالتقى ساكنان، فحذف النون لذلك، كما جاء مثله في التنوين»[٢].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ أَبانُ عن ثعلبة عن عاصمٍ، وأبو السَّمَّال الأعرابيُّ: (إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا العَذَابَ الأَلِيمَ) بنصبهما وحذف النون[٣].

وضَعَّفَ بعضُ النُّحاةِ هذا التجويزَ ورَدُّوهُ درايةً، وكذا لحَّنوا القراءةَ روايةً، فقال أبو البركات الأنباريُّ: «وهو رديءٌ في القياس»[٤].

وقال الجاميُّ: «وأمّا على تقدير التنكير – أي: وأما حذف النون على تقدير كون اسم الفاعل نكرة–، مثل قوله تعالى: (لَذَائِقُوا العَذَابَ) بالنّصب فحذفها ضعيفٌ؛ لأن اسم الفاعل لم يقع صلةَ اللام، – فحينئذٍ لا يضرُّ وقوعه طويلًا حتى يحتاج إلى التخفيف–، والقراءةُ مما لا أعتمدُ عليها»[٥].

---

(١) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٦١٢/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٣٧٧/٢– ٣٧٨.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٢٨، والبيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ٣٠٤/٢، والبحر المحيط ٩٩/٩، وفتح القدير ٤٥٠/٤، وروح المعاني ٨٥/٢٣، ومعجم القراءات ٢٣/٨.

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن ٣٠٤/٢.

(٥) الفوائد الضيائية ٢٠٠/٢، وحاشية محرم أفندي على الفوائد الضيائية (ط/ دار الطباعة العامرة ١٢٨٧هـ) ٣٠٤/٢– ٣٠٥.

فبيَّنَ ضعف التجويز درايةً، وضعف القراءة روايةً لأنها من الشواذ ولم تتواتر.

وقال الآلوسيُّ: «وهذا الحذف قليلٌ في غير ما كان صلة لـ (أل)، أما فيما كان صلة لها فكثير الورود لاستطالة الصلة الداعية للتخفيف»[١].

وأمَّا الرَّضِيُّ[٢] فأيَّد القراءة، وذكر أنَّ النونَ ربما سقطت قبل اللام الساكنة اختيارًا، كما في هذه القراءة تشبيهًا لها بالتنوين في نحو قوله:

وَحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِي[٣]

أرادَ: (حاتمٌ) بالتنوين؛ فحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وبنحوه قال أبو حيَّان[٤].

---

(١) روح المعاني ٢٣/٨٥.

(٢) انظر: شرح الكافية للرضي ٣/٣٧٩.

(٣) شطرٌ من الرَّجَز، لامرأةٍ من بني عُقَيل تَفخَر بأخوالها من اليمن، كما في (نوادر أبي زيد ص٣٢١)، وانظره في: أصول ابن السراج ٣/٣٢٩، ٣٣٢، والخصائص ١/٣١١، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٦٣، والأشباه والنظائر للسيوطي ١/٤٣٥،

والشاهد فيه قوله: (وحاتمُ الطائيُّ) حيث حذف التنوين من (حاتم) لالتقاء الساكنين، وهذا الحذف ههنا للضرورة، وكان الأصل أن يحرك التنوين، فتنشأ نون يكسرها على ما هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، ولكنه لم يفعل ذلك وحذف التنوين رأسًا، والحذف هنا أخف الضرورات لكون (الطائي) صفة لـ (حاتم)، والصفة مع موصوفها كالكلمة الواحدة، وفي البيت شاهد آخر، وذلك في قوله: (المئي) حيث حذف النون، وأصله (المئين)؛ لأنها أخت التنوين.

(٤) انظر: البحر المحيط ٩/٩٩.

رابعاً: النصب على المفعول معه

❁ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ﴾ [النور من: ٤١]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن نصبَ (الطَّيْر) على أنه مفعولٌ معه، أي: (مَعَ الطَّيْرِ)، فقال: «ويجوزُ: (وَالطَّيْرَ) على معنى: يُسَبِّحُ له الخَلْقُ مَعَ الطَّيْرِ، ولم يُقْرَأْ بها»(١).

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ الأعْرَجُ: (وَالطَّيْرَ صَافَّاتٍ) بنصبِ (الطَّيْر) على المفعول معه(٢).

خامساً: النصب على المصدرية

❁ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

* جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن نصبَ (الحَمْد) على المصدريَّة لفعلٍ محذوف، تقديره: (أَحْمَدُ)، فقال: «ويجوزُ في الكلام أن تقول : (الحَمْدَ) تريد: أحْمَد الله الْحَمْدَ ، فاستغنيْت عن ذِكْرِ (أحْمَد) ؛ لأن حَالَ الحَمد يجب أن يكونَ عليها الْخَلْقُ، إلا أنَّ الرفْعَ أحْسَنُ وأبلغ في الثناءِ على الله عزَّ وجلَّ.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٨/٤.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ١٨٨/٤، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٤٤، والبحر المحيط ٥٦/٨، والدر المصون ٤١٨/٨، وفتح القدير للشوكاني ٤٧/٤، وروح المعاني ١٨٨/١٨، ومعجم القراءات ٢٨١/٦.

وقد رُوي عن قوم من العرب: (الحمدَ لله) و(الحمدِ لله)، وهذه لغة من لا يُلْتَفَتُ إليه ولا يتشاغل بالرواية عنه»[١].

فتجويزه إذن وجه (الحمدَ لله) مقصورٌ على كلام الناس ، ولا يتعداه إلى القرآن العظيم.

وقال الطبري : «ولذلك من المعنى، تتابعتْ قراءة القرّاء وعلماء الأمة على رَفع الحمد من ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ دون نصبها، الذي يؤدي إلى الدلالة على أن معنى تاليه كذلك: أحمد الله حمدًا، ولو قرأ قارئ ذلك بالنصب، لكان عندي مُحيلا معناه، ومستحقًّا العقوبةَ على قراءته إياه كذلك، إذا تعمَّد قراءتَه كذلك، وهو عالم بخطئه وفساد تأويله»[٢].

فالطبري لا يمنع وجه النصب من جهة اللغة ؛ إذ لا شك في سلامته، ولكنه يمنعه في القراءة ؛ لضعف معناه ، وفساد مؤدَّاه إذا وُوزِنَ بوجه الرفع، والقرآن يُتخير له الوجه الأفضل ، واللفظ الأجزل ، والمعنى الأكمل.

وأرى أن مَن جوَّزوا النصب لغةً ، وهم لا يعلمونه قراءةً ، لو كان قد انتهى إليهم أنه قراءة ، لكانوا به أحفى ، وإنما منعوه قراءة ؛ تنزيهًا للقرآن ، وتخيُّرًا لمعانيه ، ولو كان صحَّ عندهم سندها ، واتصلت روايتها لكانوا عن منعه أنأى.

وجوَّزها ابن خالويه في النحو ، ونسبها قراءةً إلى الحسن البصري[٣].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٥.

(٢) تفسير الطبري (تحقيق شاكر) ١/١٣٩.

(٣) انظر: الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل لابن خالويه ص٧٤.

وقد نُسِبَ هذا الوجه قراءة إلى زيد بن علي ، والحسن البصري ، وابن السميفع، وابن عيينة ، ورؤبة بن العجاج، وهارون العتكي[1].

قال النحاس : «وقرأ ابن عيينة ورؤبة بن العجاج (الحمدَ لله) على المصدر ، وهي لغة قيس، والحارث بن أسامة»[2].

وقال أبو حيان : «وقرأ هارون العتكي، ورؤبة، وسفيان بن عيينة : (الحمدَ) بالنصب»[3].

❁❁❁

❁ ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة من:١٧٨]

جوَّزَ الفرَّاءُ والطَّبريُّ والزَّجَّاجُ والنحَّاسُ والواحِدِيُّ في غير القرآن نصبَ (اتِّبَاع) و(أَدَاء) على أن كلًّا منهما مفعولٌ مُطلَق مُؤَدٍّ معنى الأمر.

قال الفرَّاءُ : «وأما قوله: ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ فإنه رفع، وهو بمنزلة الأمر فِي الظاهر كما تقول: من لقي العدو فصبرًا واحتسابًا، فهذا نصبٌ ورفعُهُ جائزٌ، وقوله تبارك وتعالى: ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ رفعٌ ونصبُهُ جائزٌ؛ وإنما كان الرفع فِيهِ وجه الكلام لأنها عامة فيمن فعل ويراد بها من

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٩، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٠، وزاد المسير ١٨/١، والنشر في القراءات العشر ٤٨/١، ومعجم القراءات ٥/١.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٦٩/١.

(٣) البحر المحيط لأبي حيان ٣٤/١، وانظر: التحرير والتنوير ٢٥/١.

لم يفعل، فكأنه قال: فالأمر فيها على هذا، فيرفع، وينصب الفعل[١] إذا كان أمرًا عند الشيء يقع ليس بدائمٍ مثل قولك للرجل: إذا أخذت فِي عملك فجدًّا جدًّا، وسيرًا سيرًا، نصبت لأنك لم تنو به العموم فيصير كالشيء الواجب على من أتاه وفعله»[٢].

وقال الطبريُّ: «لو كان التنزيلُ جاء بالنصب، وكان: (فَاتِّبَاعًا بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ) كان جائزًا في العربية صحيحًا، على وجْه الأمر، كما يقال: (ضَرْبًا ضَرْبًا)، و(إذا لقيت فلانًا فتبجيلًا وتعظيمًا)»[٣].

وقال الزَّجَّاجُ: «ولوكان في غير القرآن لجاز: (فَاتِّبَاعًا بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءً)، على معنى: فَليتَّبِعْ اتِّباعًا ويُؤَدِّ أَدَاءً، ولكنَّ الرفعَ أجودُ في العربية، وهو على ما في المصحف وإجماع القُرَّاءِ فلا سبيل إلى غيره»[٤].

فهو يجيزها لغةً، ولا يجيزها قراءةً بدعوى إجماع القُراء، وهي دعوى منقوضة بما سيأتي.

وقال النحَّاسُ: «ويجوز في غير القرآن: (فَاتِّبَاعًا)، (وَأَدَاءً)؛ يجعلهما مصدَرَيْن»[٥].

---

(١) المراد به المصدر في اصطلاح الكوفيين.

(٢) معاني القرآن للفراء ١/١٠٩.

(٣) تفسير الطبري ٣/٣٧٢.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٤٩.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٨١.

وقال الواحِديُّ: «ولو كان في غير القرآن لجاز: (فَاتِّبَاعًا)، (وَأَدَاءً) على معنى: فَليتَّبِعْ اتِّباعًا ولْيُؤَدِّ أَدَاءً »[١].

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ بالنصب في هذا الموضع، وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة، قرأ: (فَاتِّبَاعًا بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ) بالنصب فيهما[٢].

❁❁❁

❁ ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة من: ١٩٦]

جوَّز الزَّجَّاجُ في غير القرآنِ النَّصبَ في (فَصِيَامُ) على أنه مفعول مطلَقٌ لفعل محذوف، فقال: «والنصبُ جائزٌ على (فَلْيَصُمْ هَذَا الصِّيَامَ)، ولكنَّ القراءَةَ لا تجوزُ بما لم يُقْرأ به»[٣].

فهو يُجَوِّزُ النصبَ لغةً ، ويمنعه قراءةً؛ لأنَّ النصبَ – في ظَنِّهِ– لم يُقرَأ به، والقراءةُ لا تجوزُ إلا بما قد قُرِئَ اتِّباعًا لا ابتداعًا، وكثيرًا ما يُقَرِّرُ ذلك الزَّجاجُ ويُلِحُّ على ذلك المعنى ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.

وأثبتها العُكبَرِيُّ[٤] وأبو حيَّانَ[٥] والسَّمِينُ[٦] وابنُ عَرَفَة[٧] قراءةً، دون دون نِسْبةٍ لأحدٍ.

---

(١) التفسير البسيط للواحدي ٣/٥٣٧.

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٨٢، والمحرر الوجيز ١/٢٤٦، وتفسير القرطبي ٢/٢٥٥، ومعجم القراءات ١/٢٤٦.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٦٨.

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/١٦٠.

(٥) انظر: البحر المحيط ٢/٢٦٥.

(٦) انظر: الدر المصون ٢/٣١٨.

(٧) انظر: تفسير ابن عرفة ١/٢٣٥.

وقال ابن عرفة: «عادتهم يعربونه منصوبًا على الإغراء»[١].

❁❁❁

❁ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [آل عمران من: ٦٤]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ والكِرْمانيُّ في غير القُرآنِ النَّصْبَ في (سَوَاءٍ) على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: (اسْتَوَتْ سَوَاءً)، بمعنى: (اسْتَوَت اسْتِواءً)، كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[٢]، بمعنى: (أنبَتَكُمْ إِنْبَاتًا).

قال الزَّجاجُ: «ولو كان في غير القرآن لجاز: (سَواءً بيننا وبينكم)، فمن قال: (سَوَاءٍ) جعله نعتًا للكلمة، يريدُ: ذاتَ سواءٍ، ومن قال: (سَوَاءً) جعله مصدرًا في معنى (اسْتِوَاءً)، كأن قالَ: (اسْتَوَت اسْتِوَاءً)»[٣].

وقال الكِرْمانيُّ: «ويجوزُ في العربيَّةِ: (سَوَاءً) بالنصب، بمعنى: (اسْتِوَاءً)»[٤].

وقد وردت في الشواذِّ قراءةُ الحسن البصريّ موافقةً هذا التجويز، فقرأ (سَوَاءً) بالنصب[٥].

---

(١) تفسير ابن عرفة ١/٢٣٥.

(٢) سورة نوح ، الآية (١٧).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٢٥.

(٤) شواذ القراءات للكرماني ص١١٤.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/١٦٢، والكشاف ١/٣٧١، والبحر المحيط ٣/١٩٤، والدر المصون ٣/٢٣٢، ومعجم القراءات ١/٥١٣.

❁ ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ﴾ [النساء من: ٨١]

جَوَّزَ مَكِّيُّ بنُ أبي طالبٍ في غير القرآن نصب (طَاعَة) على المفعول المطلق لفعلٍ مُضمرٍ تقديره: (نُطِيعُ طَاعَةً)، أو: (أَطَعْنَاكَ طَاعَةً).

قال مَكِّيّ: «ويجوزُ في الكلامِ النَّصْبُ على المصدر»[(١)].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ بالنَّصبِ : (وَيَقُولُونَ طَاعَةً) موافِقةً هذا التجويزَ، وهي قراءةُ زيد بن عليٍّ، ونصر بن عاصم، والحسَن البصري، وعاصم الجحدري[(٢)].

❁❁❁

❁ ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ [النساء من: ٩٢]

جَوَّزَ أبو البقاء العُكْبَرِيُّ في غير القرآن نصبَ (الصِّيَام) على المفعول المطلق لفعلٍ مضمَرٍ بمعنى: (فَلْيَصُمْ صِيَامَ شَهْرَيْنِ)، أو على المفعول به لفعلٍ مضمَرٍ تقديره: (أَوْجَبْنَا صِيَامَ شَهْرَيْنِ).

قال العُكْبَرِيُّ: «ويجوزُ في غيرِ القُرآنِ النَّصْبُ، على تقدير: (فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ)»[(٣)].

---

(١) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢٠٤/١، وانظر: الدر المصون ٥٠/٤.

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص١٣٩، وتفسير القرطبي ٢٨٨/٥، وفتح القدير للشوكاني ٥٦٥/١، ومعجم القراءات ١١٦/٢.

(٣) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٣٨١/١.

وعلَّقَ السَّمينُ على تقدير العُكبريّ بقولـه: «وفيـه نظرٌ؛ لأنَّ الاستعمالَ المعروفَ في ذلك أَنْ يُقالَ: (صُمْتُ شَـهْرَيْنِ ويَوْمَيْنِ)، ولا يقولون: (صُمْتُ صَوْمَ، ولا صِيَامَ شَهْرَيْنِ)»[١].

وقد جاءت قراءةُ زيدِ بن عليٍّ في الشواذِّ موافقةً تجويزَ العكبريّ، فقرأ: (فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ) بالنصب[٢].

❁❁❁

❁ ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف من:١٨]

* جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآنِ نصبَ (كَذِبٍ) على المصدر؛ لأن (جَاءُوا) فيه معنى (كَذَبُوا كَذِبًا)، كما قال – تعالى-: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾[٣] ، فنصب (ضَبْحًا) على المصدر؛ لأنَّ (العَادِيَاتِ) بمعنى (الضَّابِحَاتِ)[٤]، أو على الحال، أي: (جَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَاذِبِينَ)، فهو مصدر في موضع الحال، ويجوز أن يكون مفعولًا له[٥].

قال الفرَّاءُ: «ويَجوزُ فِي العربيةِ أن تَقُولَ: (جَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبًا)، كما تَقُولُ: جَاءُوا بأمرٍ باطلٍ وباطلًا، وحَقٍّ وحَقًّا»[٦].

---

(١) الدر المصون ٤/٧٢.

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص١٤١، ومعجم القراءات ٢/١٣٠.

(٣) سورة العاديات، الآية الأولى.

(٤) انظر: أمالي المرتضي ١/١٠٦، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ٢/٢٨٨.

(٥) انظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٥/١٦١.

(٦) معاني القرآن للفراء ٢/٣٨.

وقد وردَت قِراءَةُ زيدِ بن عليٍّ، وابنِ أبـي عبلـةَ موافقةً هذا التجويزَ، فَقَرَءَا: (وجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبًا) بالنصب(١).

* جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن نصبَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ على أنَّـهُ مفعولٌ مُطْلَقٌ لفعلٍ مضمَرٍ فيه معنى الأمر، ويكون على سبيل الإغراء، وتأويلـه: (فَاصْبِرِي يَا نَفْسُ صَبْرًا جَمِيلًا).

قـال الزَّجَّـاجُ: «ويجـوزُ فـي غيـر القُرآنِ: (فَصَبْرًا جَمِـيلًا) ... و(صَـبْرًا جَمِيلًا) منصوبٌ على مِثل: ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلٗا﴾(٢) »(٣).

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وابنُ مَسْعودٍ، وعِيسى بنُ عُمَرَ، والأَشْهَبُ العُقَيلـي من طريـق سَـهل بنِ يُوسُفَ، وأبو السَّمَّال، والكِسَائِيُّ في روايةٍ، وأبـو المتوكِّل: (فَصَبْرًا جَمِيلًا)بنصبهما، وهو كذلك في مصحف أنسِ بن مالكٍ، وأُبَيِّ بن كعبٍ وأبي صالحٍ(٤).

---

(١) انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للهذلي ص٥٧٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٤٣، وزاد المسير ٤٢٠/٢، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٦١/٥، ومعجم القراءات ٢٠٦/٤.

(٢) سورة المعارج، الآية (٥).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٦/٣- ٩٧.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٣٩/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٨/٢، والطارقية في في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص٧٤، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٦٧، والمحرر الوجيز ٢٢٧/٣، والكشاف ٤٥١/٢، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ص٣٤٧، وزاد المسير ٤٢١/٢، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٤٣، وتفسير القرطبي ١٥١/٩، والدر المصون ٤٥٨/٦، وروح المعاني ٢٠١/١٢، ومعجم القراءات ٢٠٨/٤.

❁ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن نصبَ (الحَقِّ) في الآية الكريمة على المفعول المطلَق، وإن كان فيه ألفٌ ولامٌ، وفعلُهُ مضمرٌ تقديره: (هُنَالِكَ الوَلَايَةُ لله أَحُقُّ الحَقَّ)، فقال: «ويجوزُ (الحقَّ)، ولا أعلمُ أحدًا قرأ بها، ونصبُهُ على المصدرِ في التوكيد، كما تقول: هنالك الحقَّ، أي أحُقُّ الحقَّ»(١).

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ عَمرو بنُ عُبَيْدٍ، وزيدُ بنُ عليٍّ، وأبو حَيْوَةَ، وابنُ أبي عَبْلَةَ، وأبو السَّمَّال، وأبو البَرَهْسَمِ(٢)، وأبو عمرٍو في روايةٍ رواها عنه يعقوبُ عن عصمة: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقَّ﴾ نصبًا(٣).

❁❁❁

❁ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾ [النور من:٥٣]

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٩٠.

(٢) هو عمران بن عثمان الزبيدي الشامي، أبو البرهسم: صاحب القراءة الشاذة، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني، وروى الحروف عنه شريح بن يزيد. [غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٦٠٤- ٦٠٥].

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٨٣، والمحرر الوجيز ٣/٥١٩، والكشاف ٢/٧٢٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٨٩، والبحر المحيط ٧/١٨٢، والدر المصون ٧/٥٠٠، ومنار الهدى ١/٤٤٤، ومعجم القراءات ٥/٢٢٥.

جوَّزَ الزَّجَّاجُ والعُكْبَرِيُّ في غير القرآن نصبَ (طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ) على المصدر، أي: (أَطِيعُوا طَاعَةً).

قال الزَّجَّاجُ: «ويجوزُ: (طَاعَةً مَعْرُوفَةً) على مَعْنى: أَطِيعُوا طَاعَةً مَعروفَةً؛ لأنهم أقسَموا إنْ أُمِروا أنْ يُطيعُوا، فقيلَ: أَطِيعُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً، ولا أعْلَمُ أحَدًا قَرأ بها، فإنْ لَم تُرْوَ فلا تقْرأْ بها»[1].

وقال العُكْبَرِيُّ: «ولو قُرِئَ بالنَّصبِ لكان جائزًا في العربيَّة؛ وذلك على المصدر؛ أي: أَطِيعُوا طَاعَةً»[2].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ زيدُ بنُ عليٍّ، واليَزِيدِيُّ: (طَاعَةً مَعْرُوفَةً) بالنصب على المصدر[3].

سادساً: النصب على الظرفية

❁ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ [النساء من:٣٥]

جوَّزَ الأخفشُ الأوسَطُ في غير القرآن أن يقال: (شِقَاقًا بَيْنَهُمَا)، على أن يكون (البَيْنُ) ظَرْفًا، فقال: «ولو قال: (شِقَاقًا بَيْنَهُمَا) في الكلام، فجعل (البَيْنَ) ظرفًا كان جائزًا حسنًا»[4].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥١/٤.

(٢) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٩٧٦/٢.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٠٤، والكشاف ٢٥٠/٣، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٤٤، ومفاتيح الغيب ٤١١/٢٤، والبحر المحيط ٦٤/٨، ومنار الهدى للأشموني ٨١/٢، وروح المعاني ٢٠٠/١٨، ومعجم القراءات ٢٩٤/٦.

(٤) معاني القرآن للأخفش ٢٥٦/١.

وقد وافقت قراءةُ طلحةَ بنِ مُصرِّف تجويزَ الأخفشِ هُنا، فقرأ: (شِقَاقًا بَيْنَهُمَا) بالنَّصبِ فيهما(١).

سابعاً: النصب على الاشتغال أو المفعولية

❁ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ﴾ [البقرة من: ٢٢٠]

جوَّزَ الفرَّاءُ والزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ والعُكبَرِيُّ والكِرمانيُّ في غيرِ القُرآنِ النَّصبَ في (فَإِخْوَانِكُمْ)، إمَّا على الاشتغال كما هو عند الفراء والزَّجاج، أو على المفعول لفعلٍ محذوف تقديره: (فَتُخَالِطُونَ إِخْوَانَكُمْ) كما عند النَّحَّاس، أو (فَقَدْ خَالَطْتُمْ إِخْوَانَكُمْ) كما عند العُكبَريّ.

قالَ الفرَّاءُ: «ولو نَصَبْتَهُ كان صَوابًا، تريدُ: فَإِخْوَانَكُمْ تُخالِطُونَ»(٢).

وقال الزَّجَّاجُ: «والنصب جائز: (وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانَكُمْ)، أي: (فَإِخْوَانَكُمْ تُخالِطُونَ)، ولا أعلمُ أحدًا قرأ بها، فلا تقرأَنَّ بها إلا أن تثبت رواية صحيحة»(٣).

فهو لا يعلم النصبَ قراءةً، وإنما يجوّزُه في العربية فقط، ويستمرُّ في إلحاحه على أنَّ القراءةَ سُنَّةٌ تُتَّبَع، ولا ينبغي أن تخالَف.

وأمَّا النَّحَّاسُ فقال: «ويجوزُ في غير القرآن: (فَإِخْوَانَكُمْ)، والتقدير: (فَتُخَالِطُونَ إِخْوَانَكُمْ)»(٤).

---

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص١٣٤.

(٢) معاني القرآن للفراء ١/١٤١.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٩٤.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١/٣١٠.

وقال العُكبريُّ: «ويجوزُ في الكلام النصبُ، تقديره: (فَقَدْ خَالَطْتُمْ إِخْوَانَكُمْ)»[1].

وقال الكِرْمانيُّ: «ويجوزُ: (فَإِخْوَانَكُمْ) بالنَّصب في العربيَّة»[2].

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ بالنَّصب، وهي قراءةُ أبي مِجْلَزٍ[3]، وقد عَقَّبَ السمينُ الحلبيُّ على العُكبريّ بقوله: «وكأنَّ هذه القراءةَ لم يَطَّلِعْ عليها أبو البقاء، فإنه قال: (ويجوزُ النصبُ في الكلام، أي: فقد خالطْتُم إخوانَكم)»[4].

ثامناً: النصب على الحالية

❁ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة من: ٨٩]

جوَّز النحَّاسُ في غير القرآن نصبَ (مُصَدِّقٌ) على الحال، فقال: «ويجوز في غير القرآن نصبه على الحال»[5]، إمَّا من (الكِتَاب) لأنه نكرة موصوفة بقوله: (مِنْ عِنْدِ الله)، فصار كالمعرفة، وإمَّا من الضمير في الظَّرف (مِنْ عِنْدِ الله)، ويكون العامل الظرف وما يتعلَّق به[6].

---

(١) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/١٧٧.

(٢) شواذ القراءات للكرماني ص٩٠.

(٣) انظر: الكشف والبيان للثعلبي ٢/١٥٤، والبحر المحيط لأبي حيان ٢/٤١٢، والدر المصون ٢/٤١٢.

(٤) الدر المصون ٢/٤١٢.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٤٦.

(٦) انظر: الكشاف للزمخشري ١/١٦٤، ومفاتيح الغيب للرازي ٣/٥٩٨، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٩٠، وشرح شذور الذهب لابن هشام ص٣٢٧، والتصريح بمضمون التوضيح ١/٥٨٥.

قال الفرَّاء: «ولو نصبته على أن تجعل (المصدق) فعلًا[١] لـ (لكتاب) لكان صوابًا، ... وإذا كانت النكرة قد وصلت بشيء سوى نعتها ثُمَّ جاء النعت، فالنصب على الفعل أمكن منه إذا كانت نكرة غير موصولةٍ؛ وذلك لأن صلة النكرة تصير كالمؤقِّتة لها[٢]، ألا ترى أنك إذا قلت: مررت برجلٍ فِي دارك، أو بعبدٍ لك فِي دارك، فكأنك قلت: بعبدك أو بسائس دابتك، فقس على هذا»[٣].

وهي قراءة عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –، وإبراهيم بن أبي عبلة، وجاء في مصحف أُبَيّ بن كعبٍ – رضي الله عنه – كذلك منصوبًا[٤]، وعزاها ابنُ مالكٍ لبعض القرأة[٥]، وابنُ هشام الأنصاري لبعض لبعض السلف[٦]، وأوردها الزمخشريُّ[٧] والعُكبَريُّ[٨] من غير إسنادٍ.

❁❁❁

(١) أي: حالًا.

(٢) أي: ظرفًا لها.

(٣) معاني القرآن للفراء ١/٥٥.

(٤) انظر: مختصر الشواذ لابن خالويه ص١٥، والكشف والبيان للثعلبي ١/٢٣٤، والمحرر الوجيز ١/١٧٧، وتفسير القرطبي ٢/٢٦، والتصريح بمضمون التوضيح ١/٥٨٥، وفتح القدير للشوكاني ١/١٣١، ومعجم القراءات ١/١٥٠.

(٥) انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٧٣٧.

(٦) انظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ص٣٢٧.

(٧) انظر: الكشاف ١/١٦٤.

(٨) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٩٠.

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزُّمَر من: ٦٧]

جوَّزَ مكِّيٌّ القيسيُّ في غير القرآن نصبَ (مَطْوِيَّات) على الحالِ، و(بِيَمِينِهِ) خبرُ (السَّمَاوَاتُ)، أي: السَّماواتُ في يمينِهِ مطويَّاتٍ[1]، فقال: «ويجوزُ في الكلام: (مَطْوِيَّاتٍ) بالنَّصبِ على الحالِ، ويكون (بِيَمِينِهِ) الخبر»[2].

ويجوزُ أيضًا: أن تكون (مَطْوِيَّاتٍ) حالًا من الضمير المستتر في (قَبْضَتُهُ) على أنها بمعنى (مَقْبُوضَتُهُ)، أو من ضميرها محذوفًا، أي: أَثْبَتَها مَطْوِيَّاتٍ[3].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ عيسى بن عُمرَ، وعاصمٌ الجَحْدَرِيُّ، والحَسَنُ البَصريُّ: (وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ) بنصبِ (مَطْوِيَّاتٍ)[4].

---

(١) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢/٤١٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢/٦٣٣.

(٣) انظر: روح المعاني ٢٤/٢٦، ومعجم القراءات ٨/١٨٨.

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٣٢، وشواذ القراءات للكرماني ص٤١٦، وأوضح المسالك لابن هشام ٢/٢٧٦، والبحر المحيط ٩/٢٢١، والدر المصون ٩/٤٤٤، والمقاصد الشافية ٣/٤٧٧، والتصريح بمضمون التوضيح ١/٦٠٠، وفتح القدير ٤/٥٤٥، وروح المعاني ٢٤/٢٦، ومعجم القراءات ٨/١٨٨.

وبهذه القراءة استدل الكوفيون والأخفش على جواز تقدم الحال على عاملها الظرفي؛ إذ توسطت الحال: (مَطْوِيَّاتٍ) بين المبتدأ (السَّماواتُ)، والخبر العامل فيها وهو قوله: (بِيَمِينِهِ)[١].

وردَّ عليهم البصريون بأن (السَّماوات) معطوفة على الضمير المستتر في (قَبْضَتُهُ)؛ لأنها بمعنى: (مقبوضته)، و(مَطْوِيَّاتٍ): حالٌ من (السَّماوات)، والعامل فيها (قَبْضَتُهُ)، و(بِيَمِينِهِ): متعلق بـ (مَطْوِيَّاتٍ)، وليس العامل فيها كما ذكروا[٢].

❁❁❁

❁ ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣]

جوَّزَ النَّحَّاسُ ومَكِّيٌّ والعُكبَرِيُّ في غير القرآن نصبَ (عَتِيدٍ) على الحال، فيُقال: (هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدًا) مثل قوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[٣].

قال النحَّاسُ: «ويجوزُ النَّصْبُ في غيرِ القُرآن مثل: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾»[٤].

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٤٢٥/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢٢/٤، وشرح ألفية ابن معطٍ لابن القواس ٥٦٢/١، والتصريح بمضمون التوضيح ٦٠٠/١.

(٢) انظر: أوضح المسالك ٢٧٦/٢، والبحر المحيط ٢٢١/٩، والدر المصون ٤٤٤/٩، والتصريح بمضمون التوضيح ٦٠٠/١.

(٣) سورة هود، من الآية (٧٢).

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٢٧/٤.

وقال مَكِّيٌّ: «ويجوزُ في الكلام نصبُ (عَتِيد) على الحالِ»(١).

وقال العُكْبَرِيُّ: «ولو جاء ذلك في غير القرآن لجازَ نَصبُهُ على الحال»(٢).

وقد وردَت قراءةُ عبدِ الله بن مَسْعُودٍ – رضي الله عنه – موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: (هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدًا) بالنصب(٣).

❁❁❁

❁ ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة من: ٧]

جوَّزَ مكِّيٌّ القَيسيُّ نصبَ (ثَلَاثَةٍ) على الحال، وصاحبُها هو الضميرُ المستكِنُّ في (نَجْوَى) إذا جَعَلْناها بمعنى (المُتَناجِينَ)، فقال: «ولو نَصَبْتَ (ثَلَاثَةً) على الحال من المضمر المرفوع في (نَجْوَى) إذا جَعلتَهُ بمعنى (المُتَناجِينَ) جازَ في الكلام»(٤).

ويجوزُ – أيضًا – أن يكون صاحبُ الحالِ محذوفًا مع رافِعِه، تقديرُه: (يَتَناجَوْنَ ثَلاثةً)، وحُذف لدلالةِ (نَجْوَى) عليه(٥).

(١) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢/٦٨٤.
(٢) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٢/١١٧٥.
(٣) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٤٥، ومعجم القراءات ٩/١٠٨.
(٤) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢/٧٢٣.
(٥) انظر: مفاتيح الغيب ٢٩/٤٩٠، والبحر المحيط ١٠/١٢٥، والدر المصون ١٠/٢٦٨.

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ أبي عَبْلَةَ وزَيدُ بنُ عليٍّ: (مَا يَكُونُ مِن نَجْوَى ثَلَاثَةً) بالنصبِ[١].

قال السَّمِينُ الحلبيُّ مُعَقِّبًا على تجويز مكيٍّ النصبَ في (ثَلَاثَةٍ) في غير القرآن: «وأمَّا النصبُ فقد عَرَفْتَ مَنْ قرأَ به، فكأنَّه لم يَطَّلِعْ عليه»[٢].

تاسعاً: النصب على الاستثناء

❁ ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء من:٦٦]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القُرآنِ النصبَ فيما بعد (إلَّا) من قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ على الاستثناء.

قال الزَّجَّاجُ: «والنصبُ جائزٌ في غير القرآن، على معنى: (ما فَعَلُوهُ أَسْتَثْنِي قَلِيلًا مِنْهمْ)»[٣].

قال الطِّيبيُّ: «في كلامِهِ إشعارٌ بأنَّ النصبَ غيرُ مختارٍ، فلا يُحمَلُ القُرآنُ عليه»[٤].

---

(١) انظر: الكامل في القراءات للهذلي ص٦٤٦، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٦٧، ومفاتيح الغيب ٢٩/٤٩٠، وتفسير القرطبي ١٧/٢٨٩، والبحر المحيط ١٠/١٢٥، والدر المصون ١٠/٢٦٨، وفتح القدير ٥/٢٢٣، وروح المعاني ٢٨/٢٥، ومعجم القراءات ٩/٣٦٦.

(٢) الدر المصون ١٠/٢٦٩.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٧٢.

(٤) حاشية الطيبي على الكشاف ٥/٥٣.

وقيل: يُحتمل أن يكون النصبُ على الصفة لمصدرٍ محذوف تقديره: (ما فَعَلُوهُ إلا فِعلًا قليلًا منهم)[1]، وذكر السَّمِينُ أنَّ فيه نظرًا؛ لوجود (منهم)[2].

قال الطِّيبِيُّ: «فعلى هذا الاستثناء مُفَرَّغٌ، و (مِّنْهُمْ): بيانٌ للضمير في (فَعَلُوهُ)»[3].

ونَصْبُهُ قراءةٌ سَبْعِيَّةٌ، قرأ بها ابنُ عامرٍ، وهي قراءةُ أبيٍّ بن كعبٍ رضي الله عنه -، وعيسى بن عمر البصري، وابن أبي إسحاق[4]، وهي كذلك في مصاحف أهل الشام[5].

---

(١) انظر: الكشاف ٥٣٠/١، وتفسير البيضاوي ٨٢/٢، والبحر المحيط ٦٩٦/٣، ٢٠٦/٤.

(٢) انظر: الدر المصون ٢٢/٤.

(٣) حاشية الطيبي على الكشاف ٥٢/٥- ٥٣.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ١٦٦/١، وكتاب السبعة لابن مجاهد ص٢٣٥، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص١٢٤، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٨/١، والقطع والائتناف للنحاس ص١٧٢، واللامات للزجاجي ص٣٨، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٢٠٦، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٣٢١/٢، وأمالي ابن الشجري ١١٠/١، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢١٦، والبحر المحيط ١٨٩/٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢٧٢/٢، ومعجم القراءات ١٠٢/٢.

(٥) انظر: كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني ص١٥١، وفضائل القرآن للمستغفري ٣٦٤/١، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني ص١٠٧، والمقاصد الشافية للشاطبي ٣٥٤/٣.

عاشراً: نصب المضارع بعد (إذاً)

❁ ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء:٥٣]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ والعُكبَرِيُّ في غير القُرآنِ نصبَ الفعلِ المضارعِ بعد (إذًا)، فيقال: (فَإِذًا لَا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا)؛ وذلك على إعمال (إذَنْ).

قال الزَّجَّاجُ: «ومَن نَصَبَ فقال: (فَإِذًا لَا يُؤْتُوا النَّاسَ) جازَ له ذلك في غير القراءة، فأمَّا المصحفُ فلا يُخالَف»[١].

وقال النَّحَّاسُ: «وإن كان قبلها فاءٌ أو واوٌ جازَ الرفعُ والنصبُ، فالرفع على أن تكون الفاءُ ملصقةً بالفعل، والنصبُ على أن تكون الفاءُ ملصقةً بـ (إذَنْ)، ويجوزُ على هذا في غيرِ القُرْآنِ: (فَإِذًا لَا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا)، والناصب للفعل عند سيبويه (إذًا)؛ لمضارعتها (أَنْ)، والناصب عند الخليل (أَنْ) مضمرة بعد (إذَنْ)، ولا ينتصب فعل عنده إلا بـ (أَنْ) مظهرة أو مضمرة»[٢].

وبنحو قولهما قال العُكبريُّ[٣].

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويز، فقرأ عبد الله بن عباسٍ، وعبد الله بن مسعود، وأبيُّ بن كعبٍ – رضي الله عنهم –: (فَإِذًا لَا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا) نَصْبًا[٤].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٦٢.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١/٤٦٣.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٣٦٥.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٧٣، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ==

حادي عشر: نصب المضارع بعد (أو)

❁ ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [الأعراف من:٥٣]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القُرآنِ نصبَ (نُرَدُّ) على تقدير أنَّ (أَوْ) بمعنى (حَتَّى)، ويكون معنى الآية: (حَتَّى نُرَدَّ)، أو: (كَيْ نُرَدَّ)، والشفاعةُ حينئذ متعلقةٌ بالرَّدِّ ليس إلَّا.

وقيل[١]: النَّصبُ في (نُرَدُّ) عطفًا على (فَيَشْفَعُوا لَنَا)، جوابًا على جوابٍ، فيكون الشفعاءُ في أحد أمرين: إما في الخلاص من العذاب، وإما في الرَّدِّ إلى الدنيا لاستئناف العمل الصالح، وتكون الشفاعةُ قد انسحبت على الرَّدِّ أو الخلاص.

وقيل[٢]: على معنى : إِلَّا أَنْ نُرَدَّ.

قال الفرَّاءُ: «ولو نصبتَ (نُرَدُّ) على أن تجعل (أَوْ) بِمنزلةِ (حَتَّى)، كأنَّهُ قَالَ: (فَيَشْفَعُوا لَنَا أَبَدًا حَتَّى نُرَدَّ فَنَعْمَلَ)، ولا نعلمُ قارئًا قرأ بِهِ»[٣].

==

ص٣٤، والكشف والبيان للثعلبي ٣٢٨/٣، والكشاف للزمخشري ٥٢٢/١، والمحرر الوجيز ٦٧/٢، ومفاتيح الغيب ١٠٤/١٠، وخزانة الأدب للبغدادي ٤٦١/٨، وروح المعاني ٥٧/٥، ومعجم القراءات ٨٨/٢.

(١) انظر: البحر المحيط ٦٣/٥، والدر المصون ٣٣٨/٥.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٣٠/٢، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٢٣٩٣/٤.

(٣) معاني القرآن للفراء ٣٨٠/١.

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ عبدُ الله بنُ أبي إسحاقَ، وأبو حَيوةَ: (أَوْ نُرَدَّ) بالنصب(١).

❁❁❁

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١٣٠/٢، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٤٩، والمحتسب لابن جني ٢٥١/١، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٢٣٩٣/٤، والكشاف ١٠٩/٢، والمحرر الوجيز ٤٠٨/٢، وشواذ القراءات للكرماني ص١٨٨، وتفسير القرطبي ٢١٨/٧، والبحر المحيط ٦٣/٥، وفتح القدير ٢٤٠/٢، وروح المعاني ١٢٨/٨، ومعجم القراءات ٦٩/٣.

المبحث الثالث

النواسخ

أولًا: فتح همزة (إنَّ) وكسرها

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٠]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن فتحَ همزةِ (إنَّ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ على معنى التعليل، أي: (لِأَنَّهُم)، وهي نصٌّ في العِلِّيَّة، أي: حَقَّتْ عليهم الضلالة لاتِّخاذهم الشياطينَ أولياءَ[1].

قال الزَّجَّاجُ: «ولو قُرِئَتْ: (أَنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ) لكانَتْ تَجُوزُ، ولكنَّ الإجماعَ على الكَسْرِ»[2].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ العبَّاسُ بنُ الفَضلِ، وسَهلُ بنُ شُعَيبٍ، وعِيسَى بنُ عُمَرَ: (أَنَّهُمُ اتَّخَذُوا) بفتح همزة (إنَّ)[3].

❁❁❁

(١) انظر: الدر المصون ٣٠١/٥.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣١/٢.

(٣) انظر: المحرر الوجيز ٣٩٢/٢، وشواذ القراءات للكرماني ص١٨٥، وتفسير القرطبي ١٨٨/٧، والبحر المحيط ٣٩/٥، والدر المصون ٣٠١/٥.

❁ ﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإسراء: ١٠]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآن كسر همزة (أَنَّ) في الآية الكريمة على الاستئناف، فقالَ: «ولو استأنفْتَ: ﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ صلح ذَلِكَ، ولم أسمع أحدًا قرأ بِهِ»[١].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ زُهَيرٌ الكسائيُّ الفُرقُبيُّ الشاميُّ: (وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) بكسر همزة (إِنَّ)[٢].

ثانيًا: إعمال (لَكِن)

❁ ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ﴾ [النساء من: ١٦٦]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القُرآنِ أن يُقال: (لَكِنَّ اللهَ) بتشديد نون (لَكِن)، ونصب اسم الجلالة.

قال الزَّجَّاجُ: «والنَّصبُ جائزٌ: (لَكِنَّ الله يَشهَدُ)، إلا أنه لا يُقرأ بما يجوزُ في العربية إلا أن يَثْبُتَ به روايةٌ عن الصَّحابة وقُرَّاء الأمصار»[٣].

وقد وَرَدَت القراءةُ في الشَّواذِّ موافقةً هذا التجويز، فقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، والجرَّاح الحكمي، ونبيح العنزي، والزَّعفراني[٤]: (لَكِنَّ اللهَ يَشْهَدُ)

---

(١) معاني القرآن للفراء ١١٧/٢.

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٢٧٨.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٤/٢.

(٤) هو أبو عبد الله الحسين بن مالك الزعفراني، مقرئٌ شهيرٌ، له اختيارٌ في القراءة، قرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي سنبل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، وقرأ عليه أبو نصر عبد الملك بن حاشد. [غاية النهاية لابن الجزري ٢٤٩/١].

بتشديد النون ونصب الهاء[١].

ثالثًا: (لا) النافية بين إفادة وجوب الاستغراق وجوازه

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]

جوَّزَ أبو منصورٍ الأزهريُّ في غير القرآن رفعَ (رَيْب) مع التنوين على أنها اسم (لَا) التي بمعنى (لَيْسَ)، و(فِيهِ) خَبَرُهُ، فقال: «وجائزٌ في العربية أن تقول: (لَا رَيْبٌ فِيهِ)، ولكن لا يجوزُ القراءةُ بها؛ لأنَّ القراءة سُنَّةٌ مُتبَعة»[٢].

قال الزمخشريُّ: «والفرقُ بينها وبين المشهورة: أنّ المشهورة تُوجب الاستغراق، وهذه تُجَوِّزُه»[٣]، أي: الاستغراق.

والذي يدلُّ على إيجاب المشهور للاستغراق: أن نفيَ الجنس نفيُ الماهية، وهو يقتضي نفيَ كلِّ فرد من أفرادها، فلو ثبت فردٌ من أفرادها ثبتت الماهية، وأما قوله: (لَا رَيْبٌ فِيهِ) بالرفع فهو وإن كان نكرةً في سياق النفي؛ لكنه نقيض قوله: (رَيْبَ فِيهِ)، وهو يحتمل أن يكون إثباتًا لفرد واحد منها، ونفيه يفيد انتفاءه[٤].

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٣٦، والمحرر الوجيز ١٣٨/٢، والكامل للهذلي ص٥٣٢، وشواذ القراءات للكرماني ص١٤٨، والبحر المحيط ١٤٠/٤، والدر المصون ١٦٢/٤، وروح المعاني ١٩/٦، ومعجم القراءات ٢٠٤/٢.

(٢) معاني القراءات لأبي منصور الأزهري ١٢٢/١.

(٣) الكشاف ٣٥/١.

(٤) انظر: مفاتيح الغيب ٢٦٦/٢، وحاشية الطيبي على الكشاف ٥٦/٢.

وقال نظامُ الدِّين النيسابوريُّ: «ويمكن أن يقال: كلاهما يوجبُ الاستغراق، إلا أن الأول بطريق نفي الماهية، والثاني لأن قوله: (لَا رَيْبٌ) جوابُ قولِ القائل: هل ريب فيه؟، وهذا يفيد ثبوت فرد واحد، فنقيضه يكون سلبَ جميع الأفراد»[١].

وقد وردَت القراءةُ الشَّاذةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ أبو الشَّعثاء وزُهَيرٌ الفُرْقُبِيُّ وزيدُ بن عليٍّ وأبو نُهَيك والقاسم بن محمد الآمدي: (لَا رَيْبٌ فِيهِ) بالرفع والتنوين[٢].

❁❁❁

(١) غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ١/١٣٧.

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٠، والكشاف ١/٣٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٧، ومفاتيح الغيب ٢/٢٦٦، وتفسير البيضاوي ١/٣٧، والبحر المحيط ١/٦٢، وغرائب القرآن للنيسابوري ١/١٣٧، ومعجم القراءات ١/٢٧.

المبحث الرابع

التوابع

أولًا: النعت

❁ ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء من: ١٢]

جوَّزَ أبو البقاء العُكْبَرِيُّ في غير القُرآنِ رفعَ (كَلَالَة) من الآية الكريمة، على أنه صِفةٌ لـ (رَجُل)، أو على البَدَل من الضمير المُسْتكنِّ في (يُورَثُ).

قال العُكْبَرِيُّ: «ولو قُرِئَ: (كَلَالَةٌ) بالرفع على أنه صفة، أو بدل من الضمير في (يُورَثُ) لجازَ، غير أني لم أعرفْ أحدًا قرأ به، فلا يُقْرَأَنَّ إلا بما نُقِلَ»[(١)].

وقد وردت القراءةُ بالرفع موافِقَةً تجويزَ العُكبريّ، قرأها الْجَحْدَرِيُّ، والأصمعيُّ عن نافع، والشَّيْزَرِيُّ عن أبي جَعْفَرٍ[(٢)]، وأوردها أبو البركات الأنباريُّ قراءةً ولم يَعْزُها[(٣)].

❁❁❁

(١) التبيان في إعراب القرآن ٣٣٦/١، وانظر: الدر المصون ٦٠٨/٣.
(٢) انظر: الكامل للهذلي ص٥٢٥، وشواذ القراءات للكرماني ص١٣٢.
(٣) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢٤٥/١.

❁ ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ [النساء من:٩٥]

جوَّزَ الفَرَّاءُ والزَّجَّاجُ في غير القُرآن خفضَ (غَيْر) على النَّعتِ لـ (المُؤْمِنِينَ)، وقيل: على البدل.

قال الفرَّاءُ: «ولو قُرِئَتْ خَفْضًا لكانَ وَجْهًا، تجعلُ من صفة (المُؤْمِنِينَ)»[(١)].

وقال الزَّجَّاجُ: «ويجوزُ جَرُّ (غَيرِ) على الصِّفة للمؤْمنين، أي لا يستوي القاعدون من المؤْمنين الأصحاءِ والمجاهدونَ، أما الرفع والنصبُ فالقراءَة بهما كثيرة، والجرُّ وجهٌ جيدٌ إلا أن أهل الأمصَار لَم يقرءُوا به وإن كان وجهًا؛ لأن القراءةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ»[(٢)].

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ بالجرّ موافقةً هذا التجويزَ، وهي قراءةُ الأعمش، وأبي حيوة، وزهير الفُرْقُبيّ الشامي، وأبي موسى الكاهلي عن حمزة[(٣)].

❁❁❁

(١) معاني القرآن للفراء ١/٢٨٤.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٩٣.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/٢٠٦، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٢/١٤٣٦، والمحرر الوجيز لابن عطية ٢/٩٧، وشواذ القراءات للكرماني ص١٤١، وتفسير القرطبي ٥/٣٤٣، وتفسير النسفي ١/٣٨٧، والدر المصون ٤/٧٦، وفتح القدير ١/٥٨٠، ومعجم القراءات ٢/١٣٥.

❁ ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾ [المائدة من: ٧١]

جوَّزَ النَّحَّاسُ ومَكِّيُّ بنُ أبي طالبٍ في غير القرآن النصبَ في قوله: ﴿كَثِيرٞ﴾ على النعت لمصدرٍ محذوفٍ تقديره: (ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا عَمًى وصَمَمًا كَثِيرًا).

قال النحَّاسُ: «ويجوزُ في غير القرآن: (كَثِيرًا) بالنصب؛ نعتًا لمصدرٍ محذوفٍ»[١].

وقال مكِّيُّ بن أبي طالبٍ: «ويجوزُ في غير القرآن النصبُ على أنه نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ»[٢].

وقال – أيضًا –: «ولو نصبتَ (كَثِيرًا) في الكلام لجاز؛ تجعله نعتًا لمصدرٍ محذوفٍ، أي: (عَمًى وصَمَمًا كَثِيرًا)»[٣].

ثم عقَّب السمينُ على قول مكيٍّ بقوله: «كأنه لم يطَّلِعْ عليها قراءةً، أو لم تَصِحَّ عنده لِشُذوذها»[٤].

والأقربُ: عدم اطلاعِ مكيٍّ على هذه القراءة، لاستبعاد أن يعرفها شاذةً ولا يحتج بها على ما جوَّزَهُ، والاحتجاجُ بالقراءات الشاذة أمرٌ مشهورٌ لا يُنكَر.

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٣.

(٢) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٣/١٨١١.

(٣) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/٢٣٤.

(٤) الدر المصون ٤/٣٧٣.

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ إبراهيمُ بنُ أبي عبلة: (ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ) بالنصب[١].

❁❁❁

❁﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [نوح:١٥]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القُرآن خفضَ (طِبَاقٍ) على النعت لـ (سَمَاوَاتٍ) فيما نقل عنه النحَّاسُ ومكِّيٌّ.

قال النحَّاسُ: «وأجازَ الفرَّاءُ الخفضَ في غير القُرآن»[٢].

وقال مَكِّيٌّ القيسيُّ: «وأجازَ الفرَّاءُ في غير القُرآن خفضَ (طِبَاقٍ) على النَّعت لـ(سَمَاوَاتٍ)»[٣].

ونصُّ الفرَّاءِ في التجويز: «ولو كَانَ: (سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقٍ) بالخفض كَانَ وجهًا جيّدًا كما تقرأ: (ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ، وخُضْرٍ)»[٤]، ولم نجده نصَّ على أنَّ هذا جائزٌ في غير القرآن، أو نصَّ على عدم القراءة به؛ إذ يمكن أن يكون قد اطَّلع على هذا الوجه قراءةً فأمْسَكَ عن التقييد بجوازه في الكلام أو في غير القرآن.

---

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص١٥٩، والبحر المحيط ٣٢٨/٤، والدر المصون ٣٧٣/٤، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن للشيخ محمد الأمين الهروي ٤٠٢/٧، ومعجم القراءات ٣٢٦/٢.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٣٩/٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٧٦١/٢.

(٤) معاني القرآن للفراء ١٨٨/٣.

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ مسعودٍ – رضي الله عنه – وابنُ أبي عَبْلَةَ وزيدُ بنُ عليٍّ: (سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقٍ) بالخفض[1].

ثانياً: العطف

❁ ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾ [البقرة من: ١٠٥]

جوَّز الفرَّاءُ والزَّجَّاجُ والنحَّاسُ في غير القرآنِ الرَّفعَ في (المُشْرِكِينَ) عطفًا على (الَّذِينَ كَفَرُوا) الذي هو فاعل (يَوَدُّ).

قال الفرَّاءُ: «ولو كانت (المشركون) رفعًا مردودة على (الَّذِينَ كَفَرُوا) كان صوابًا، تريد: ما يود الذين كفروا ولا المشركون»[2].

وقال الزَّجَّاجُ: «المعنى: ما يود الذين كفروا والمشركون أن يُنَزَّلَ عليكم خيرٌ من ربكم، ولو كان هذا في الكلام لجاز: (ولا المشركون)، ولكن المصحف لا يخالَف، والأجود ما ثبت في المصحف أيضًا»[3].

وقال النحَّاسُ: «ويجوز في النحو: (ولا المشركون)، يعطفه على (الذين)»[4].

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٣٧٥/٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٨٦، وزاد المسير ٣٤٣/٤، ومعجم القراءات ١٠٢/١٠.

(٢) معاني القرآن للفراء ٧٠/١.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٩/١.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٥٤/١.

ونفى السمينُ الحلبيُّ أن يكون قد قُرِئ بالرفع، فقال: «والظاهر أنه لم يُقْرأ بذلك»[١].

وأثبتها نظام الدين النيسابوري من غير عزوٍ، فقال: «وقرئ: (ولا المشركون)»[٢]، وكذا فعل الآلوسي[٣].

وعزاها الكرمانيُّ إلى ابن أبي عَبلة[٤]، وبها قرأ الأعمش – أيضًا – عن طريق الأهوازي[٥].

❁❁❁

❁ ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [آل عمران من:٦٨]

جوَّزَ مَكِّيُّ بنُ أبي طالبٍ في غير القُرآنِ نصبَ (النَّبِيِّ) في قوله سبحانه: (وَهَذَا النَّبِيّ)؛ عطفًا على الضمير المنصوب في قوله: (اتَّبَعُوهُ)، والمعنى: إنَّ أولى الناس بإبراهيم لَلَّذينَ اتَّبعوا إبراهيمَ واتَّبعوا هذا النَّبِيَّ[٦].

---

(١) الدر المصون ٢/٥٣.

(٢) غرائب القرآن للنيسابوري ١/٣٥٥.

(٣) انظر: روح المعاني ١/٣٥٠.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٧٢.

(٥) انظر: معجم القراءات ١/١٦٩.

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٨٥، و أمالي ابن الشجري ٢/٤٣٢، والكشاف ١/٣٧١، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٢٧٠، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٣/٣٥، ومنار الهدى للأشموني ١/١٤٣، وروح المعاني ٣/١٩٧.

قال مَكِّيٌّ: «ولو قيل في الكلام: (وَهَذَا النَّبِيَّ) بالنصب لَحَسُنَ أن يعطفه على الهاء في (اتَّبَعُوهُ)»(١).

وقيل: النَّصبُ على الإغراء، أي: اتَّبِعوا هذا النَّبِيَّ(٢).

وقد أتَتْ في الشواذِّ قراءةُ أبي السَّمَّال العَدَوِيِّ موافقةً هذا التجويز، فقرأ (وَهَذَا النَّبِيَّ) بالنصب(٣).

❁❁❁

❁ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام من: ٩٩]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآن النصبَ في قوله تعالى: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ عطفًا على المفعول قبله في قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾.

قال النحَّاسُ: «وأجازَ الفرَّاءُ في غير القرآن: (قِنْوَانًا دَانِيَةً) على العطف على ما قبله»(٤).

ونَصُّ الفرَّاءِ: «ولو نصبَ: (وَأَخْرَجَ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانًا دَانِيَةً) لَجَازَ فِي الكلام، ولا يُقْرَأُ بِهَا لِمَكانِ الكِتَابِ»(٥).

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٦٢.

(٢) انظر: منار الهدى للأشموني ١/١٤٣.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٧، وشواذ القراءات للكرماني ص١١٥، ومنار الهدى للأشموني ١/١٤٣، ومعجم القراءات ١/٥١٦.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢/٨٥.

(٥) معاني القرآن للفراء ١/٣٤٧.

فهو يجيزُ النصبَ لغةً، ويمنعه قراءةً؛ لمكان الكتاب، وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ به، فقرأ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ : (قِنْوَانًا دَانِيَةً) بالنصب فيهما(١).

وذكر الكِرمانيُّ أنَّ (قِنْوَانًا دَانِيَةً) هو القياسُ كما في مُصحفِ أَنَسٍ، عَطْفًا على (نَبَات)(٢).

❁❁❁

❁ ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ﴾ [هود من:٥٧]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القُرْآن جزمَ الفِعْلَيْنِ (يَسْتَخْلِف) و(تَضُرُّونَهُ) عطفًا على موضع (فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ) جوابًا للشَّرْطِ، فقال: «ويجوزُ الجزمُ في غير القرآن...، وكذا: (وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا)»(٣).

وقد وردت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ حَفْصٌ في رواية هبيرة بجزم (يَسْتَخْلِف) عطفًا على موضع الجزاء، وقرأ عبد الله بن مسعودٍ – رضي الله عنه – كذلك، وبجزم (وَلَا تَضُرُّوهُ)(٤).

❁❁❁

❁ ﴿وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه من: ١٣٠]

---

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص١٧٤.

(٢) انظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرماني ٣٧٦/١.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٨٨/٢.

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٦٥، والكشاف ٤٠٤/٢، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٣٦، والبحر المحيط ١٦٩/٦، ومعجم القراءات ٧٩/٤–٨٠.

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآن خفضَ (أَطْرَاف) عطفًا على ﴿ءَانَآءِ﴾، فقال: «وإن شئتَ خفضتَ (أَطْرَاف)، تُرِيدُ: وَسَبِّحْهُ مِنَ اللَّيْلِ ومِنْ أَطْرَافِ النَّهَارِ، ولم أسمَعْها فِي القراءة»[1].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ الحَسَنُ البَصريُّ، وعيسى بنُ عُمر: (وَأَطْرَافِ النَّهَارِ) بخفض الفاء[2].

❁❁❁

❁ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [التحريم من: ٨]

جوَّزَ الفَرَّاءُ في غير القُرآنِ جَزْمَ (وَيُدْخِلَكُمْ)؛ لأنَّ (عَسَى) في موضع جزمٍ في المعنى لأنها جوابُ الأمر، وقدَّره بمعنى: (فَعَسَى)، وعطف (وَيُدْخِلَكُمْ) على موضع الفَاء، فقال: «ولو قَرَأَ قارئٌ: (وَيُدْخِلْكُمْ) جزمًا لكان وجهًا؛ لأنَّ الجوابَ فِي (عَسَى)، فيُضْمر فِي (عَسَى) الفاء، وينوي بالدخول أن يكون معطوفًا عَلَى موقع الفاء، ولم يقرأ بِهِ أحدٌ، ومثلُهُ: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾»[3].

---

(١) معاني القرآن للفراء ١٩٦/٢.

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٩٣، ومفردة الحسن البصري للأهوازي ص٣٨٨، وشواذ القراءات للكرماني ص٣١٥، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٩٠، ومعجم القراءات ٥١٤/٥.

(٣) معاني القرآن للفراء ١٦٨/٣.

قال النَّحَّاسُ مُعَقِّبًا: «وهذا تَعَسُّفٌ شديدٌ»[١].

والحَقُّ أنَّ الجزمَ عَطْفٌ على محلِّ (عَسَى أَنْ يُكَفِّرَ)، كأنَّهُ قيلَ: تُوبُوا يُوجِبْ لَكُمْ تَكْفِيرَ سَيِّئَاتِكُمْ ويُدْخِلْكُمْ؛ لأنَّ (عَسَى) من الله واجبةٌ[٢].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ أبي عَبْلَةَ: (وَيُدْخِلْكُمْ) بالجزم[٣].

ثالثًا: البدل

❁ ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾ [آل عمران من: ٩١]

جوَّزَ أبو بكرٍ السَّرَّاجُ في غير القرآن رفع (ذَهَبًا) في الآية الكريمة على أنه بدلٌ من (مِلْء)، ويكون من بَدَلِ النكرة من المعرفة؛ إذ (مِلْءُ الأرضِ) معرفة، فقال: «ويجوزُ: (مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبٌ) فِي غَيْرِ القُرْآنِ»[٤].

وقد وردت في الشواذِّ قراءةُ الأعمَشِ موافقةً هذا التجويز، فقرأ: (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبٌ) بالرفع[٥].

❁❁❁

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤/٤٦٤.

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/١٩٥، والكشاف ٤/٥٧٠.

(٣) انظر: الكشاف ٤/٥٧٠، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٧٨، وتفسير القرطبي ١٨/٢٠٠، ومعجم القراءات ٩/٥٢٨.

(٤) الأصول لابن السرَّاج ١/٣٢١.

(٥) انظر: الكشاف ١/٣٨٣، ومفاتيح الغيب ٨/٢٨٧، والبحر المحيط ٣/٢٥٥، ومعجم القراءات ١/٥٤٤.

❁ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف من: ٥٤]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القُرآنِ نصبَ اسمِ الجلالة (الله) على البدل، أو على عطف البيان من قوله: (رَبَّكُمْ)، ويكون (الَّذِي) وصِلَتُهُ في موضع رفعٍ خبرًا لـ (إنَّ).

قال النَّحَّاسُ: «ويجوزُ في غَيْرِ القرآن: (إنَّ رَبَّكُمُ اللهَ الَّذِي)، يَكُونُ (الَّذِي) الخبرَ»[١].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ بَكَّارُ بنُ الشُّقَيْرِ بنصب اسم الجلالة (الله)[٢]، وأسندها ابنُ خالويه[٣] والكرماني[٤] إلى بعض أهل المدينة.

❁❁❁

❁ ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝٨ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد من:٨-٩]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القُرآن خفضَ (عَالِمِ) على البدل، فقال: «ويجوزُ في الإعرابِ ... الخفضُ على البَدَلِ»[٥].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٣٠/٢.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٤٠٨/٢، والبحر المحيط ٦٤/٥، والدر المصون ٣٣٩/٥، ومعجم القراءات ٧٠/٣.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٤٩.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص١٨٨.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣٥٣/٢.

وقد ثبتت روايةُ هذا الوجه الذي جوَّزهُ النَّحَّاسُ، فقرأ أبو البَرَهْسَمِ: (عَالِمِ الغَيْبِ) بالخفضِ(١).

❁❁❁

❁ ﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ١٠ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الشورى: ١٠-١١]

جوَّزَ مكِّيٌّ القيسيُّ في غير القرآن خفضَ (فَاطِرِ) على البدَل من الهاء في (عَلَيْهِ)، فقال: «ويجوزُ في الكلام الخفضُ على البدَلِ من الهاء في (عَلَيْهِ)»(٢).

وذكر أبو حيَّان أن (فاطِر) بالجر صفةٌ لقوله: (إِلَى الله)، والجملةُ بعدها اعتراضٌ بين الصفة والموصوف(٣)، وبقوله قال السمينُ الحلبيّ(٤).

وقد وردَت قراءةُ زيدِ بن عليٍّ موافقةً هذا التجويزَ الذي ذكره مَكِّيٌّ، فقرأ (فَاطِرِ) بالخفض(٥).

❁❁❁

❁ ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ [الذاريات: ١٣]

---

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٢٥٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٦٤٥/٢.

(٣) انظر: البحر المحيط ٣٢٥/٩.

(٤) انظر: الدر المصون ٥٤٢/٩- ٥٤٣.

(٥) انظر: البحر المحيط ٣٢٥/٩، والدر المصون ٥٤٢/٩- ٥٤٣، وفتح القدير ٦٠٤/٤، وروح المعاني ١٧/٢٥، ومعجم القراءات ٣١٤/٨.

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآن رفعَ (يَوْم) على البدليَّة من (يَوْم) في قوله سبحانه: ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾[1]، فقال: «فلو قيل: (يَوْمُ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) فرُفِعَ (يَوْم) لكان وجهًا، ولم يَقرأ بِه أحدٌ من القُرَّاء»[2].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ أبي عَبْلَةَ والزَّعْفَرانيُّ: (يَوْمُ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) بالرفع[3].

❁❁❁

رابعاً: قطع النعت

❁ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]

جوَّز أبو إسحاق الزجاج في غير القرآن في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ النصب والرفع فيهما، فالنصب على المفعول لفعل مضمر تقديره: (أعني)، أو على المدح والثناء والتعظيم بتقدير: (أمدح)، أو أن يكون بمعنى التسمية ، وتكون الباء متعلقةً بفعل محذوف تقديره: (ابدءوا) بتسمية الله الرحمنَ الرحيمَ.

والرفع على الخبر ، والمبتدأ مضمر تقديره (هو) ، والنصب والرفع كلاهما لقطع الكلام واشتقاقه.

---

(١) سورة الذاريات، الآية (١٢).

(٢) معاني القرآن للفراء ٣/٨٣.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٤٦، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٤٨، والكامل في القراءات للهذلي ص٦٤٠، والبحر المحيط ٩/٥٥١، والدر المصون ١٠/٤٤، ومنار الهدى للأشموني ٢/٢٩٣، وروح المعاني ٢٧/٧، ومعجم القراءات ٩/١٢٨.

قال الزجاج : «ولو قلت فِي غَيْرِ القُرآنِ: بسم الله الكريمَ والكريمُ ... جاز ذلك»(١).

وقال النحاس مُوَجِّهًا هذا التجويز: «ويجوز النصب في ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ على المدح، والرفع على إضمار مبتدأ»(٢).

وقال العكبري : «ويجوز نصبهما على إضمار أعني، ورفعهما على تقدير هو»(٣).

وقال في موضع آخر: «وفيه عندي وجه آخر ، وهو أن يكون بمعنى التسمية ، وتكون الباء متعلقةً بفعل محذوف تقديره : (ابدءوا) بتسمية الله الرحمنَ الرحيمَ، ففي النصب على هذا وجهان :

أحدهما : أن يكون مفعولًا ثانيًا ، أي : بأن يُسَمُّوا الله الرحمنَ الرحيمَ، كقولك : سَمَّيْتُكَ زيدًا.

والثاني : أن يكون منصوبًا على الموضع كما تقول : (مررتُ بزيدٍ الظريفَ العاقلَ)، فتحملهما على الموضع ؛ لأنَّ موضع الجرِّ والمجرور نصبٌ.

وفيه وجهٌ آخر: وهو أن تجعل (اسم) زائدًا ، وهو قولٌ ذهب إليه جماعةٌ من العلماء، فتقديره : ابدءوا بالله ، ثم حملَ الصفتين على الموضع»(٤).

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٣.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١/١٦٨.

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١/٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١/٨٥- ٨٦.

فهذا تجويز صريح ذُكر على سبيل السعة النحوية دون التفات إلى تحقيقه من جهة القراءة.

وقد ذكر الكرماني (ق ٧هـ) أنه قُرئ في الشواذ من طريق البغداديين بالنصب والرفع جميعًا[١].

وقال العكبري : «يُقرأ بالنصب فيهما ... ويُقرأ بالرفع»[٢].

❁❁❁

❁ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]

جوَّز الزَّجَّاجُ في غير القرآن النصبَ والرفعَ في (رَبِّ)، فقال: «ولو قلت فِي غَيْرِ القُرآنِ: ... (رَبَّ العالمين) ، و(رَبُّ العالمين) جاز ذلك»[٣].

وجوَّز وجهَ النصب جماعةٌ من العلماء – أيضًا – كالكسائي[٤] وأبي حاتم السجستانيّ[٥] وابنِ كيسان[٦]، ومَكِيّ بن أبي طالب[٧]، وأبي البركات البركات الأنباري[٨]، والقرطبيّ [١]، ولكنهم اختلفوا في توجيه النصب على أقوال :

---

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٣٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١/٨٥– ٨٦.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٣.

(٤) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/١٧١ .

(٥) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/١٧١ .

(٦) انظر : معاني القرآن وإعرابه لابن كيسان بتحقيقي ص٣٤٢.

(٧) انظر : مشكل إعراب القرآن ١/٦٨ .

(٨) انظر : البيان ١/٣٥ .

الأول : **النصب على أنه مفعول لفعلٍ مقدَّر** : إما تقديره : (أَذْكُرُ ربَّ العالمين) ، وإليه ذهب الزَّجّاج[٢]، أو تقديره : (أَعني ربَّ العالمين) ، وإليه ذهب أبو البقاء العُكبري[٣].

الثاني : **النصب على النداء المضاف** : وإليه ذهب الزَّجَّاج أيضًا[٤]، واستبعَدَه ابنُ كيسان[٥]؛ لأنه يصير كلاميْن : خبرًا وإنشاءً، وضعَّفه أيضًا السمينُ الحلبي[٦]؛ لأنه يؤدي إلى الفصل بين الصفة والموصوف.

الثالث : **النصب على المدح والتعظيم** : وإليه ذهب سيبويه[٧]، وابن كيسان[٨]، والزمخشري[٩]، واختاره القُرطبي[١٠] فلم يذكر غيره.

الرابع : **النصب على الحال** : وإليه ذهب الكسائيُّ [١١] وحده.

==

(١) انظر : تفسير القرطبي ١/١٣٩ .

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٤.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٥.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١/٤٧.

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه لابن كيسان بتحقيقي ص٣٤٢.

(٦) انظر: الدر المصون ١/٤٥.

(٧) انظر: الكتاب ٢/٦٣ ، وفهمنا ذلك من عنونته الباب بقوله : «هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح».

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه لابن كيسان بتحقيقي ص٣٤٢.

(٩) انظر: الكشاف ١/١٠.

(١٠) انظر: تفسير القرطبي ١/١٣٩.

(١١) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/١٧١.

الخـــامس : **النصـــب علـــى البـــدل** : وإليـه ذهـب أبـو حـاتم السِّجستاني[١].

فهو يرى أن النصب على البدل على تقدير فعلٍ يدلُّ عليه (الحمد) ، كأنه قيل : (نحمد الله ربَّ العالمين) ، أو (أحمدُ الله ربَّ العالمين).

وضَعَّفه أبو حيَّان؛ لأنه من مراعاة التوهم، وهو من خصائص العطف، ولا ينقاس فيه[٢]، أي : توهم أن (الحمد) منصوب.

وبعد أن عرضنا لتلك التوجيهات التي وجهها العلماء لوجه النصب في الآية الكريمة، نشير إلى أن هذا الوجه قد سمعه سيبويه عن بعض العرب، يقول : «وسمعنا بعضَ العَرَب يقول : (الحمدُ للهِ رَبَّ العَالَمِينَ) ، فسألتُ عنها يُونُسَ فزعم أنها عربيَّةٌ»[٣].

وهي قراءةٌ شاذَّةٌ قرأ بها زيد بن علي وطائفة [٤].

وقال فيها أبو حيَّان : «وهي فصيحة لولا خفض الصفات بعدها ، وضعفت إذ ذاك، على أن الأهوازيَّ حكى في قراءة زيد بن علي أنه قرأ (رَبَّ العَالمَينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ) بنصب الثلاثة، فلا ضعف إذ ذاك ، وإنما تضعف قراءة نصب (رَبّ) وخفض الصفات بعدها ؛ لأنهم نَصُّوا : أنه لا اتباع بعد

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/١٧١.

(٢) انظر: البحر المحيط ١/٣٤.

(٣) انظر : الكتاب ٢/٦٣.

(٤) انظر : الكشاف ١/١٠، والبحر المحيط ١/٣٤ ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد المجيد للسفاقسي (تحقيق الضامن) ص٣٩،وشواذ القراءات للكرماني ص٤١، وروح المعاني ١/٨١.

القطع في النعوت ، لكن تخريجها على أن يكون (الرحمن) بدلاً ، ولا سِيَّما على مذهب الأعلم[١] ، إذ لا يجيز في (الرحمن) أن يكون صفة ، وحسن ذلك على مذهب غيره كونه وصفًا خاصًّا ، وكون البدل على نية تكرار العامل ، فكأنه مستأنف من جملة أخرى فَحَسُنَ النَّصْب»[٢].

وأمَّا وجه الرفع فقد جوَّزه جماعةٌ من النحاة على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف تقديره: (هو رَبُّ العالمين).

وممن جوَّزَ ذلك ابنُ كيسَان[٣]، والزَّجَّاجُ[٤]، ومكيّ القيسيُّ[٥]، وابنُ الأنباري[٦] والقرطبيُّ[٧].

وهذا الوجه قرأ به أبو جعفر، وأبو زيد، وأبو رزين العقيلي، والربيع بن خُثَيْم، وأبو عمران الجوني[٨].

❁❁❁

(١) انظر : النكت ٩٨/١.

(٢) البحر المحيط ٣٤/١.

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه لابن كيسان بتحقيقي ص٣٤٢.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٣/١، ٤٤.

(٥) انظر: مشكل إعراب القرآن ٦٨/١.

(٦) انظر: البيان ٣٥/١.

(٧) انظر: تفسير القرطبي ١٣٩/١.

(٨) انظر: زاد المسير ١٩/١، ومعجم القراءات ٦/١- ٧.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣]

جوَّز الزَّجَّاجُ في غير القرآن النصبَ والرفعَ في (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، فقال: «قد فسرنا أنه لا يجوزُ في القرآن إلا (رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرحمَنِ الرحيمِ)، وَإِنْ كان الرفع والنصب جائزين في الكلام، ولا يتخَير لكتاب الله عزَّ وجلَّ إلا اللفظ الأفْضل الأجْزَل»[١].

وجوَّز هذين الوجهين أيضًا أبو جعفر النحاس[٢]، وأبو البقاء العكبري[٣].

فالنصب على المدح كما ذكر النحاس، أو على إضمار (أعني) كما ذكر العكبري، والرفع على إضمار مبتدأ باتفاق.

وقد وردت بوجهي النصب والرفع القراءة الشاذة ، قال العكبري : «وفي (الرحمن الرحيم) الجر والنصب والرفع، وبكل قرئ على ما ذكرناه في (رَبِّ)»[٤].

وقد أثبت قراءة النصب الكرماني[٥] من طريق البغداديين ، وهي قراءة قراءة أبي العالية، وابن السميفع ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي[٦].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٦.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/١٦٨.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/٤.

(٤) التبيان في إعراب القرآن ١/٤.

(٥) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٣٩.

(٦) انظر: زاد المسير ١/١٩، والبحر المحيط ١/٣٤- ٣٥، والمجيد في إعراب القرآن المجيد المجيد للسفاقسي ص٤٠، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١/٩٤، ومعجم ==

كما ثبتت بوجه الرفع القراءة الشاذة – أيضًا – عن أبي رزين العقيلي، والربيع بن خثيم، وأبي عمران الجوني[١].

❁❁❁

❁ ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]

* جوَّزَ الزَّجَّاجُ ومكيٌّ القيسيُّ النصبَ في (مَالِكِ)، على ما نُصِب عليه (رب العالمين والرحْمنِ الرحِيم) سابقًا، أو على النداءِ في الكَلام ، كما تقول: الحمدُ للَّهِ يا ربَّ العَالمين، ويا مَالكَ يَوْمِ الدِّين.

قال الزَّجاج : «القراءَة الخفض على مجرى (الحمدُ للهِ) : (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ، وإنْ نصب – في الكلام – على ما نُصِب عليه (رب العالمين والرحْمنِ الرحِيم) جازَ في الكلام.

فأما في الْقراءَةِ فلا أسْتحْسِنه فيها، وقَدْ يجوز أنْ تنْصِب رب العالمين ومالك يومِ الدِّين على النداءِ في الكَلام ، كما تقول: الحمدُ للَّهِ يا ربَّ العَالمين، ويا مَالكَ يَوْمِ الدِّين ، كأنك بعد أن قُلْت: (الحمدُ للهِ) قلت : لك الْحَمْدُ يا ربَّ العالمين ، ويا مالكَ يوم الدين»[٢].

فالزجاج يجوّز النصب في اللغة ، ولكنه يأباه في القراءة ؛ لأنه لم تنته إليه روايتها.

==

القراءات ١/٧.

(١) انظر: زاد المسير ١/١٩، والبحر المحيط ١/٣٥، والمجيد في إعراب القرآن المجيد للسفاقسي ص٤٠، ومعجم القراءات ١/٧.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٦– ٤٧.

وعلى طريقته سار مكي بن أبي طالب ، فقال : «وقد يجوز النصب في (مالك) على الحال، أو على النداء، أو على المدح، وعلى النعت لـ (ربّ) على قول من نصبه.

وإنما نذكر هذه الوجوه ليعلم تصرف الإعراب ومقاييسه ، لا لأن يقرأ به ، فلا يجوز أن يقرأ إلا بما روي وصح عن الثقات المشهورين عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ووافق خط المصحف»[1].

فهذا نصٌّ مهمٌّ يحدد الغاية التعليمية من التجويزات المتكاثرة في كتب الأعاريب القرآنية.

أمَّا القراءة بذلك ، فقد رُويت في الشواذ عن أبي هريرة ، وعثمان بن عفان – رضي الله عنهما– ، وسليمان بن مهران الأعمش، وعمر بن عبد العزيز ، والمطوعي، ومحمد بن السميفع اليماني ، وعثمان بن أبي سليمان، وعبد الملك قاضي الهند ، وأبي صالح السمان ، وأبي عبد الملك الشامي، وابن أبي عبلة[2].

* وجوَّزَ ابنُ خالَوَيْهِ في غير القرآن رفع (مَالِكِ) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هُوَ)، فقال: «ويجوز في النحو : (مَالكُ يومِ الدين) بالرفع

(١) مشكل إعراب القرآن ٦٩/١.

(٢) انظر: الطارقية ص٨٤، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٢/١، والمحرر الوجيز ٦٨/١، والبحر المحيط ٣٦/١، وشواذ القراءات للكرماني ص٤١، وروح المعاني ٨٢/١، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبد الفتاح القاضي ص٢٤، ومعجم القراءات ١٠/١.

على معنى : (هو مالكُ)، ولا يُقرأ به ؛ لأنَّ القراءة سنة متَّبعة يأخذها آخر عن الأول، ولا تحمل على قياس العربية»[١].

فهو يجيز هذا الوجه في قياس النحو، ويمنعه في القراءة ؛ لأن الرواية في زعمه لم تأت به ، ولأنَّ القياس وحده لا يسيغها قراءةً.

وقد وردت القراءة الشاذة به عن أبي هريرة ، وأبي حيوة ، وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنه ، وأبي روح عون بن شداد العقيلي[٢].

❁❁❁

❁ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة من:٢٥٥]

جَوَّزَ النَّحَّاسُ ومَكِّيُّ بنُ أبي طالبٍ والقُرطُبِيُّ في غير القرآنِ نصبَ (الحَيّ القَيُّوم) على المدح، أو على إضمار (أَعْنِي).

قال النَّحَّاسُ: «ويجوزُ في غير القرآن النصبُ على المدح»[٣].

وقال مكِّيّ: «ولو نصبَ في غير القرآن لجازَ على المدح»[٤].

وقال القرطبيُّ: «ويجوزُ في غير القرآن النصبُ على المدح»[٥].

---

(١) الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل لابن خالويه ص٨٥.

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٤٢، والبحر المحيط ٣٦/١، وتاج العروس [م ل ك] ٣٦٣/٢٧، وروح المعاني ٨٢/١، ومعجم القراءات ١١/١.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣٣٠/١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١٣٧/١.

(٥) تفسير القرطبي ٢٧١/٣.

والوجهُ الذي جَوَّزُوه في غير القرآنِ قَرأ به الحسَنُ البصريُّ[1] – رحمه الله– .

❁❁❁

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٢، ومفردة الحسن البصري للأهوازي ص٢٣٠، وشواذ القراءات للكرماني ص٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٠٧، ومعجم القراءات ١/٣٦٠.

المبحث الخامس

مسائل متعلِّقة بالفعل

أولًا: بناء الفعل للفاعل

❁ ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ ﴾ [التوبة من: ٥٤]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآنِ أن يُقالَ: (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ)، ببناءِ الفعل (يَقْبَل) للمعلوم، وفاعله إمَّا ضميرُ (الله) تعالى، أو ضميرٌ الرسُول عليه الصلاة و السلام بناءً على أن القَبُولَ بمعنى الأَخْذِ ، وبنصبِ (نَفَقَاتِهِمْ) على المفعوليَّة.

قال الزَّجَّاجُ: «ويجوزُ: (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا)، وهذا لا يجوزُ أن يُقْرَأ به؛ لأنه لم يُرْوَ في القراءَة»[(١)].

فهو يجوّزُهُ لغةً ويمنعهُ قراءةً لعدم ورودها على حدِّ علمه.

وقد وردت قراءةُ عبد الرحمنِ السُّلَمِيِّ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ) ببناءِ (يَقبل) للفاعل، ونَصْبِ (النَّفَقَاتِ)[(٢)].

❁❁❁

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٥٣.

(٢) انظر: الكشاف ٢/٢٨٠، ومفاتيح الغيب ١٦/٧١، وروح المعاني ١٠/١١٧.

❁ ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يقالُ: (وَحَرَّمَ ذَلِكَ) ببناء الفعل للفاعل، وفاعله ضمير مستترٌ يعود على (الله) عزَّ وجلَّ، فقال: «ويجوزُ: (وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى المُؤْمِنِينَ)، بمعنى: وحرَّمَ اللهُ ذلك على المُؤْمِنين، ولم يُقْرَأ بها»[(١)].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ أبو البَرَهْسَمِ: (وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى المُؤْمِنِينَ) ببناء الفعل للفاعل مُشَدَّدًا[(٢)].

ثانياً: تقارُضُ أحرف المضارعة بين التكلم والخطاب والغيبة

❁ ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال من: ٣٨]

جوَّزَ الأخفَشُ في غير القرآنِ أن تكونَ الآيةُ على الحكاية حالَ الخِطاب، كأن يقال: (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ تَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَكُمْ مَا قَدْ سَلَفَ).

قال الأخفشُ: «فهذا لا يكون إلا بالياء في القرآن؛ لأنه قال: (يُغْفَرْ لَهُمْ)، ولو كان بالتاء قال: (يُغْفَرْ لَكُمْ)، وهو في الكلام جائزٌ بالتاء، وتجعلها (لَكُمْ) كما فسرتُ»[(٣)].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٠.

(٢) انظر: الكامل في القراءات للهذلي ص٦٠٧، والمحرر الوجيز ٤/١٦٣، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٣٩، والدر المصون ٨/٣٨٠، ومعجم القراءات ٦/٢٢٧.

(٣) معاني القرآن للأخفش ١/٢١٠.

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ عبدُ الله بنُ مَسعُودٍ – رضي اللهُ عنه–: (إِنْ تَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَكُمْ) على الخِطاب[١].

❁❁❁

❁ ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ [التوبة من:٦٦]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يُقالَ: (إِنْ يَعْفُ) على الغَيْبةِ والبناء للمعلوم، والمعنى: إنْ يَعْفُ اللهُ عن طائفةٍ.

قال الزَّجَّاجُ: «و(إِنْ يَعْفُ) جيدَةٌ، ولا أعلمُ أحدًا من المشهورين قرأ بها»[٢].

وقد جاءت قراءةُ عاصم الجحدريّ والمفضَّل وأبان وابن مِقْسَم موافقةً هذا التجويزَ، فقرءوا: (إِنْ يَعْفُ .. يُعَذِّبْ) بالبناء للفاعل فيهما[٣].

❁❁❁

❁ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [الحج من:٥]

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ١٩٢/١، والتفسير البسيط للواحدي ٧٥/٥، والوسيط له أيضًا ٤١٧/١، والمحرر الوجيز ٥٢٧/٢، والكشاف ٢١٩/٢، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٠٥، وتفسير القرطبي ٤٠١/٧، والدر المصون ٦٠٤/٥، وغرائب القرآن للنيسابوري ٣٩٨/٣، ومعجم القراءات ٢٩٢/٣.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٥٩/٢.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٢٦/٢، والكامل للهذلي ص٥٦٣، والمحرر الوجيز ٥٥/٣، والبحر المحيط ٤٥٥/٥، والدر المصون ٨١/٦، ومعجم القراءات ٤٢٠/٣.

جوَّزَ الفَرَّاءُ في غير القرآن أن يُقال: (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ) على الالتفات، فقال: «ولو قُرِئَتْ: (لِيُبَيِّنَ) يُريدُ: اللهُ لِيُبَيِّنَ لكم كَانَ صوابًا، ولم أسمَعْها»[(١)].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ أبي عَبلة، وأبو عِمران الجونيُّ: (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ) بالياء[(٢)].

ثالثًا: وضع الاسم موضع الفعل

❁ ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة من: ١٠٩]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يُقالَ: (أَفَمَنْ أَسَاسُ بُنْيَانِهِ) بالألف في (أَساس) ورفعه، وجرّ (بُنْيَانِهِ) على الإضافة، وجوَّزَ أيضًا: (أَفَمَنْ أُسُسُ بُنْيَانِهِ) بضم الفاء والعين في (أُسُس) ورفعه، وجرّ (بُنْيَانِهِ) على الإضافة، فقال: «ويجوزُ: (أَفَمَنْ أَسَاسُ بُنْيَانِهِ)، ويجوزُ: (أَفَمَنْ أُسُسُ بُنْيَانِهِ)، فأمَّا (أَسَّسَ بُنْيَانَهُ)، و(أُسِّسَ بُنْيَانُهُ)، فقراءَتان جَيدَتان، والذي ذُكِرَ غير هاتين جائزٌ في العربية، غير جائز في القراءَة، إلا أن تثبتَ به رواية»[(٣)].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢/٢١٦.

(٢) انظر: الكشاف ٣/١٤٤، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٢٥، وزاد المسير ٣/٢٢٣، والبحر المحيط ٧/٤٨٥، ومعجم القراءات ٦/٨٠.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٦٩.

وقد ثبتت روايةُ الوجهين اللذَيْنِ جوزهما الزَّجَّاجُ، فأمَّا قوله: (أَفَمَنْ أَسَاسُ بُنْيَانِهِ) فقراءة نصر بن علي، ونصر بن عاصم، ، ومحمد بن السّمَيفع اليماني، وأبي حيوة[١].

وأمَّا قوله: (أَفَمَنْ أُسُسُ بُنْيَانِهِ) فقراءة النَّصْرَيْنِ أيضًا: نصرِ بن عليٍّ، ونصرِ بن عاصمٍ[٢].

❁❁❁

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٥٩- ٦٠، والمحتسب ٣٠٣/١، والمحرر الوجيز ٨٤/٣، وتفسير القرطبي ٢٦٤/٨، والبحر المحيط ٥٠٦/٥، والدر المصون ١٢٣/٦، ومعجم القراءات ٤٥٧/٣.

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٥٩- ٦٠، والمحتسب ٣٠٣/١، والمحرر الوجيز ٨٤/٣، وتفسير القرطبي ٢٦٤/٨، والبحر المحيط ٥٠٦/٥، والدر المصون ١٢٣/٦، ومعجم القراءات ٤٥٧/٣.

المبحث السادس

الرجوع إلى الأصل

أولًا: إعمال اسم الفاعل

❁ ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا﴾ [مريم: ٩٣]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآن أن يُقرأ: (إِلَّا آتٍ الرَّحْمَنَ) بالتنوين في الأول والنصب في الثاني، على أصله قبل الإضافة، فقال: «ولو قلت: (آتٍ الرَّحْمَنَ عَبْدًا) كَانَ صوابًا، ولم أسمعْهُ من قارئٍ»[(١)].

وقد قُرِئَ بهذا الوجه الذي جوَّزَهُ الفرَّاءُ، فقرأ به عبد الله بن مسعود، وابن الزُّبَير، وأبو حيوة، وطلحة بن مُصَرِّف، وأبو بحريَّة عبد الله بن قيس، وابنُ أبي عَبْلة، ويعقوبُ[(٢)].

ثانيًا: إثبات ياء الإضافة

❁ ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم﴾ [البقرة من: ٥٤]

---

(١) معاني القرآن للفراء ١٧٣/٢.

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٨٩، والمحرر الوجيز ٣٤/٤، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٠٤، وتفسير النسفي ٣٥٤/٢، والبحر المحيط ٣٠٣/٧، ومعجم القراءات ٣٩٩/٥.

جوَّز النحاسُ في غير القرآن إثبات الياء الساكنة في (يا قومي)، فقال: «ويجوز في غير القرآن إثباتها ساكنة، فتقول: (يا قومي)؛ لأنها اسم، وهي في موضع خفض»[١].

وتابعه القرطبي في تجويزه هذا[٢].

وقد أثبتها أبو حيان قراءةً من غير عزوٍ، فقال: «وقد جاء إثباتها، كقراءة من قرأ: (يا عبادي فاتقون)[٣]، بإثبات الياء ساكنة»[٤].

❁❁❁

❁ ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]

جوَّز النَّحَّاسُ في غير القرآن إثبات الياء من (تَكْفُرُونِ)، فقال: «﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ نهيٌ؛ فلذلك حذفت منه النون[٥]، وحذفت الياء لأنه رأسُ آيةٍ، وإثباتُها حَسَنٌ في غير القرآن»[٦].

وقد وردت القراءة عند يعقوبَ الحضرميّ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا، وعند الحسن البصري بإثباتها وصلًا فقط[٧].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/٥٤.

(٢) انظر: تفسير القرطبي ١/٤٠٠.

(٣) سورة الزمر، من الآية (١٦).

(٤) البحر المحيط ١/٣٣٣، وانظر: معجم القراءات ١/١٠٠.

(٥) لأنَّ أصله: (ولا تَكفرونَنِي)؛ فحذفت النون الأولى للجَزم، وبقيت نون الوقاية.

(٦) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٧٢.

(٧) انظر: المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر النيسابوري ص١٥٧، والوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية للأهوازي ص١٢١، وشرح طيبة النشر للنويري ==

❁❁❁

❁﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [طه من: ٩٤]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يُقال: (يَا ابْنَ أُمِّي) بإثبات ياء الإضافة.

قال النحَّاسُ: «قال أبو إسحاق: ويجوزُ في غير القرآنِ: (يَا ابْنَ أُمِّي) بالياء»(١).

ونَصُّ الزَّجَّاجِ: «وفيها وجهٌ ثالثٌ: (يا ابْنَ أُمِّي لَا تَأْخُذْ)، ولكنَّهُ لا يُقْرَأُ بها، ليسَتْ ثابتة الياء في المصحف»(٢).

ونَقَلَ ناظرُ الجيشِ تعليلَ ثبوت الياءِ عن ابن عمرون، فقال: «قال ابن عمرون: وقالوا: يا ابن أمِّي، ويا ابنَ عَمِّي بإثبات الياء؛ لأنها لم تحل محلَّ التنوين من المنادى؛ لأن الذي اتصلت به الياء ليس بمنادى»(٣).

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ الحسنُ البصري وابنُ السّميفع: (يَا ابْنَ أُمِّي) بياء الإضافة(٤).

==

٢٢٩/٢، والميسر في القراءات الأربع عشرة لمحمد فهد خاروف ص٢٣، ومعجم القراءات ٢١٧/١.

(١) إعراب القرآن للنحاس ٥٥/٣.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٣/٣.

(٣) تمهيد القواعد ٣٥٨٤/٧.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٣١١، ومعجم القراءات ٤٨٥/٥.

ثالثاً: إثبات ياء الفعل

❁ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن إثباتَ الياءِ في (يَأْتِ) من الآية الكريمة، فقال: «الذي يختاره النحويون: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ بإثبات الياء، والذي في المصحف وعليه القُرَّاءُ القراءاتُ بكسر التاء من غير ياء، وهذيل تستعمل حذف هذه الياءات كثِيرًا ... والأجودُ في النحو إثباتُ الياء، والذي أراه اتِّباع المصحف مع إجماع القراء؛ لأن القراءةَ سنةٌ، وقد جاء مثله في كلام العرب»(١).

فهو يرى إثباتَ الياء نحويًّا، ولكنَّه في الوقت نفسه يستعصم برسم المصحف، وإجماعِ القرَّاء بزعمه، والحقُّ أنه لم يثبت إجماعٌ على عدم إثباتها؛ إذ ورد إثباتُها في مصحفِ أُبَيّ بن كعب وعبدِ الله بنِ مسعودٍ – رضي الله عنهما –(٢)، كما لم يَرِدْ إجماعٌ من القرَّاء على تركها؛ إذ قرأ نافعٌ وأبو عمرٍو والكسائيُّ وأبو جعفرٍ وابنُ محيصن: (يَوْمَ يَأتِي) بإثبات الياء وصلًا، وحذفها وقفًا، وقرأ ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ وسهلٌ وابنُ مسعودٍ وأبيٌّ بنُ كعبٍ: (يَوْمَ يَأتِي) بإثبات الياء وصلًا ووقْفًا(٣).

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٧٧.

(٢) انظر: إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري ١/٢٦٥.

(٣) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص٣٤٨، وجامع البيان في القراءات السبع للداني ٣/١٢١٣، ومعجم القراءات ٤/١٣٨.

رابعاً: كسر لام الأمر

❁ ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ [المائدة من:٤٧]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن كسرَ لام الأمرِ من قوله: (وَلْيَحْكُمْ) على الأصلِ.

قال الزَّجَّاجُ: «ويجوز كسر اللام مع الجزم: (وَلِيَحكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ)، ولكنه لم يُقْرَأْ به فيما علمتُ، والأصل كان كسر اللام، ولكن الكَسرَةَ حُذِفَت استثقالًا»[(١)].

وقد قرأ بهذا الوجهِ الذي جوَّزَهُ الزَّجَّاجُ : الحسنُ البصريُّ، هكذا: (وَلِيَحكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ) بكسر اللام، والجزم على الأصل[(٢)]، وأوردها ابن عطيَّة قراءةً من غير إسنادٍ[(٣)].

خامساً: التخلص بالكسر عند التقاء الساكنين

❁ ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ﴾ [البقرة من:٢٣٣]

جَوَّزَ الفَرَّاءُ والزَّجَّاجُ في غير القُرآن كسرَ الراء من (تُضَارَّ) على أصل قاعدة التقاء السَّاكنين، إذ حَقُّ الراء الثانية السُّكون؛ لأنها مجزومة، والأولى ساكنة، فحرِّكت الثانية بالكسر دون مراعاةٍ للألف.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٠/٢.

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٨٤، ومعجم القراءات ٢٨٣/٢.

(٣) انظر: المحرر الوجيز ١٩٩/٢.

قال الفرَّاءُ: «وهو في موضع جزمٍ، والكسرُ فِيهِ جائزٌ: (لا تُضَارِّ وَالِدَةٌ)»[١].

وقال الزَّجَّاجُ: «ويجوز: (لا تُضَارِّ وَالِدَةٌ) بالكسر، ولا أعلمُ أحدًا قرأ بها، فلا تَقْرَأَنَّ بها، وإنما جازَ الكسرُ لالتقاءِ السَّاكنين لأنه الأصل في تحريك أحد السَّاكنين»[٢].

فهو يجوِّزُ الكسرَ لغةً، ويمنعه قراءةً؛ لأنه غيرُ واردٍ على حدِّ عِلمِهِ.

وهي قراءةُ الحسَن البصري[٣]، والضَّحَّاك[٤]، وأثبتها النحَّاسُ[٥] وابنُ يعيشَ[٦] وأبو حيَّان[٧] قراءةً، دون نِسْبةٍ لأحدٍ.

سادساً: ترك الإبدال

﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة من: ٦١]

جوَّز النحاسُ في الشِّعر همز (أَدْنَى)، ولم يجوِّزه في الكلام؛ فضلًا عن كتاب الله عزَّ وجل، فقال بعد أن ذكر رأي الأخفش الصغير في أنَّ (أَدْنَى)

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/١٤٩.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣١٣.

(٣) انظر: الكشف والبيان للثعلبي ٢/١٨٢، والكشاف للزمخشري ١/٢٨٠، ومفاتيح الغيب ٦/٤٦٢، والدر المصون ٢/٤٦٧، وروح المعاني ٢/١٤٧، ومعجم القراءات ١/٣٢٤.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٩٣.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣١٦.

(٦) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٥/٢٩٧.

(٧) انظر: البحر المحيط ٢/٥٠٢.

أصله الهمز، من (دَنِيء بيّن الدَّناءَة) بمعنى الأخَسّ، غير أنه خُفِّفَت همزته[1]: «هذا الذي ذكرنا (أي: من نقل كلام الأخفش الصغير) إنما يجوز في الشعر، ولا يجوز في الكلام، فكيف في كتاب الله جل وعز؟!»[2].

وقال الأنباري: «ولا يجوز أن يكون (أَدْنَى) : (أَفْعَلَ) من (الدَّنَاءَة)؛ لأنَّ ذلك يوجب أن يكون مهموزًا، ولم يهمزه أحدٌ من القُرَّاء، وقلبُ الهمزة ألفًا إنما يجوز إذا سَكَنَتْ وانفتحَ ما قبلها، ولم يوجد ههنا، وإذا لم يوجد ما يقتضي جواز القلب، فكيف يُدَّعَى وجود ما يقتضي وجوبه»[3].

ومع منع النحاس والأنباري أن تهمز (أَدْنَى)، وتجويز النحاس مجيئها في الشعر فقط، ونفيهما أن تكون قراءة قرأ بها أحدٌ من القراء، فإنَّ السماعَ يشهد للأخفش الصغير، وذلك بورود القراءة بها، فقد قرأ زُهَيرٌ الفُرْقُبِي، المعروف بـ (زُهير الكسائي): (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَأُ) بالهمزة المضمومة[4].

❁❁❁

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٣١/١، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي ٢٨٧/١، والدر المصون ٣٩٤/١.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٣١/١.

(٣) البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ٨٧/١.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ١٣٢/١٤، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٤٠، والمحتسب ٨٨/١، والمحرر الوجيز ١٥٣/١، والكشاف ١٤٥/١، وشواذ القراءات للكرماني ص٦٤، ومفاتيح الغيب ٥٣٢/٣، ولسان العرب [د ن أ] ١٤٣١/٢، والبحر المحيط لأبي حيان ٣٧٧/١، والدر المصون ٣٩٤/١، وتاج العروس [د ن أ] ٢٢٩/١- ٢٣٠.

❁ ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]

جوَّزَ المازنيُّ في غير القرآن أن يُقالَ في (أُقِّتَتْ): (وُقِّتَتْ) على الأصل، فقال: «والأصلُ عندنا: (وُقِّتَتْ)؛ لأنها (فُعِّلَتْ) مِن (الوَقْتِ), ولكنها أُلزِمت الهمز لانضمامها، ولو كانت في غير القرآن لكان تركُ الهمزِ جائزًا»(١).

وهي قراءةٌ سَبْعِيَّةٌ، قرأ بها أبو عمرو بنُ العلاء، وبها قرأ جماعةٌ – أيضًا – منهم: عبدُ الله بنُ مَسعودٍ – رضي الله عنه – وأبو الأشْهَبِ وعمرُو بنُ عُبَيْدٍ وعيسى بنُ عُمَرَ واليزيديُّ وروحُ ويعقوبُ وابنُ وَردَانَ وابنُ جَمَّازٍ والحَسَنُ البَصريُّ وحُمَيْدُ بن قيس ونَصرٌ ومُجاهدٌ، فجاءتْ قراءتُهم: (وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ) بواوٍ مضمومةٍ على الأصل(٢).

قال عيسى: «وهي لغةُ سُفلى مُضَر»(٣).

(١) المنصف شرح كتاب التصريف لابن جني ٢١٨/١.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٢٢/٣، وكتاب السبعة لابن مجاهد ص٦٦٦، وجامع البيان للداني ١٦٨٢/٤، والعنوان في القراءات السبع لابن خلف ص٢٠٢، والكامل للهذلي ص٤٠٤، والبحر المحيط ٣٧٥/١٠، وشرح طيبة النشر لابن الجزري ص٣٢٥، ومعجم القراءات ٢٣٩/١٠، ٢٤٠.

(٣) انظر: المحرر الوجيز ٤١٨/٥، والبحر المحيط ٣٧٥/١٠.

المبحث السابع

الحمل على اللفظ

أولًا: الحمل على اللفظ مع اسم الموصول

❁ ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ﴾ [الأنبياء من: ٨٢]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القرآن أن يُقال: (مَنْ يَغُوصُ لَهُ) حملًا على اللفظ، فقال: «و(يَغُوصُونَ) على معنى (مَنْ)، ولو كان في غير القرآن لجاز: (يَغُوصُ) على اللفظ»[(١)].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، ففي مصحف عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه: (مَنْ يَغُوصُ لَهُ)، وبها قرأ[(٢)].

❁❁❁

❁ ﴿وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ﴾ [سبأ من: ٣٧]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القُرآن أن يُقالَ: (بِاللَّاتِي تُقَرِّبُكُمْ) جمعًا؛ لأنها جماعاتٌ، ضِمْنَ وجوهٍ أُخرى جوَّزَها، فقال: «ويجوزُ في غير القرآن: (بِاللَّتَيْنِ) و(بِاللَّاتِي) و(بِاللَّوَاتِي) و(بِالَّذِينَ) للأولاد خاصَّةً»[(٣)].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣/٧٦.

(٢) انظر: كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني ص٣٢٤، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٢٠، ومعجم القراءات ٦/٤٣.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٥٢.

وقد قُرِئَ بهذا الوجه الذي جوَّزَهُ النَّحَّاسُ، فقرأ أُبَيُّ بنُ كعبٍ، والحسَنُ، وأبو الجَوزاءِ: (بِاللَّاتِي تُقَرِّبُكُمْ) جمعًا[١].

ثانياً: إجراء تاء (يا أبتِ) مجرى تاء التأنيث المربوطة

❁﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف من: ٤]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآنِ ضَمَّ التاءِ في قوله تعالى: (يَا أَبَتِ)، تشبيهًا لها بتاء التأنيث في نحو: (طَلْحَة) إذا لم يُرَخَّم، على أنها آخر المنادى المفرد، وهي عنده كالدال من (زَيْدٍ)، فأجراها مجرى الأسماء المؤنثة بالتاء من غير اعتبار كونها عوضًا عن ياء الإضافة[٢]، فقال: «ولو قرأ قارئٌ (يَا أَبَتُ) لجازَ، وَكَانَ الوقفُ عَلَى الْهَاء جائِزًا، ولم يقرأ بِهِ أحدٌ نعلمه»[٣].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ كثير في روايةٍ عنه، وابنُ أبي عَبلةَ: (يَا أَبَتُ) بضمِّ التاء[٤].

❁❁❁

(١) انظر: الكشاف ٥٨٦/٣، وزاد المسير ٥٠١/٣، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٩٢، ومعجم القراءات ٣٨٠/٧.

(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٣٧٨/١، والتفسير البسيط للواحدي ١٦/١٢، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٧٢١/٢، وتمهيد القواعد ٣٥٨٦/٧.

(٣) معاني القرآن للفراء ٣٢/٢.

(٤) انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للهذلي ص٥٧٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٤١، والشوارد للصغاني ص٢٢، ومعجم القراءات ١٧٤/٤.

الفصل الثاني

ما جوَزه النحاة في غير القرآن من أوجهٍ صرفيةٍ ووافق قراءةً

وفيه سبعة مباحث

المبحث الأول: العدول من بناءٍ إلى بناءٍ.

المبحث الثاني: التَّقارُض في لغات العرب.

المبحث الثالث: التذكير والتأنيث.

المبحث الرابع: الإدغام وفَكُّه.

المبحث الخامس: التخفيف.

المبحث السادس: الوقف بالهاء.

المبحث السابع: مسائل متفرقات.

الفصل الثاني

ما جوَّزه النحاة في غير القرآن من أوجهٍ صرفيةٍ ووافق قراءةً

المبحث الأول

العدول من بناءٍ إلى بناءٍ آخر

❁ ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [البقرة من:١٧٧]

• جوَّز أبو عُبَيدةَ مَعمرُ بنُ المُثَنَّى في الكلام أن يُقال: (وَلَكِنَّ البَارَّ) بجعل المصدر اسمَ فاعلٍ، وقال: «فالعربُ تجعل المصادر صفاتٍ، فمجاز (البِرّ) هاهنا: مجاز صفة لـ ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾، وفي الكلام: (ولكنَّ البَارَّ مَن آمنَ بالله)»[١].

وأوردها الزمخشريُّ[٢]، والبيضاويُّ[٣]، والنَّسَفِيُّ[٤] قراءةً من غير إسناد، وكذا فَعَلَ السمينُ قائلًا: «وقُرئ: (ولكنَّ البارَّ) بالألف، وهي تقوّي أنَّ» البِرَّ «بالكسرِ المرادُ به اسمُ الفاعلِ لا المصدرُ»[٥].

---

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٥/١.

(٢) انظر: الكشاف ٢١٨/١.

(٣) انظر: تفسير البيضاوي ١٢١/١.

(٤) انظر: تفسير النسفي ١٥٣/١.

(٥) الدر المصون ٢٤٧/٢.

• وجوَّزَ المبرِّد في غير القرآن فيما نقله الثَّعلبيُّ، والزَّمخشريُّ، وبيانُ الحقِّ الغزنوي، والفخرُ الرازيُّ، والقرطبيُّ، وأبو حيَّان، والسمينُ الحلبيُّ، ونظامُ الدين النيسابوريُّ، وجوَّزه كذلك الكِرمانيُّ في هذا الموضع أن يُقالَ: (وَلَكِنَّ البَرَّ) بفتح الباء.

قال الثعلبيُّ: «قال المبرّد: لو كنت ممن قرأ القرآن لقرأت: (لَكِنَّ البَرَّ مَنْ آمَنَ بِالله) بفتح الباء»[1].

وقال الزمخشريُّ: «وعن المبرّد: لو كنت ممن يقرأ القرآن لقرأتُ: (وَلَكِنَّ البَرَّ)، بفتح الباء»[2].

وقال بيانُ الحَقِّ الغزنوي: «قال المبرد: لو كنتُ من القُرَّاء لقرأتُ: (وَلَكِنَّ البَرَّ)بفتح الباء، والبَرُّ والبَارُّ واحدٌ»[3].

قال أبو حيَّان: «وإنما قال ذلك؛ لأنه يكون اسم فاعل، تقول: بررت أبر، فأنا بَرٌّ وبارٌّ، قيل: فبني تارة على (فَعُلَ)، نحو: (كَهُلَ)، و(صَعُبَ)، وتارة على (فَاعِلٍ)، والأَولى ادعاء حذف الألف من (البَرِّ)، ومثله: (سَرٌّ، وقَرٌّ، ورَبٌّ)، أي: (سارٌّ، وقارٌّ، وبارٌّ، ورابٌّ)»[4].

---

(١) الكشف والبيان للثعلبي ٢/٥٠.

(٢) الكشاف ١/٢١٨.

(٣) باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن لبيان الحق الغزنوي ١/١٦٨، وانظر: مفاتيح الغيب ٥/٢١٤، وتفسير القرطبي ٢/٢٣٩، والبحر المحيط ٢/١٣٢، والدر المصون ٢/٢٤٦، وغرائب القرآن للنيسابوري ١/٤٧٦.

(٤) البحر المحيط ٢/١٣٢.

وقال الكِرمانيُّ: «ويجوزُ في العربية: (البَرّ) بفتح الباء، يُقال: (رَجُلٌ بَرٌّ) و(بَارٌّ)، والجمعُ (بَرَرَةٌ) و(أَبْرَارٌ)»[١].

وقد ورَدت القراءةُ الشاذةُ بهذا الوجه غير منسوبة[٢].

❁❁❁

❁ ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [البقرة من: ٢٢١]

جوَّزَ الفرَّاءُ والزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ في غيرِ القُرآنِ ضمَّ التاء من (تَنْكِحُوا)، على أنه من الفعل (أَنْكَحَ)، ويكون التقدير: (وَلَا تُنكِحُوا أَنفُسَكُمُ المُشْرِكاتِ) بمعنى: لا تُزَوِّجُوهُنَّ أَنفُسَكُم، أو: لا تُزَوِّجُوهُنَّ المُسْلِمينَ حتى يُؤمِنَّ)، وعلى هذا فالمفعول الأول محذوف.

قال الفَرَّاءُ: «قولُهُ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾ يُريد: لا تَزَوَّجُوا، والقُرَّاءُ على هذا، ولو كانت: (وَلَا تُنكِحُوا المُشْرِكاتِ) أي: (لا تُزَوِّجُوهُنَّ المُسْلِمينَ) كان صَوابًا»[٣].

وقال الزَّجَّاجُ: «ولو قُرِئَتْ: (وَلَا تُنكِحُوا المُشْرِكاتِ) كان وجهًا، ولا أعلمُ أحدًا قرأ بها»[٤].

وقال النحَّاسُ: «ويجوزُ: (وَلَا تُنكِحُوا)، أي: (لَا تُزَوِّجُوا) بِضَمِّ التاء»[٥].

---

(١) شواذ القراءات للكرماني ص٨٢.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص٣٦، ومعجم القراءات ٢٤٣/١.

(٣) معاني القرآن للفراء ١٤٣/١.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٥/١.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/١.

وقد قُرئَ بها في الشَّواذ، وهي قراءة الأعْمَش[1].

❁❁❁

❁ ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [يونس من: ٢٢]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يُقالَ: (هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ) من (أَسَارَهُ)، أي: جَعَلَهُ يَسِيرُ، فقال: «ويجوزُ: (هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ)، ولا أعلم أحَدًا قَرأ بِها»[2].

وقد وردتْ قراءةُ ابنِ كَثيرٍ من بعض طُرُقِهِ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: (هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ) من (أَسَارَ)[3].

❁❁❁

❁ ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم من: ٣٥]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآن أن يقالَ: (وَأَجْنِبْنِي) بقطع الهمزة وكسر النون، مِن (أَجْنَبَ) بزنة (أَفْعَلَ)، فقال: «وأهلُ نَجْدٍ يقولون: أَجْنِبْنِي شَرَّهُ،

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٠، وشواذ القراءات للكرماني، وحرَّفها المحقق إلى (ابن عمر) بدل (الأعمش)، وهي قريبة منها في الرسم: ص٩٠، والبحر المحيط لأبي حيَّان ٤١٦/٢، والدر المصون ٤١٤/٢، وروح المعاني ١١٨/٢، ومعجم القراءات ٣٠٥/١.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣/٣.

(٣) انظر: المحرر الوجيز ١١٣/٣.

وجَنِّبْنِي شَرَّه، فلو قرأ قارئٌ: (وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ) لأصابَ، ولم أَسْمَعْهُ مِن قارئٍ»[١].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ عاصمٌ الجحدريُّ، ويحيى بن يَعمُرَ، وعيسى بنُ عمرَ الثقفيُّ، وأبو الهجهاج الأعرابيُّ: (وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ) بقطع الهمزة وكسر النون[٢].

❁❁❁

❁ ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف من: ١٠]

جَوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أنْ يُقال: (رُشْدًا)، ونبَّهَ على أنه لا يُقرأ بها في هذا الموضع، فقال: «يجوزُ في (رَشَدًا): (رُشْدًا)، إلا أنَّهُ لا يُقْرأ بها ههنا؛ لأنَّ فواصِلَ الآياتِ على (فَعَلٍ)، نحو: (أَمَدٍ) و(عَدَدٍ)»[٣].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ في هذا الموضع، فقرأَ أبو بِشْرٍ الكوفيُّ، وأبو رجاءٍ العطارديُّ، والوليدُ بن مسلمٍ عن ابن عامرٍ: (وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا) بِضَمٍّ فسُكونٍ[٤].

❁❁❁

(١) معاني القرآن للفراء ٢/٧٨.

(٢) انظر: المحتسب لابن جني ١/٣٦٣، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٧٣، والمحرر الوجيز ٣/٣٤١، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٦١، وتفسير القرطبي ٩/٣٦٨، والبحر المحيط ٦/٤٤٥، والدر المصون ٧/١١١، وفتح القدير للشوكاني ٣/١٣٤، وروح المعاني ١٣/٢٣٤، ومعجم القراءات ٤/٤٩٥.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٧٠.

(٤) انظر: المحرر الوجيز ٣/٥٠٠، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٨٥، والبحر المحيط ٧/١٤٤، والدر المصون ٧/٤٤٦، وروح المعاني ١٥/٢١١، ومعجم القراءات ٥/١٥٧.

❁ ﴿فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا﴾ [الكهف من: ٤٥]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أنْ يُقال في الآية الكريمة: (تُذْرِيهِ الرِّيَاحُ) مِن (أَذْرَى) بزنة (أَفْعَل)، و(تَذْرِيهِ الرِّيَاحُ) من (ذَرَى يَذْرِي)، فقال: «وفي (تَذْرُوهُ) لُغَتان لَا يُقْرأُ بِهِمَا: (تُذْرِيهِ) بضم التاء وكسر الراء، و(تَذْرِيهِ) بفتح التاء»[1].

وقد ثبتت روايةُ الوجهين اللذَيْنِ جَوَّزهُما الزَّجَّاجُ، فأمَّا قوله: (تُذْرِيهِ) فقراءةُ عبد الله بن عبَّاسٍ، وابن مسعودٍ رضي الله عنهم، والضَّحَّاك بن مُزاحم، وابن عُمير، وابن أبي عبلة، وأمَّا قوله: (تَذْرِيهِ) فقراءةُ عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه، وطلحة بن مُصَرِّفٍ، وزيد بن عليٍّ[2].

❁❁❁

❁ ﴿قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا﴾ [طه من: ٩٦]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يُقال: (فَقَبَصْتُ قَبْصَةً) و(قُبْصَةً) بالصاد بدل الضاد، أي: (أخذتُ بأطرافِ أصابعي)[3].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٩١.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٤٦، وكتاب فيه لغات القرآن للفراء ص٨٥، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٨٣، والتفسير البسيط للواحدي ١٤/٣٤، والمحرر الوجيز ٣/٥٢٠، والكشاف ٢/٧٢٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٨٩، والبحر المحيط ٧/١٨٥، والدر المصون ٧/٥٠٢، ومعجم القراءات ٥/٢٢٧- ٢٢٨.

(٣) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت ص٧٥، وغريب القرآن للسجستاني ص٣٧٧، والصحاح [قبص] ٣/١٠٤٩.

قال الزَّجَّاجُ: «وفيه وجهٌ آخرُ لم يُقرأ به فيما علمتُ، يجوزُ: (فَقَبَصْتُ قَبْصَةً، وقُبْصَةً)، ولكن لا يجوز القراءةُ بها – إن كان لم يُقرأ بها»[١].

وقد ثبتت روايةُ الوجهين اللذَيْنِ جَوَّزهُما الزَّجَّاجُ، فأمَّا قوله: (فَقَبَصْتُ قَبْصَةً) بالصَّاد فيهما، وفتح القاف في (قَبْصَة)، فقراءةُ ابنِ مسعودٍ، وأُبَيّ بنِ كعبٍ، وقتادة، وابن الزُّبَيرِ، وحُمَيدٍ، والحَسَن البصري بخلافٍ، ونصر بن عاصم، وابن سيرين بخلافٍ، وأبي رجاءٍ بخلافٍ، والأعمش[٢].

فأمَّا قوله: (فَقَبَصْتُ قُبْصَةً) بالصَّاد فيهما، وضم القاف في (قُبْصَة)، فقراءةُ الحسن البصري، وقتادة، ونصر بن عاصم بخلافٍ عنهم[٣].

❁❁❁

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٧٤.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ٨/٢٩٦، وبحر العلوم للسمرقندي ٢/٤١٠، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٩٢، والمحتسب لابن جني ٢/٥٥، والصحاح [قبص] ٣/١٠٤٩، والغريبين للهروي ٥/١٤٩٣، والهداية إلى بلوغ النهاية ٧/٤٦٩٠، والمحرر الوجيز ٤/٦١، والمحكم لابن سيده ٦/٢١٧، وشواذ القراءات للكرماني ص٣١١– ٣١٢، وتفسير القرطبي ١١/٢٤٠، وفتح القدير للشوكاني ٣/٤٥٣، ومعجم القراءات ٥/٤٨٧– ٤٨٨.

(٣) انظر: مختصر في الشواذ لابن خالويه ص٩٢، والمحتسب ٢/٥٥، ومفردة الحسن البصري ص٣٨٤، والمحرر الوجيز ٤/٦١، والكشاف ٣/٨٤، وشواذ القراءات للكرماني ص٣١٢، وتفسير القرطبي ١١/٢٤٠، ومعجم القراءات ٥/٤٨٨.

❁ ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبياء من: ٨٠]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يُقال: (لِنُحَصِّنَكُمْ)، و(لِتُحَصِّنَكُمْ)، و(لِيُحَصِّنَكُمْ) بتشديد الصاد في كُلٍّ، فقال: «ويجوزُ فيها ثلاثٌ لم يُقْرأ بهِنَّ، ولا ينبغي أن يُقْرأ بهِنَّ؛ لأنَّ القراءةَ سُنَّةٌ، يجوزُ: (لِنُحَصِّنَكُمْ) بالنون والتشديد، و(لِتُحَصِّنَكُمْ) بالتاء والتشديد، و(لِيُحَصِّنَكُمْ) بالياء مشدَّدَةَ الصاد في هذه الثلاث»[١].

وقد ثبتت روايةُ الأوجهِ الثلاثةِ التي جَوَّزهَا الزَّجَّاجُ، فأمَّا قوله: (لِنُحَصِّنَكُمْ) بالنون وفتح الحاء وتشديد الصاد فقراءةُ أبي رُزين العُقيليّ، وأبي المتوكِّل، ومجاهدٍ، والفُقَيميّ، وخالدٍ عن أبي عمرٍو[٢].

وأمَّا قوله: (لِتُحَصِّنَكُمْ) بالتاء وفتح الحاء وتشديد الصاد فقراءةُ ابنِ وَثَّابٍ، والأعمشِ، وأبي الدرداء، وأبي حَيوة، وأبي عمرانَ الجونيّ، والأخفشِ عن هشامٍ عن ابن عامرٍ[٣].

وأمَّا قوله: (لِيُحَصِّنَكُمْ) بالياء وفتح الحاء وتشديد الصاد فقراءةُ الفُقَيميّ، واللؤلؤيّ، والهمداني عن أبي عمرٍو، وابنِ أبي حمَّادٍ عن أبي بكرٍ، ومعاذ القارئ، وابن يعمر، والجحدريّ، وابنِ السميفع[٤].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٤٠٠.

(٢) انظر: زاد المسير ٣/٢٠٤، ومعجم القراءات ٦/٤١.

(٣) انظر: زاد المسير ٣/٢٠٤، والبحر المحيط ٧/٤٥٧، والدر المصون ٨/١٨٧، وروح المعاني ١٧/٧، ومعجم القراءات ٦/٤١.

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٩٤، وزاد المسير ٣/٢٠٤، والبحر المحيط ٧/٤٥٧، والدر المصون ٨/١٨٧، وروح المعاني ١٧/٧٧، ومعجم القراءات ٦/٤١.

المبحث الثاني

التقارض في لغات العرب

❁ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]

جوَّزَ مكيُّ بنُ أبي طالب القيسي في غير القرآن كسرَ حرف المضارعةِ في (نَسْتَعِينُ) على لُغة مَن يَكسِرون أول الفعل المضارع إذا كان ماضيه مبدوءًا بهمزة وصلٍ[(١)]، فقال: «ويجوز كسر النون والتاء والألف في أول هذا الفعل وفي نظيره في غير القرآن ، ولا يحسن ذلك في الياء»[(٢)]؛ لأنَّ الكسرة من جنس الياء ، فلو فعلوا ذلك لأدى إلى الاستثقال ، بخلاف غيرها[(٣)].

ونقل أبو البركات الأنباري هذا التجويز بما يقرب من لفظه[(٤)].

وهذا التجويز يُعَضِّده قولُ سيبويه: «واعلم أنَّ كلَّ شيءٍ كانت ألفُهُ موصولةً ممَّا جاوز ثلاثةَ أحرفٍ في (فَعَل) فإنَّك تكسر أوائل الأفعال المضارعة للأسماء؛ وذلك لأنَّهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل (فَعَل)، فلما أرادوا الأفعالَ المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها، كأنَّهم شبهوا هذا بذلك، وإنَّما منعهم أن يكسروا الثواني في باب (فَعَلَ) أنَّها لم تكن تحرك، فوضعوا ذلك في الأوائل، ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس

(١) انظر: بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال للبلي ص١٠٣- ١٠٤.
(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٧٠.
(٣) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري ١/٣٨.
(٤) انظر: السابق ١/٣٨.

يفعِل بيفعَل، وذلك قولك: (استعفر فأنت تِستغفر)، و(احرنجم فأنت تِحرنجم)، و(اغدودن فأنت تِغدودِن)، و(اقعنسس فأنا إِقعنْسِسُ)»[1].

وقد وردت القراءةُ بذلك في الشواذ ، وهي قراءة يحيى بن وثَّاب، والأعمش من طريق المطوعي، وجناح بن حبيش، وزرّ بن حبيش، وعبيد بن عمير الليثي، وإبراهيم النخعي، والمطوعي[2].

❁❁❁

❁ ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤]

جوَّز الزجاجُ والسمينُ تسكينَ عينِ (مَع) في ضرورة الشعر، ومنعا أن يُقرأ بها في قوله تعالى: (إِنَّا مَعَكُمْ).

قال الزجاج: «وقد يجوز في الاضطرار إسكان العين، ولا يجوز أن يقرأ بها، ويجوز (إِنَّا مَعْكُمْ) للشاعر إذا اضطر، قال الشاعر:

---

(١) كتاب سيبويه ٤/١١٢.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/١٧٣، والكشاف ١/١٥، والمحرر الوجيز ١/٧٢، والمبهج لسبط الخياط [رسالة] ص١٣٢، وتفسير القرطبي ١/١٤٦، وشواذ القراءات للكرماني ص٤٣، والمجيد في إعراب القرآن المجيد (تحقيق/ الضامن) ص٥٠، والبحر المحيط ١/٤٢، ومعجم القراءات ١/١٦.

فَرِيشِي مِنْكُمُو وَهَوَايَ مَعْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا[١]»[٢].

وقد نقل السمين مثله[٣].

وفتحها إعراب[٤]، وبناؤها على السكون لغة ربيعة وغنم[٥].

وذهب أبو علي الفارسيُّ إلى أنّ من فتحه، فهو عنده ظرف، ومن أسكنه جعله حرفًا، أراد أن من أسكنه نزّله منزلة الأدوات الثّنائية، نحو: (هَلْ) و(بَلْ)[٦].

وردَّ هذا القولَ ابن مالك بقوله: «وزعم قوم أن الساكن العين حرف، وليس بصحيح، لأن المعنى مع الحركة والسكون واحد، فلا سبيل إلى

(١) البيت من الوافر، لجرير، وهو في ديوانه (٢٢٥/١) برواية (وهواي فيكم)، وعليه فلا شاهد، ومنسوب إليه في: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٥٥/٢، ودرة الغواص ص٣٤، والمقاصد النحوية ١٣٤٦/٣، وللراعي النميري عند سيبويه في (كتابه ٢٧٨/٣) وعند ناظر الجيش في (تمهيد القواعد ٢٠١٣/٤)، وعند الشاطبي في (المقاصد الشافية ١٢٧/٤) بلفظ: (وهواي مَعْكُم)، وهو محل الشاهد.
والشاهد فيه قوله: (مَعْكُمْ)؛ حيث جاء بناء (مع) على السكون اضطرارًا عند سيبويه إذ لم يحفظها لغة، وعلى لغة (ربيعة وغنم) عند قوم، والمشهور فتحها على أنها معربة، والفتحة للإعراب.
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٨/١.
(٣) انظر: الدر المصون ١٤٦/١.
(٤) انظر: أمالي ابن الشجري ٥٨٣/٢.
(٥) انظر: المحكم لابن سيده ١١٠/١، والجنى الداني ص٣٠٥، وتوضيح المقاصد ٨١٦/٢، وأوضح المسالك ١٢٦/٣، وارتشاف الضرب ١٤٥٧/٣، والتذييل والتكميل ٧٩/٨، والبحر المحيط ١٠٣/١، وتاج العروس [م ع ع] ٢١٠/٢٢.
(٦) انظر: أمالي ابن الشجري ٣٧٤/١.

الحرفية ... وكلام سيبويه[1] مشعر بلزوم الاسمية على كل حال، وأن الشاعر إنما سكّنها اضطرارا»[2].

وقد أثبت أبو حيَّان أن تسكين العين في قوله: (إنَّا مَعكم) قراءة شاذة، ولم يعزُها[3].

فإذا ثبت أن تسكين العين في (مع) لغةٌ وقراءةٌ، أفيظل استعماله مقصورًا على ضرورة الشعر؟!

❁❁❁

❁ ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران من: ٣١]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآنِ أن يُقال: (تَحِبُّونَ) بفتح التاء، من الفعل (حَبَّ) مُجرَّدًا، وهي لغةُ تميمٍ وأسدٍ وقيسٍ[4].

قال الزَّجَّاجُ: «ويجوزُ في اللغة: (تَحِبُّون)، ولكنَّ الأكثر (تُحِبُّونَ)؛ لأن (حَبَبْتُ) قليلةٌ في اللغة، وزعمَ الكسائيُّ أنها لغةٌ قد ماتت فيما يحسِب»[5].

---

(١) انظر: كتاب سيبويه ٢٨٧/٣.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٢- ٢٤٢.

(٣) انظر: البحر المحيط ١١٣/١، ومعجم القراءات ٤٨/١.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١.

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٩٧/١، وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١، والمحرر الوجيز ٤٢٢/١، والمزهر ١٧٤/١، وخزانة الأدب ٢٢٧/٣.

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذه اللغةَ، قَرَأَ بها أَبُو الجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[١]، وَأَبُو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ[٢] قَوْلَهُ – تَعَالَى –: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[٣] بِفَتْحِ أَوَّلِ الفِعْلَيْنِ ، وَكَسْرِ ثَانِيهِمَا.

❁❁❁

❁ ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الأنفال من: ٦١]

جوَّزَ ابنُ عطيَّةَ في غير القرآن أن يقال: (لِلسَّلَمِ) بفتح السين واللام معًا، فقال: «ويقال أيضًا: السَّلَم) بفتح السين واللام، ولا أحفَظُها قراءةً»[٤].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ منسوبةً لطلحةَ بنِ مُصَرِّفٍ لتوافقَ هذا التجويزَ، نسَبها إليه الكِرمانيُّ[٥].

(١) انظر: الزهر اليانع على قول صاحب (القاموس) في الديباجة : (ولا مانع)، لشمس الدين محمد بن يوسف الدمياطي الحنفي، ضمن رسالتين في تصريف الأفعال)، بتحقيقي، حوليَّة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد (٣٠)، ج١/ص٥٢٠– ٥٢١.

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٦، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١، وشواذ القراءات للكرماني ص١١٠، والبحر المحيط ١٠٣/٣، والدر المصون ١٢٥/٣، والزهر اليانع للدمياطي بتحقيقي– حوليَّة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد (٣٠)، ج١/ص٥٢٠– ٥٢١، ومعجم القراءات للخطيب ٤٧٦/١.

(٣) سورة آل عمران ، من الآية (٣١).

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية ٥٤٨/٢.

(٥) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٢٠٨.

المبحث الثالث

التذكير والتأنيث

❁ ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ﴾ [البقرة من: ٧٤]

جوَّز العكبريُّ في غير القرآن تأنيثَ الضمير في (مِنْهُ)؛ حملًا على معنى (مَا)، فقال: «ولو كان في غير القرآن لجاز (منها) على المعنى»[(١)].

وهي قراءة أبيٍّ، وابن مسعود، والضحَّاك بن مزاحم[(٢)].

❁❁❁

❁ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [النساء من: ١]

جوَّزَ الفرَّاءُ والزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ في غير القُرآنِ تذكيرَ الصفة في قوله تعالى: (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)، فيقال: (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ) مراعاةً للمعنى، لأنَّ (النَّفْسَ) بمعنى (إِنْسَان) أو (رَجُل)، والمراد به هنا (آدَمُ) عليه السلام، أو على أنَّ (النَّفْسَ) في لغة العرب تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ[(٣)].

قال الفَرَّاءُ: «ولو كانت (مِن نَفْسٍ وَاحِدٍ) لكان صوابًا، يذهب إلى تذكير الرَّجُلِ»[(٤)].

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ٧٩/١، وانظر: الدر المصون ٤٣٨/١.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٤٩/١، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٨/١، وشواذ القراءات للكرماني ص٦٦، والبحر المحيط ٤٢٧/١، ومعجم القراءات ١٣١/١.

(٣) انظر: كتاب سيبويه ٥٦٢/٣، وليس في كلام العرب ص١٩٥، والتذييل والتكميل ٣٠٧/٩، والدر المصون ٥٥١/٣.

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٥٢/١.

وقال الزَّجَّاجُ: «يَعْني: من آدم – عليه السلام –، وإنما قيل في اللغة: (وَاحِدَة)؛ لأن لفظ (النَّفْسِ) مؤَنث، ومعناها مُذَكَّر في هذا الموضع، ولو قيل: (مِن نَفْسٍ وَاحِدٍ) لجازَ»[(١)].

وقال النَّحَّاسُ: «ويجوزُ في الكلام: (مِن نَفْسٍ وَاحِدٍ)»[(٢)].

وقد وافقت قراءةُ ابنِ أبي عَبْلَةَ هذا التجويز، فقرأ: (اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَّفْسٍ وَاحِدٍ) بغير هاءٍ[(٣)].

❁❁❁

﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [فاطر من: ٢]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القُرآن أن يُقالَ: (فَلَا مُمْسِكَ لَهُ) على التذكير، بعودِ الضمير على لفظ (مَا)، فقال: «وأجاز النحويون في غير القرآن: (فَلَا مُمْسِكَ لَهُ)، على لفظ (مَا)»[(٤)].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ أُبَيُّ بنُ كعبٍ، وابنُ أبي عَبْلَةَ: (فَلَا مُمْسِكَ لَهُ) على التذكير[(٥)].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٥.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١/٤٣٠.

(٣) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٣/٢، وتفسير القرطبي ٢/٥، والبحر المحيط ٤٩٤/٣، والدر المصون ٥٥١/٣، ومعجم القراءات ٣/٢.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٣٦٠/٣.

(٥) انظر: زاد المسير ٥٠٥/٣، ومعجم القراءات ٤٠٦/٧.

المبحث الرابع

الإدغام وفكُّه

❁ ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البقرة من:١٧٣]

جوَّز النَّحَّاسُ في غير القرآن أن تقلب ضاد (اضْطُرَّ) طاءً، ثم تدغم في الطاء، فيقال: (اطُّرَّ)، فقال: «ويجوز أن تقلب الضاد طاء من غير إدغام، ثم تدغم الطاء في الطاء، فتقول: (فَمَنِ اطُّرَّ)، وهذا في غير القُرآن»[(١)].

وقد وردت القراءة الشاذة بهذا الوجه؛ حيث قرأ ابنُ مُحَيْصِنٍ : (فَمَنِ اطُّرَّ) حيث وقعَ في القُرآن[(٢)].

وقد نسبها إليه النحاسُ في موضعٍ آخر قائلًا: «وقرأ ابنُ مُحَيْصِنٍ : (فَمَنِ اطُّرَّ)، وهو لحنٌ؛ لأن الضاد فيها تَفَشٍّ، فلا تدغم في شيء»[(٣)].

وقد وصفها الزمخشريُّ – أيضًا – بأنها لغةٌ مَرذولة؛ لأنّ الضاد من الحروف الخمسة التي يُدغم فيها ما يجاورها ولا تدغم هي فيما يجاورها، وهي حروف «ضم شفر»[(٤)].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٧٩.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٧، ومفردة ابن محيصن للأهوازي (ضمن مجلة الأحمدية – العدد ٢٢– فبراير ٢٠٠٦): ص١٠١، والكامل للهذلي ص٤٩٦، والمحرر الوجيز ١/٢٤٠، وزاد المسير ١/١٣٣، وتفسير القرطبي ٢/٢٢٥، والدر المصون ٢/٢٣٨، والبحر المحيط لأبي حيان ٢/١١٨، والإتحاف ص١٩٢، ومعجم القراءات ١/٢٣٧.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢/٧.

(٤) انظر: الكشاف ١/١٨٦.

❁ ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة من: ٢٧١]

جوَّزَ النَّحاسُ وسُلَيمانُ بن نِجاحٍ في غير القرآنِ فكَّ الإدغامِ في (فَنِعِمَّا).

قالَ النَّحَّاسُ: «ويجوزُ في غير القرآنِ (فَنِعْمَ مَا هِيَ)، ولكنَّهُ في السَّواد متصلٌ، فلزم الإدغامُ»[١].

فهو يُجَوِّزُ الفَكَّ لغةً لا قِراءةً؛ لاتصاله في رسم المصحف.

وقال سليمانُ بن نِجاحٍ: «ويجوزُ في غير القرآنِ (فَنِعْمَ مَا هِيَ)؛ لأنها كلمتان، ومعناهُ: نِعْمَ الشَّيْءُ»[٢].

وقد جاءت قِراءةُ عبد الله بنِ مسعودٍ[٣] – رضي الله عنه – موافقةً هذا التجويز؛ إذ قرأها: (فَنِعْمَ مَا هِيَ) بالإظهار والتخفيف، أي: بفكِّ الإدغام وسكون العين.

❁❁❁

❁ ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف من: ٥]

جوَّزَ الفَرَّاءُ والزَّجَّاجُ في غير القرآن إبدالَ همزة (رُؤْيَاكَ) واوًا، ثم قلب الواو المبدلة ياءً، وإدغامها في الياء بعدها، فيقال: (رُيَّاكَ).

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٣٨/١.

(٢) مختصر التبيين لهجاء التنزيل لسليمان بن نجاح ٣١١/٢.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٤، وشواذ القراءات للكرماني ص١٠١، ومعجم القراءات ٣٩٥/١.

قال الفرَّاءُ: «وإذا كَانَ من شأنِهم تَحويل الْهَمْزَةِ، قالوا: (لَا تَقْصُصْ رُيَّاكَ) فِي الكلام، فأمَّا في القرآن فلا يَجوزُ؛ لِمخالفة الكتاب»[(١)].

كما نصَّ الزَّجَّاجُ على أنَّ (رُيَّاكَ) لغةٌ، ولا يُقرأ بها[(٢)].

وقد وردَت قِراءَةُ أبي جَعْفَرٍ يزيد بن القَعقاع موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: (لَا تَقْصُصْ رُيَّاكَ)، بإبدال الهمزةِ واوًا، ثم قلب الواو المبدلة ياءً، وإدغامها في الياء بعدها، فيصير النطق بياءٍ واحدةٍ مشدَّدة[(٣)].

❁❁❁

❁ ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [الحِجر: ٥٤]

جوَّزَ الأَخْفَشُ في غيرِ القُرآنِ تشديدَ النونِ مكسورةً من قوله تعالى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾، فيُقال: (فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ)، وأصله: (فَبِمَ تُبَشِّرُونَنِي)، أُدغِمَت نونُ الرفع الأولى في نونِ الوقاية الثانية، وحُذفت الياءُ اكتفاءً عنها بالكسرة.

قال الأخفَشُ: «ولو قُرِئَتْ: (فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ) بتَثْقِيلِ النُّونِ كان جَيِّدًا، ولم أَسْمَعْهُ، كأنَّ النُّونَ أُدْغِمَتْ وحُذِفَتِ الياءُ كما تُحْذَفُ مِن رُؤُوسِ الآيِ، نحو: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾[(٤)] يريدُ: (عَذَابِي)»[(٥)].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢/٣٥.

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٩٢.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٤٥٤، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٢٨، ومعجم القراءات ٤/١٨٠.

(٤) سورة ص، من الآية (٨).

(٥) معاني القرآن للأخفش ١/٢٥٥.

والعَجَبُ أنَّ هذا الوجهَ الذي جوَّزَهُ الأخفشُ ولم يَسْمَعْهُ قراءةٌ سَبْعِيَّةٌ قرأها ابنُ كَثيرٍ المَكِّيُّ، ووافَقَهُ ابنُ مُحَيْصِنٍ(١).

(١) انظر: كتاب السبعة لابن مجاهد ص٣٦٧، ومعاني القراءات لأبي منصور الأزهري ٧٠/٢، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٤١٥/١، والإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ٦٨٠/٢، والمبهج لسبط الخياط ٥٧٩/٢، والبحر المحيط ٤٨٥/٦، وشرح طيبة النشر لابن الجزري ص٢٦٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤٧.

المبحث الخامس

التخفيف

❁ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢]

جوَّز الزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ حذفَ التنوين من (مُخْرِج) استخفافًا ، وإعمال اسم الفاعل شذوذًا على توهُّم التنوين، وتكون (ما) في موضع نصب مفعولًا لاسم الفاعل (مُخْرِج)، وساعد على ذلك تقدير الحركة على (ما) كما ذهب الزَّجَّاج، أو على الإضافة كما صرَّح به النحَّاس.

قال الزَّجاج: «ويجوز حذف التنوين استخفافًا فيقرأ: (مُخْرِجُ مَا كنتم تكتمون)، فإن كان قُرئ به، وإلا فلا يخالَف القرآن»[(١)].

وقال النحَّاس: «ويجوز حذف التنوين على الإضافة»[(٢)].

وقد رواها ابن خالويه قراءةً عن بعضهم[(٣)].

❁❁❁

❁ ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ﴾ [البقرة من: ١١١]

جوَّز أبو إسحاقَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن تخفيفَ الياء من (أَمَانِيّ) في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ﴾، ووافقه النَّحَّاسُ.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٥٤.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٣٨.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٥، ومعجم القراءات ١/١٢٨.

قال الزَّجَّاجُ: «ويجوز في العربية: (تِلْكَ أَمَانِيهِمْ)، ولكن القراءة بالتشديد لا غير؛ للإجماع عليه، ولأنه أجود في العربية»(١).

وقال النَّحَّاسُ: «ويجوز: (تِلْكَ أَمَانِيهِمْ)»(٢).

وعلى ذلك فوزن (أَمَانِيّ) بالتشديد : (أَفَاعِيل)، وبالتخفيف: (أَفَاعِل)، ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد(٣).

وقرأ بالتخفيف أبو جعفر يزيد بن القعقاع، والحسن البصري، وشيبة بن نصاح، والحكم بن الأعرج، وابن جمار عن نافع، وهارون عن أبي عمرو (٤).

ودَعوى الإجماع على قراءة التشديد ينقضها قراءة التخفيف الواردة فيها.

❁❁❁

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٩٤.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٥٦.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٤٩، وإسفار الفصيح للهروي ١/٢١٣، وطلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية لنجم الدين النسفي ص٦٥، والبحر المحيط لأبي حيان ١/٤٤٥، وإتحاف فضلاء البشر ص١٨٢.

(٤) انظر: مفردة الحسن البصري للأهوازي ص٢٢٠، وزاد المسير لابن الجوزي ١/٨١، والبحر المحيط لأبي حيان ١/٤٤٥، و إتحاف فضلاء البشر ض١٨٢، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي ص٣٥، ٣٨، ٨٥، ومعجم القراءات ١/١٧٧.

❁ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾[البقرة من:١٦٨]

جوَّز العُكبَريُّ في غير القرآن فتح طاء (خُطُوَاتٍ) تخفيفًا، وهي إحدى لُغًى ثلاث في جمع (خُطْوَة)[١]: (خُطْوَات)، و(خُطُوَات)، و(خُطَوَات).

قال العُكْبَرِيُّ: «ويجوز في غير القرآن فتحها»[٢].

لأنَّ (فُعْلَة) الساكنةَ العين السالمتها إذا كانت اسمًا جاز في جَمْعِها بالألف والتاءِ ثلاثةُ أوجهٍ – وهي لغاتٌ مسموعةٌ عن العرب –: السكونُ وهو الأصلُ، والإتباع، والفتحُ في العَيْنِ تخفيفًا[٣].

وقد أوردها الزَّجَّاجُ قراءةً شاذَّةً من غير عَزْوٍ، فقال: «وهي قراءَة شاذة، ولكنها جائزة في العربية قوية»[٤].

وهي قراءة أبي السَّمَّال بضم الخاء وفتح الطاء والواو[٥].

❁❁❁

(١) انظر: البحر المحيط ١٠١/٢.

(٢) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٣٩/١.

(٣) انظر: الدر المصون ٢٢٤/٢.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج ٢٤١/١.

(٥) انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للهذلي ص٤٩٥، والبحر المحيط لأبي حيان ١٠١/٢، والدر المصون ٢٢٣/٢– ٢٢٤، ومعجم القراءات ٢٣٠/١.

❁ ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة من: ١٩٩]

جَوَّزَ ابنُ عطيَّةَ في غير القرآن أن يقال: (النَّاسِ) بحذف الياء من (النَّاسِي) تخفيفًا؛ اكتفاءً بالكسرة عنها، كـ (القَاضِ) و(الهَادِ)، فقال: «ويجوز عند بعضهم تخفيفُ الياء فيقولُ: (النَّاسِ) كـ (القَاضِ) و(الهَادِ)، أمَّا جوازُهُ في العربية فذكره سيبويه، وأما جوازه مقروءًا به فلا أحفظه»[١].

وتعقَّبه أبو حيَّان فيما نسبه إلى سيبويه، فقال: «ظاهر كلام ابن عطية أن ذلك جائز مطلقًا، ولم يُجِزْهُ سِيبويهِ إلا في الشِّعر، وأجازه الفراءُ في الكلام»[٢].

والواقع أنَّ حذف الياء من نحو هذا في كلام سيبويه مقيَّدٌ بالوقف لا بالشعر، قال سيبويه: «وقد يحذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف، نحو القاضْ»[٣]، وليس في هذا كسرةٌ يُكتفَى بها عن الياء المحذوفة، وإنما الوقف بالسكون.

وتعقَّبَ أبو حيان ابنَ عطيَّةَ – أيضًا – في عدم حفظِهِ هذا الوجهَ قراءةً، فقال: «وأما قولُهُ: وأما جوازه مقروءًا به فلا أحفظه، فكونه لا يحفظه قد حَفِظَهُ غيرُهُ»[٤]، ثم نَسَبَهُ قراءةً إلى سعيد بن جُبَيرٍ[٥]، وقد

---

(١) المحرر الوجيز ١/٢٧٦.

(٢) البحر المحيط ٢/٣٠٤.

(٣) كتاب سيبويه ٤/١٦٧.

(٤) البحر المحيط ٢/٣٠٤.

(٥) انظر: السابق: الصفحة عينها.

نسبَها إليه كذلك ابنُ خالويه[١]، والثعلبيُّ[٢]، والواحديُّ[٣]، والكِرْمانيُّ[٤]، والفخرُ الرازيُّ[٥]، والسمين الحلبيُّ[٦]، ونظامُ الدين النيسابوريُّ[٧]، وذكروا وذكروا أنَّ النَّاسيَ هو آدمُ – عليه السلام –، عُهِدَ إليه فَنَسِيَ.

ونسبهَا السَّمعانيُّ[٨] إلى الضحَّاكِ وسَعيدِ بن جُبَيرٍ.

❁❁❁

❁ ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ [الكهف:٥٥]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن تسكينَ الباء في (قُبُلًا) من قَبِيل تخفيف الضمَّة على لغة تميمٍ[٩]، فقال: «ويجوزُ: (قُبْلًا) – بتسكين الباء – ولم يَقْرأْ بها أحدٌ»[١٠].

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٢٠، والطارقية في إعراب ثلاثين سورة من القرآن له أيضًا: ص٤٣٧.

(٢) انظر: الكشف والبيان ١١٢/٢.

(٣) انظر: التفسير البسيط للواحدي ٥٦/٤.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٨٧.

(٥) انظر: مفاتيح الغيب ٣٣٢/٥.

(٦) انظر: الدر المصون ٣٣٦/٢.

(٧) انظر: غرائب القرآن للنيسابوري ٥٦٥/١.

(٨) انظر: تفسير السمعاني ٢٠٣/١.

(٩) انظر: البحر المحيط ١٩٤/٧.

(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٦/٣.

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ أبو رَجاءٍ والحَسَنُ: (أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبْلًا) بضم القاف وإسكان الباء[١].

❁❁❁

﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور من:٣٧]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يقالُ: (تَقَلَّبُ) بتاءٍ واحدةٍ، فقال: «ويجوزُ: (تَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصَارُ) في غير القرآنِ، ولا يجوزُ في القُرآنِ: (تَقَلَّبُ)؛ لأنَّ القِراءةَ سُنَّةٌ لا تُخالَفُ، وإنْ جازَ في العربيَّة ذَلِكَ»[٢].

وقد أتَتْ القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ ابنُ مُحَيْصِنٍ في الابتداء: (تَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصَارُ) بتاءٍ واحدةٍ[٣].

❁❁❁

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٨٤، والمحرر الوجيز ٣/٥٢٥، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٩١، والبحر المحيط ٧/١٩٤، ومعجم القراءات ٥/٢٤٦.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٦.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٠٤، ومفردة ابن محيصنٍ للأهوازي (ضمن مجلة الأحمدية – العدد (٢٢)/ فبراير ٢٠٠٦م) ص١٣٧، شواذ القراءات للكرماني ص٣٤٣، وإتحاف فضلاء البشر ص٤١٢، ومعجم القراءات ٦/٢٧٦.

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤١]

جوَّزَ الفرَّاءُ في غير القرآن إسكانَ تاءِ (قَتَرَة) تخفيفًا، فقال: «ويجوزُ في الكلام: (قَتْرَة) بجزم التاء، ولم يقرأ بها أحدٌ»[(١)].

وقد وردَت قراءَةُ ابنُ أبي عَبْلَةَ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ: (تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ) بسكون التاء[(٢)].

(١) معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٩.

(٢) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٥٠٤، والبحر المحيط ١٠/٤١١، والدر المصون ١٠/٦٩٧، ومعجم القراءات ١٠/٣١٥.

المبحث السادس

الوقف بالهاء

❁ ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ﴾ [الأعراف من: ١٦٤]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القُرآنِ أن يُوقَفَ على (لِمَ) في قوله تعالى: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا﴾ بالهاءِ؛ فيقالُ: (لِمَهْ) وقفًا.

قال النَّحَّاسُ: «فإذا وقفتَ في غير القرآن قُلتَ: (لِمَهْ)، الهاءُ لبيانِ الحركةِ»(١).

والوقف بالهاء على (لِمَ) قراءةٌ سَبْعِيَّةٌ، وهي روايةُ البَزّيِّ عن ابن كثيرٍ، ووافقه يعقوب بِخُلْفِهِما(٢).

❁❁❁

❁ ﴿قَالَتْ يَوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ [هود من: ٧٢]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يُوقَفَ على (وَيْلَتَى) بالهاء؛ لأنّ هذه الألف خفيفة وهي مثل ألف النُّدبة، فلطفت من أن تكون في السكت، وجعلت بعدها الهاء، ليكون أبينَ لها، وأبعد للصوت، وذلك أنّ الألف إذا كانت بين حرفين كان لها صدًى كنحو الصوت يكون في جوف الشيء،

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٥٧/٢.

(٢) انظر: الإقناع في القراءات السبع ٤٩٤/١، ٥٢٤، وتحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري ص٢٦٦، والسراج المنير للخطيب الشربيني ٣١٧/١، وإتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي ص٥٤٨.

فيتردّد فيه فيكون أكثر وأبين، ومنعَ الوقوفَ على هذا الحرف في القرآن كراهية خلاف المصحف، فقال: «والاختيارُ أنْ يُوقَفَ عليه بالهاء: (يا ويلَتَاهْ)، فأمَّا المصحف فلا يخالف، ولا يوقف عليه بغير الهاء، فإن اضطرَّ واقِفٌ وقف بغير الهاء»[(١)].

وقد وردَت قِراءَةُ رُوَيْسٍ بِخُلْفٍ عنه موافقةً هذا التجويزَ، فوقف عليها بهاء السكت مع المد المشبع للساكنين[(٢)].

❁❁❁

❁ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم من: ١]

جوَّزَ النَّحَّاسُ في غير القُرآنِ أن يُوقَفَ على (لِمَ) في قوله – تعالى–: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ بالهاءِ؛ فيقالُ: (لِمَهْ) وقفًا.

قال النَّحَّاسُ: «والوقوفُ عليها في غير القرآن: (لِمَهْ)، ويُؤْتَى بالهاء لبيان الحركة، وفي القُرآن لا يُوقَفُ عليها»[(٣)].

والوقف بالهاء على (لِمَ) قراءةٌ سَبْعِيَّةٌ، وهي روايةُ البَزِّيِّ عن ابن كثيرٍ، ووافقه يعقوب بِخُلْفِهِما[(٤)].

❁❁❁

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٣/٣.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر ١٣٦/٢، وتحبير التيسير لابن الجزري ص٢٦٦، والكنز في القراءات العشر للواسطي ٣٥٥، وإتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة للإزميري ص٢٤٦، وإتحاف فضلاء البشر ص١٤٠، ومعجم القراءات ١٠٢/٤.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٥٩/٤.

(٤) انظر: الإقناع في القراءات السبع ٤٩٤/١، ٥٢٤، وتحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري ص٢٦٦، والسراج المنير للخطيب الشربيني ٣١٧/١، وإتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي ص٥٤٨.

المبحث السابع

مسائل متفرقات

الأولى: القلب المكاني

❁ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن تُقرأ (رِئْيًا) بتقديم اللام على العين من قَبيلِ القلب المكاني، فيُقالُ: (رِيئًا)، ويكون وزنها (فِلْعًا)، فقال: «ويجوزُ وجهٌ رابعٌ لم يُقرَأ به: - بياء وبعدها همزة - (وَرِيئًا) ... ومَن قرأَ (رِيئًا) فهو بمعنى (رِئْيًا) مقلوب؛ لأنَّ مِن العرب مَن يقولُ: (قد رَاءَني زَيْدٌ)، وتقولُ: (قَدْ رَآني)»[(١)].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ أبو بكرٍ في رواية الأعمشِ عن عاصمٍ، وحُمَيْدٌ: (هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِيئًا) بياءٍ واحدةٍ ساكنةٍ بعدها همزةٌ[(٢)].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٤٢- ٣٤٣.

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٥/٢١٠، وشواذ القراءات للكرماني ص٣٠٣، وروح المعاني ١٦/١٢٦، ومعجم القراءات ٥/٣٨٩.

الثانية: نقل حركة الحرف إلى الساكن الصحيح قبله

❁ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة من:٦]

جوَّز الزجَّاجُ في غير القرآن نقلَ حركة همزة (ءَأَنذَرتَهم) الأولى إلى ميم (عَلَيهم) الساكنة قبلها، ثم تحذف، فقال: «ولكن إن أُلْقِي همزَة ألف الاستفهام على سكون الميم من (عليهم) فقلت: (عَلَيْهِمَ أَنْذَرتهم) جاز، ولكن لم يقرأ به أحد»(١).

وهذا النفي من الزجاج ينمُّ عن ثقته بعدم ورود هذا الوجه قراءةً.

وقد ورد هذا الوجه قراءةً شاذةً، وهي لأبيٍّ بن كعب رضي الله عنه، قال أبو حيان: «وقرأ أبيٌّ – أيضا – بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الميم الساكنة قبلها»(٢).

الثالثة: نقل الحركة للإتباع

❁ ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ [التوبة من:٤٢]

جوَّزَ أبو الفَتْحِ بنُ جِنِّي في غير القرآن فتحَ واوِ (لَوْ) من قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱسْتَطَعْنَا﴾ إتباعًا للحركة قبلها، قياسًا على قراءة أبي السَّمَّالِ: (اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ)(٣) بفتح الواو(٤).

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٨/١.

(٢) البحر المحيط ٧٩/١، وانظر: معجم القراءات ٣٧/١.

(٣) سورة البقرة، من الآية (١٦).

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٠، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٢/١، وشواذ القراءات للكرماني ص٥٢، والبحر المحيط ١١٧/١.

قال ابنُ جِنِّي: «وهناك قراءةٌ أخرى: (اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ) – بفتح الواو – لالتقاء الساكنين، فلو قرأ قارئٌ متقدمٌ: (لَوَ اسْتَطَعْنَا) – بفتح الواو – لكان محمولًا على قولِ مَن قال: (اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ)، فأما الآنَ فلا عُذْرَ لأحدٍ أن يرتَجِلَ قراءةً وإن سَوَّغَتْها العربيَّةُ، من حيث كانت القراءةُ سُنَّةً مُتَّبعة»(١).

وقد وردت قراءةُ الحَسَنِ بن عِمران موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: (لَوَ اسْتَطَعْنَا) بفتح الواو(٢).

الرابعة: مجيء (فَعَلَ) بمعنى (أَفْعَلَ)

❁ ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطفّفين:٣]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ في غير القرآن أن يُقال: (يَخْسِرُونَ) من (خَسَرَ)، فقال: «ويجوزُ في اللغة: (يَخْسِرُونَ)، يقال: أخسَرتُ الميزانَ، وخَسَرتُه، ولا أعلمُ أحدًا قرأ في هذا الموضع: (يَخْسِرُونَ)»(٣).

وقد وردَت قراءَةُ بِلالِ بنِ أبي بُردَة موافقةً هذا التجويزَ، فقرأَ: (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يَخْسِرُونَ) بفتح الياء(٤).

---

(١) المحتسب لابن جني ١/٢٩٢.

(٢) انظر: الكشف والبيان للثعلبي ٥/٥٠، وشواذ القراءات للكرماني ص٢١٤، وتحفة الأقران للرعيني ص١١٨، والبحر المحيط ٥/٤٢٤، والدر المصون ٦/٥٤، ومعجم القراءات ٣/٣٩٣.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٥ /٢٩٧.

(٤) انظر: تاج العروس [خسر] ١١/١٦٤، ومعجم القراءات ١٠/٣٤٤.

الخامسة: الإبدال

❁ ﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف من: ٢٠]

جوَّزَ الزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ وابنُ جِنِّي في غير القرآن إبدالَ الواوِ الأولَى المضمومةِ همزةً في قوله تعالى: ﴿وُۥرِيَ﴾، فيقال: (مَا أُورِيَ)؛ وإنما جازَ القلبُ همزةً لأجل انضمام الواو نحو: (أُقِّتَتْ).

قال الزَّجَّاجُ: «يجوز فيه (أُورِيَ)؛ لأنَّ الواوَ مَضْمومَةٌ، إنْ شِئْتَ أبْدلتَ منها همزة، إلَّا أنَّ القراءَةَ تُتَّبَعُ في ذلك، والقراءَةُ المشهورةُ وخطُّ المصحفِ: (وُورِيَ) بالواو»[(١)].

وقال النَّحَّاسُ: ويجوزُ في غير القُرآنِ: (أُورِيَ)، مثل: (أُقِّتَتْ)»[(٢)].

وقال ابنُ جِنِّي: «وهمزُ الواو من (وُوْرِيَ) في غير القرآن جائزٌ، وليس ذلك لأجل اجتماع واوين، لو كان لذلك لم يجز إلا الهمز؛ وإنما جاز ذلك لأجل انضمام الواو نحو قوله: (أُقِّتَتْ)»[(٣)].

وقد وردَت القراءةُ الشاذَّةُ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه: (ما أُورِيَ) بإبدال الواو المضمومة همزة[(٤)].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٨/٢.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١١٨/٢.

(٣) المنصف لابن جني ٢٤٦/٢.

(٤) انظر: الكشاف ٩٥/٢، وتفسير النسفي ٥٦٠/١، والبحر المحيط ٢٥/٥، والدر المصون ٢٧٦/٥، وروح المعاني ٩٩/٨، ومعجم القراءات ١٨/٣.

السادسة: الحذف

❁﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴾ [الحِجر: ٤]

جوَّزَ النَّحَّاسُ ومكيٌّ القيسيُّ في غير القرآن حذف الواو من قوله تعالى: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴾.

قال النَّحَّاسُ: «وفي غير القرآن يجوزُ حذفُ الواو، ودلَّ بهذا على أن كُلَّ مُهْلَكٍ ومَقْتُولٍ فَبِأجَلِهِ»(١).

وقال مكيّ: «ويجوزُ حذفُ الواو مِن (وَلَهَا) لو كانَ في الكلامِ»(٢).

وقد وردَت قِراءَةُ إبراهيمَ بنِ أبي عبلةَ موافقةً هذا التجويزَ، فقرأ: ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴾ بغير واوٍ(٣).

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٧٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/٤١٠.

(٣) انظر: المحرر الوجيز ٣/٣٥٠، وشواذ القراءات للكرماني ص٢٦٤، والبحر المحيط ٦/٤٦٦، والدر المصون ٧/١٤١، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٥/٢٨٢، وروح المعاني ١٤/١١، ومعجم القراءات ٤/٥٣٥.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمحض إحسانه وتيسيره تكمل الحسنات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات وخاتم النبوَّات، وعلى آله وصحبه أولي الكرامات، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،

ففي نهاية مطافي وخاتمة بحثي الذي لممت نثارَهُ ، وجمعت فيه ما تفرَّق من مما جوَّزه النحاةُ في غير القرآن من وجوه ووافق قراءةً قُرآنية، لينظمه البحث في سِلكٍ واحدٍ ، آنَ لي أن أذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، وهي على النحو الآتي :

(١) أنَّ البحثَ قد جمع بين دفَّتيه مائةً وسبعةً وثلاثين تجويزًا إعرابيًّا موافقًا لروايةٍ أو قراءةٍ قرآنية، وهذا عددٌ ليس بالقليل، مما يؤكِّدُ على براعة النحويين في التطرُّق إلى الوجوه الجائزة في الآية وإن لم يطَّلعوا عليها روايةً.

(٢) أنَّ كثيرًا من النحاةِ الأوائلِ كانوا قرأةً، وكانوا يخالفون في القراءة مذاهبَهم في النحو؛ لعلمهم أن القراءة سنةٌ طريقها الرواية بما يُثبتُ تحرّيهم وعدم جريهم وراء مذاهبهم النحوية.

(٣) أنَّ مقصدَ النحويين من تجويز وجهٍ إعرابيٍّ في الآية دون أن تَرِدَ فيه قراءةٌ – على حدِّ علمهم – ما هو إلا للتنبيه على السَّعة اللغوية التي ينبغي أن يستحضرَها المُعْرِبُ دائمًا أمام نصٍّ لا تُتجاوَز فيه الرواية.

(٤) أن قسطًا كبيرًا من الوجوه الإعرابية التي جوَّزها النحاة في غير القرآن قد جاءت به الرواية ، مما يدلُّ على أنَّ القراءة القرآنية تحتاج إلى بذل جهدٍ وتحقيقٍ لسبر أغوارها والوقوف على مخبَّآتها.

(٥) أنَّ جُلَّ هذه التجويزات – الواردة في كتب إعراب القرآن ومعانيه وكتب الشواذ – ما هي إلا ضربٌ من الاحتجاج لهذه الروايات الشاذة وتوجيه لها.

(٦) أنَّ غالبَ القراءات القرآنية التي وافقت الوجه الذي جوَّزه النحاة في غير القرآن قراءاتٌ شاذة، وأقَلُّها قراءت سبعيَّة وعَشرية متواترة.

(٧) أنَّ شُذوذ القراءات المرويَّة الموافقة لتجويز النحاة إما لانقطاع سندها عن رسول الله – ﷺ –، وإما لمخالفتها خطَّ المصحف، وليس لضعف أو خطأ في العربية، إذ النحو يجيز مثلها في التركيب، واللغات تأتي بأبعد منها في الاستعمال.

(٨) أنَّ أسلوب القرآن وإن كان أعلى لغةً وأحسنَ لهجةً وأضبطَ قاعدةً، لا يعني أن ما عداه – مما تبيحه اللغة – لا يجوز ، بل هو جائزٌ يؤخذ به .

(٩) أنَّ البحثَ أحصى في (مشكل إعراب القرآن) و(الهِداية إلى بلوغ النهاية) لمكيٍّ القيسي اثنَينِ وعِشرينَ موضعًا من هذه التجويزات المتحفَّظ عليها مع تمكُّنه في القراءات، فإذا كان الرجلُ قارئًا أكثر منه نحويًّا، وكان كثيرٌ من تجويزاته الإعرابية التي توهم أنها لا شأن لها بالقرآن والقراءات قد قرئ بها، فالإحاطة إذَنْ بكل القراءات أمرٌ لا طاقة به لأحد، وإذا تعذَّر على القُرّاء – كما هو الشأن مع مكي – فهو على النحويين أشد تعذرًا.

(١٠) أنَّ تجويزات النحويين الإعرابية المتحفَّظ عليها وردت بعدة صيغٍ في هذا البحث، وكلُّها يدلُّ على جواز الوجه الإعرابي في غير القرآن.

(١١) أنَّ عددَ مُجَوِّزِي هذه الأوجه الإعرابية المُتحفَّظ عليها أربعةٌ وعشرون عالمًا، منها تجويزاتٌ اشتركَ فيها أكثرُ من عالم، وتجويزاتٌ انفرد

بها عالم واحدٌ.

(١٢) أنَّ أبا إسحاق الزجاج كان له النصيب الأوفر من هذه التجويزات، إذ بلغت تجويزاتُهُ المتحفَّظ عليها التي وافقت قراءةً خمسةً وستين تجويزًا، وكان نصيبُ أبي جعفرٍ النحاسِ ستةً وثلاثين تجويزًا، ونصيبُ الفرَّاءِ أربعةً وعشرينَ تجويزًا، ونصيبُ مكّيٍّ القيسيّ اثنين وعشرين تجويزًا، ونصيب أبي البقاء العُكبَريّ ثلاثةَ عشرَ تجويزًا، ونصيب الأخفش الأوسط خمسة تجويزاتٍ، ونصيب أبي بكر الأنباري أربعة تجويزات، ونصيب الكرماني مثله، ونصيب ابن عطيَّة ثلاثة، والقرطبي مثله، ونصيب ابن جنِّي تجويزين اثنين، وقوام السنة مثله، وكان نصيبُ بقيّة العلماء تجويزًا واحدًا.

وأما ما حققه هذا البحث من جديد فأرجو أن يكون واضح المعالم ، بارز القسمات في ما قدمت، والله الموفق والمستعان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كشاف الآيات القرآنية محل التجويز والقراءات القرآنية الموافقة له

سورة الفاتحة

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) / (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ)	١
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	(الحَمْدَ لله) / (رَبُّ العالمين) / (رَبَّ العالمين)	٢
﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	(الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) / (الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ)	٣
﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	(مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ) / (مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ)	٤
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	(نِسْتَعِينُ)	٥

سورة البقرة

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	(لَا رَيْبٌ فِيهِ)	٢

﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾	(عَلَيْهِمَ أَنْذَرْتَهُمْ)	٦
﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ﴾	(وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ)	٧
﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ﴾	(قَالُوا إِنَّا مَعْكُمْ)	١٤
﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾	(صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا)	١٨
﴿مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا﴾	(بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا)	٢٦
﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾	(يَا قَوْمِي)	٥٤
﴿قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ﴾	(أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَأُ)	٦١
﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾	(وَاللهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)	٧٢
﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ﴾	(لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهَا الأَنْهَارُ)	٧٤
﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ﴾	(مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ)	٨٩

﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾	(وَلَا الْمُشْرِكُونَ)	١٠٥
﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾	(تِلْكَ أَمَانِيهِمْ)	١١١
﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾	(وَلَا تَكْفُرُونِي)	١٥٢
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾	(خُطَوَات)	١٦٨
﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾	(فَمَنِ اطُّرَّ)	١٧٣
﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾	(وَلَكِنَّ البَارَّ)/ (وَلَكِنَّ البَرَّ)	١٧٧
﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾	(فَاتِّبَاعًا بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءً)	١٧٨
﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾	(فَعِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ)	١٨٤
﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾	(فَفِدْيَةً مِن صِيَامٍ)	١٩٦
﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾	(فَصِيَامَ ثَلَاثَةٍ)	١٩٦

﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾	(مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسِ)	١٩٩
﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ ﴾	(وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ)	٢٢٠
﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ ﴾	(وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ)	٢٢١
﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ﴾	(لا تُضَارِّ وَالِدَةٌ)	٢٣٣
﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾	(فَنِصْفَ مَا فَرَضْتُمْ)	٢٣٧
﴿ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	(نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الله)	٢٤٦
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ ﴾	(الحَيَّ القَيُّومَ)	٢٥٥
﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾	(فَنِعْمَ مَا هِيَ)	٢٧١
﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ ﴾	(وَإِن كَانَ ذَا عُسْرَةٍ)	٢٨٠

﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾	(فَرَجُلًا وامْرَأَتَيْنِ)	٢٨٢

سورة آل عمران

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾	(فِئَةً تُقَاتِلُ .. وَأُخْرَىٰ كَافِرَةً) (فِئَةٍ تُقَاتِلُ .. وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٍ)	١٣
﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾	(قُلْ إِن كُنتُمْ تَحِبُّونَ اللهَ)	٣١
﴿تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾	(إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ)	٦٤
﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ﴾	(وَهَذَا النَّبِيَّ)	٦٨
﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾	(مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبٌ)	٩١

سورة النساء

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾	(مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ)	١
﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ﴾	(رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةٌ)	١٢
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا﴾	(وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقًا بَيْنَهُمَا)	٣٥
﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾	(فَإِذًا لَا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا)	٥٣
﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾	(مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ)	٦٦
﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾	(وَيَقُولُونَ طَاعَةً)	٨١
﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾	(فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ)	٩٢
﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾	(غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ)	٩٥

﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَ﴾	(لَكِنَّ اللهَ يَشهَدُ)	١٦٦

سورة المائدة

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾	(سَمَّاعِينَ لِلْكَذِبِ)	٤١
﴿وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ﴾	(وَلِيَحكُمَ أَهْلُ الإِنجِيلِ)	٤٧
﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾	(وَصَمُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ)	٧١

سورة الأنعام

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾	(قِنْوَانًا دَانِيَةً)	٩٩

سورة الأعراف

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا﴾	(ما أُورِيَ)	٢٠
﴿إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	(أَنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ)	٣٠
﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ﴾	(أَوْ نُرَدَّ فَنَعْمَلَ)	٥٣

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	(إِنَّ رَبَّكُمُ اللهَ الَّذِي خَلَقَ)	٥٤
﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا﴾	(لِمَهْ) وقفًا	١٦٤

سورة الأنفـــال

نص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾	(إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُّ)	٣٢
﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم﴾	(إِنْ تَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَكُمْ)	٣٨
﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾	(وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلَمِ)	٦١

سورة التوبـــة

نص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم﴾	(أَحَبُّ إِلَيْكُمْ)	٢٤
﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾	(لَوَ اسْتَطَعْنَا)	٤٢
﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ﴾	(أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ)	٥٤
﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	(فَرِيضَةٌ مِنَ الله)	٦٠

﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾	(إِنْ يَعْفُ .. يُعَذَّبْ)	٦٦
﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾	(أَفَمَنْ أَسَاسُ بُنْيَانِهِ) / (أَفَمَنْ أُسُسُ بُنْيَانِهِ)	١٠٩

سورة يـونس

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ﴾	(وَعْدُ اللهِ حَقٌّ)	٤
﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ﴾	(هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ)	٢٢
﴿وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ﴾	(وَرُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُمُ الحَقَّ)	٣٠

سورة هـــود

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ﴾	(وَيَسْتَخْلِفُ .. وَلَا تَضُرُّوهُ)	٥٧
﴿قَالَتْ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾	(يَا ويلتَاهْ) وقفًا	٧٢
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾	(يَوْمَ يَأْتِي)	١٠٥

سورة يوسف

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾	(يَا أَبَتُ)	٤
﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾	(لَا تَقْصُصْ رُيَّاكَ)	٥
﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	(وجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبًا)/ (فَصَبْرًا جَمِيلًا)	١٨

سورة الرعد

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾	(عَالِمِ الغَيْبِ)/ (عَالِمِ الغَيْبِ)	٩
﴿قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ﴾	(وَلَا أُشْرِكُ بِهِ)	٣٦

سورة إبراهيم

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾	(وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ)	٣٥

سورة الحِجـــر

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴾	(إِلَّا لَهَا كِتَابٌ)	٤
﴿ قَالَ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾	(فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ)	٥٤

سورة النحـــل

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۚ ﴾	(وَالأَنْعَامُ خَلَقَهَا)	٥

سورة الإســـراء

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾	(وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)	١٠
﴿وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ١٢ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾	(وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ)/ (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ)	١٢- ١٣

سورة الكهـف

نص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾	(وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا)	١٠
﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾	(إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ)	٣٩
﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾	(هُنَالِكَ الوَلَايَةُ للهِ الحَقَّ)	٤٤
﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾	(تُذْرِيهِ الرِّيَاحُ)	٤٥
﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾	(أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبَلًا)	٥٥
﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾	(فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ)	٨٠
﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾	(فَلَهُ جَزَاءُ الحُسْنَى)	٨٨

سورة مـريم

نص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾	(هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِيًا)	٧٤
﴿إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾	(إِلَّا آتِ الرَّحْمَنَ)	٩٣

سورة طـــه

نص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ﴾	(تَلْقَفُ)/ (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ)	٦٩
﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ ۖ﴾	(يَا ابْنَ أُمِّي)	٩٤
﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴾	(فَقَبَصْتُ قَبْصَةً/ وقُبْصَةً)	٩٦
﴿وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾	(وَأَطْرَافِ النَّهَارِ)	١٣٠

سورة الأنبيـــاء

نص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾	(كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا)	٣٠
﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ﴾	(لِنُحَصِّنَكُمْ)/ (لِتُحَصِّنَكُمْ)/ (لِيُحَصِّنَكُمْ)	٨٠
﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾	(مَنْ يَغُوصُ لَهُ)	٨٢

سورة الحـــج

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾	(لِيُبَيِّنَ لَكُمْ)	٥

سورة النـــــــور

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	(وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)	٣
﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾	(تَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ)	٣٧
﴿وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾	(وَالطَّيْرَ صَافَّاتٍ)	٤١
﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾	(طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ)	٥٣

سورة القصص

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾	(وَلَكِنْ رَحْمَةٌ)	٤٦

سورة سـبأ

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾	(جَنَّتَيْنِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ)	١٥

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ﴾	(قَالُوا الحَقُّ)	٢٣
﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ ﴾	(بِاللَّاتِي تُقَرِّبُكُمْ)	٣٧

سورة فاطـــر

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ﴾	(فَلَا مُمْسِكَ لَهُ)	٢

سورة الصافات

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴾	(لَذَائِقُوا العَذَابَ الأَلِيمَ)	٣٨

سورة الزُّمَـــر

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾	(وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ)	٦٧

سورة الشـــورى

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	(فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ)	١١

سورة الزخــرف

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾	(ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدٌّ)	١٧
﴿وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	(كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ)	٧٦

سورة الدخــان

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾	(إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ مِيقَاتَهُمْ)	٤٠

سورة ق

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾	(هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدًا)	٢٣

سورة الذاريات

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾	(يَوْمُ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)	١٣
﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ﴾	(آخِذُونَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ)	١٦

سورة الطور

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾	(فَاكِهُونَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ)	١٨

سورة القمر

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۙ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾	(أَبَشَرٌ مِنَّا)	٢٤

سورة المجادلة

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾	(مَا يَكُونُ مِن نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ)	٧

سورة التحـريم

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾	(لِمَهْ) وقفًا	١
﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ﴾	(وَيُدْخِلْكُمْ)	٨

سورة نـــوح

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾	(سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقٍ)	١٥

سورة المزمـــل

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾	(تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ)	٢٠

سورة المرسـلات

نـص الآيـــــة	القـــــراءة	رقمها
﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾	(وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ)	١١

سورة عبس

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾	(تَرَّهَقُهَا قَتَرَةٌ)	٤١

سورة المطففين

نص الآية	القراءة	رقمها
﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾	(أَوْ وَزَنُوهُمْ يَخْسِرُونَ)	٣
﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	(يَوْمُ يَقُومُ النَّاسُ)	٦

مصادر البحث [1]

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : الرسائل الجامعية :

- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي تحقيق ودراسة/ إياد محمد الغوج، د/ جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط/١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣.

- كتاب المبهج في القراءات الثماني وقراءة الأعمش وابن محيصن، واختيار خلف واليزيدي، لسبط الخياط البغدادي، تحقيق/ وفاء عبد الله قزمار، ، رسالة دكتورة مودعة بمكتبة كلية اللغة العربية- جامعة أم القرى-١٩٨٥م.

ثالثاً: المطبوعات :

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطَّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ)، تحقيق: أ.د/ أحمد محمد عبد الدايم، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٩م.

- إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى بـ «تحرير النشر»، لمصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري، تحقيق/ خالد حسن أبو الجود، دار أضواء السلف، ط/١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

---

(١) مرتبة هجائيًا حسب الحرف الأول من الكلمة الأولى بعد إسقاط (أل) أو (ابن) أو (أب) إن وجدت.

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، (ت ١١١٧هـ) ، تحقيق / أنس مهرة ، ط/ دار الكتب العلمية –لبنان ، الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د/ رجب عثمان محمد ، ط/ مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الأولى ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

- أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباري ، ت/٥٧٧هـ ، تحقيق د/ فخر صالح قباوة ، دار الجيل – بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

- إسفار الفصيح ، لأبي سهل الهروي (ت ٤٣٣هـ)، تحقيق/ أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، الناشر/ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٠هـ.

- الأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق/ عبد الإله نبهان وآخرين، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠هـ – ١٩٨م.

- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، ت/٢٤٤هـ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط/ الرابعة .

- الأصول في النحو ، لابن السراج ، ت/ ٣١٦هـ ، تحقيق / د. عبد الحسين الفتلي ، ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت ، الثالثة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- إعراب القراءات الشواذ للعكبري ، تحقيق/أ.د/ محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب – بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م .

- إعراب القرآن، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني المشهور بقوام السنة، تحقيق د/ فائزة بنت عمر المؤيد، مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، ط/١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

– إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق / زهير غازي زاهد ، ط/ عالم الكتب – لبنان ، الطبعة الثالثة – ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .

– الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د/ محمود فجال، دار القلم – دمشق، ط/١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

– أمالي ابن الشجري (ت/ ٥٤٢هـ) ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

– أمالي الشريف المرتضي أبي القاسم علي بن الطاهر ، (ت/ ٤٣٦هـ) ، تحقيق : السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، مطبعة السعادة بمصر ، ط/ الأولى ، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م .

– إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، ت/ ٦٢٤هـ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة & مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

– الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات الأنباري ، ت/ ٥٧٧هـ ، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد ، ط/ دار الفكر – دمشق .

– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري ، ت/٧٦١هـ ، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل – بيروت ، ط/ الخامسة ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

– إيضاح شواهد الإيضاح ، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي (ق ٦هـ)، تحقيق/ محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط/الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

- إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت/٣٢٨هـ ، تحقيق/ محي الدين عبد الرحمن رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م .

- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ، لبيان الحق النيسابوري الغزنوي ، تحقيق : د. سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق/ صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

- البحر المديد، لابن عجيبة الحسني، تحقيق/ أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر/ د. حسن عبَّاس زكي– القاهرة.

- البديع في علم العربية ، لأبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري مجد الدين ابن الأثير ، ت/ ٦٠٦هـ، تحقيق : د. صالح حسين العايد ، ط/ جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، الأولى ، ١٤٢١هـ.

- البرهان ، للزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث – القاهرة .

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق/ محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

- بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال، لأبي جعفر اللبلي، تحقيق/ جعفر ماجد، ط/ الدار التونسية للنشر.

- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: د/ طه عبد

الحميد طه، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

– تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، ت/ ١٢٠٥هـ ، تحقيق/ مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ – ١٤٢٢هـ.

– التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، ت/ ٦١٦هـ ، تحقيق/ علي محمد البجاوي ، ط/ عيسى البابي الحلبي.

– تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق/ د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان – الأردن / عمان، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

– تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، لأبي جعفر الرعيني، كنوز أشبيليا – المملكة العربية السعودية، ط/ الثانية، ١٤٨٢ هـ – ٢٠٠٧م.

– التذييل والتكميل ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، ط/ دار القلم – دمشق ، الأولى ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

– التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي علي الفارسي ت/٣٧٧هـ ، تحقيق د/ عوض بن حمد القوزي ، مطبعة الأمانة ، ط/ الأولى ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

– التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط/ الأولى، ١٤٣٠هـ.

– تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، للقاضي ناصر

الدين البيضاوي ت ٦٨٥هـ ، تحقيق/ عبد القادر عرفات ، دار الفكر – بيروت ، ١٤١٦هـ .

– تفسير التحرير والتنوير ، للطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤م .

– تفسير الثعلبي (الكشف والبيان في تفسير القرآن) ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ت/٤٣٧هـ، تحقيق / أبي محمد بن عاشور ، مراجعة الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط/ الأولى ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

– تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي، دار الحديث – القاهرة، ط/ الأولى.

– تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري، تحقيق/ هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، ط/الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

– تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم على مزايا القرآن الكريم) ، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي ت/٩٥١هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

– تفسير السمعاني ، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ، ت/ ٤٨٩هـ ، تحقيق / ياسر بن إبراهيم ، وغنيم بن عباس بن غنيم ، ط/ دار الوطن – الرياض – السعودية ، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

– تفسير الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت/ ٣١٠هـ ، تحقيق / أحمد محمد شاكر، ط/ مؤسسة الرسالة – الأولى – ١٤٢٠هـ – ٢٠٠م.

– تفسير ابن عرفة، لمحمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي،

تحقيق/ جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ٢٠٠٨م.

– تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، للإمام القرطبي ، ت/ ٦٧١هـ ، تحقيق/ أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

– تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق/ يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب– بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

– تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، لنظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري ، ت/ ٧٢٨هـ ، تحقيق/ الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/الأولى– ١٤١٦هـ.

– تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، مجموعة رسائل جامعية قامت بمراجعتها وتدقيقها مجموعة بحوث الكتاب والسنة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، ط/١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

– تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق/ أ.د/ علي فاخر، وأ.د/ جابر البراجة وآخرين، دار السلام – القاهرة، ط/١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

– تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري ، ت/ ٣٧٠هـ ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/ الأولى ، ٢٠٠١م .

– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، لابن أم قاسم المرادي ، تحقيق : د. عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ط/ الأولى ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، - جامعة الشارقة – الإمارات، ط/١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

- الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن قاسم المرادي ، ت/٧٤٩هـ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل ، ط/ دار الآفاق الجديدة – بيروت ، الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي) ، للشهاب الخفاجي ، ط/ دار صادر – بيروت ، دون تاريخ .

- حاشية محرم أفندي على الفوائد الضيائية، ط/ دار الطباعة العامرة – ١٢٨٧هـ.

- الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه ، ت/ ٣٧٠هـ ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق – بيروت ، ط/ الرابعة ، ١٤٠١هـ .

- حجة القراءات لأبي زرعة بن زنجلة ، ق٤ ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط/ الخامسة ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

- الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الفارسي ، ت/٣٧٧هـ ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاني ، دار المأمون للتراث – دمشق ، بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي ، ت/ ١٠٩٣هـ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط/٤، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

- الخصائص ، لابن جني ، تحقيق / محمد علي النجار ، ط/ عالم الكتب – بيروت .

– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، ت/٧٥٦هـ ، تحقيق/ د. أحمد محمد الخراط ، ط/ دار القلم – دمشق ، الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

– درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري ت/٥١٦هـ ، تحقيق/ عرفات مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط/ الأولى ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

– ديوان جرير ، ط/ دار صادر – بيروت ، وبشرح محمد بن حبيب ، تحقيق/ د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، ط/الثالثة.

– روح المعاني ، للآلوسي ، ت/ ١٢٧٠هـ ، ط/ دار إحياء التراث – بيروت .

– زاد المسير ، لابن الجوزي ، ت/ ٥٩٧هـ ، ط/ المكتب الإسلامي – بيروت، الثالثة ١٤٠٤هـ .

– الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ت/٣٢٨هـ، تحقيق د/ حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، ط/ الأولى ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

– الزهر اليانع على قول صاحب (القاموس) في الديباجة : (ولا مانع)، لشمس الدين محمد بن يوسف الدمياطي الحنفي، ضمن رسالتين في تصريف الأفعال)، بتحقيقي ، حوليَّة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد (٣٠) سنة ٢٠١٥م.

– السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، للخطيب الشربيني، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥هـ.

– شرح أبيات سيبويه ، لأبي محمد يوسف بن المرزبان السيرافي ت/٣٨٥هـ ،

تحقيق/ محمد الريح هاشم ، دار الجيل – بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .

– شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك ، ت/ ٦٨٦هـ ، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

– شرح ألفية ابن معط ، لابن القواس عبد العزيز بن جمعة الموصلي ، ت/ ٦٩٦هـ ، تحقيق : د/ علي موسى الشوملي ، مكتبة الخريجي – الرياض ، ط/ الأولى ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

– شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدوي المختون ، دار هجر ، ط/ الأولى ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

– شرح التصريح على التوضيح ، أو (التصريح بمضمون التوضيح)، للشيخ خالد الأزهري ، تحقيق/محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق/ عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

– شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم محب الدين النويري، تحقيق: د/ مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

– شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، تحقيق : د. عبد المنعم أحمد هريدي ، ط/ جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

– شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي ت/٣٦٨هـ ، تحقيق/ أحمد

حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

– شرح المفصل ، لابن يعيش ، ت/ ٦٤٣هـ ، تحقيق/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

– شرح المقدمة المحسبة ، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ ت/٤٦٩هـ ، تحقيق/ خالد عبد الكريم ، الكويت ، ط/ الأولى ، ١٩٧٦م .

– شواذ القراءات، لرضي الدين محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق د/ شمران العجلي، مؤسسة البلاغ – بيروت.

– الشوارد (ما تفرد به بعض أئمة اللغة)، لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني، تحقيق/ مصطفى حجازي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة، ط/ الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

– الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ت/ ٣٩٣هـ ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط/ الرابعة ، ١٩٩٠م .

– الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل ، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق/ أ.د. محمد فهمي عمر، مكتبة دار الزمان ، ط/ الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

– طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيدي الأندلسي ، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ، ط/ الثانية .

– طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، لنجم الدين النسفي، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ.

- غرائب التفسير وعجائب التأويل، لبرهان الدين الكرماني، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.

- غريب القرآن، لمحمد بن عُزَير السجستاني، تحقيق/ محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة - سوريا، ط/ الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق/ أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط/الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- فتح القدير ، للشوكاني ، ت/ ١٢٥٠هـ ، ط/ دار الفكر - بيروت .

- فضائل القرآن، لأبي العبَّاس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق/ أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط/١، ٢٠٠٨م.

- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) ، لنور الدين عبد الرحمن الجامي ، تحقيق د/ أسامة طه الرفاعي ، دار الآفاق العربية ، ط/ الأولى ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م .

- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، للشيخ عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- القطع والائتناف ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق /د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي ، ط/ دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي المغربي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق/ جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط/١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

– كتاب الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق/ د. عبد المجيد قطامش، مطبوعات جامعة أم القرى، ط/١، ١٤٠٣هـ.

– كتاب السبعة ، لابن مجاهد ت/ ٢٤٥هـ ، تحقيق / د. شوقي ضيف ، ط/ دار المعارف – مصر ، الثانية ١٤٠٠هـ .

– الكتاب ، لسيبويه ، ت/١٨٠هـ ، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط/ الثالثة ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، وطبعة بولاق ١٣١٦هـ.

– كتاب اللامات ، لأبي القاسم الزجاجي ، ت/٣٣٧هـ ، تحقيق د/ مازن المبارك ، دار الفكر – دمشق ، ط/ الثانية ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

– كتاب المصاحف، لابن أبي داود السجستاني، تحقيق/ د. محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، ط/١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

– الكشاف ، للزمخشري ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط/ الثالثة ، ١٤٠٧هـ.

– الكنز في القراءات العشر ، لابن الوجيه الواسطي ، ت/ ٧٤٠هـ ، تحقيق / هناء الحمصي ، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت ، الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، وبتحقيق/ د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، ط/١، ١٤٢٥هـ.

– لسان العرب ، لابن منظور ، ت/ ٧١١هـ ، تحقيق / عبد الله علي الكبير وزميليه ، ط/ دار المعارف .

– ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق/ د. أحمد عبد الغفور عطَّار، ط/الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق/ سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١م.

- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت/٢١٠هـ ، تحقيق د/ محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .

- المجيد في إعراب القرآن المجيد، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسي، تحقيق د/ حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط/١، ١٤٣٠هـ.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني ، تحقيق/ علي النجدي ناصف ، ود. عبد الحليم النجار ، ود. عبد الفتاح شلبي، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية الأندلسي ، ت/ ٥٤٦هـ ، تحقيق / عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط/ دار الكتب العلمية – لبنان ، الطبعة الأولى – ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ت/٤٥٨هـ ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الأولى ، ٢٠٠٠م .

- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه ، ت/ ٣٧٠هـ ، عُني بنشره : ج. برجشتراسر ، ط/ مكتبة المتنبي – القاهرة .

- المزهر في علوم اللغة والأدب ، لجلال الدين السيوطي ت/٩١١هـ ، تحقيق/ فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/ الأولى ،

١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

- مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، ت/ ٤٣٧هـ ، تحقيق / د. حاتم صالح الضامن ، ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٥هـ .

- معاني القراءات ، لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق/ د. عيد مصطفى درويش، ود. عوض القوزي، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ط/١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

- معاني القرآن ، للأخفش الأوسط ، ت/ ٢١٥هـ ، تحقيق / د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط/١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

- معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق / أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، ط/ دار الكتب المصرية – القاهرة ، الثالثة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

- معاني القرآن وإعرابه، لأبي الحسن بن كيسان النحوي، جمع وتحقيق د/ محمد محمود محمد صبري الجُبَّة، دار البخاري –القاهرة، ط/١/ ٢٠١٣م.

- معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، ت/ ٣١١هـ ، تحقيق / د. عبد الجليل شلبي ، ط/ عالم الكتب – بيروت ، الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، ت/ ٦٢٦هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

- معجم القراءات ، للدكتور عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين – دمشق، ط/ الأولى ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

- مفاتيح الغيب ، لفخر الدين الرازي ، ت/ ٦٠٤هـ ، ط/ دار الفكر ، الطبعة

الأولي – ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

– مفردة الحسن البصري ، لأبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق/ د. عمر يوسف عبد الغني حمدان، دار ابن كثير للنشر، عَمَّان، ط/١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

– مفردة ابن محيصن المكي ، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي ، ت/ ٤٤٦هـ ، تحقيق/ د. عمار أمين الدَّدُّو – مجلة الأحمدية الصادرة عن دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث – دبي ، العدد الثاني والعشرون، المحرم ١٤٢٧هـ / فبراير ٢٠٠٦م.

– المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ت/٧٩٠هـ ، تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين ، جامعة أم القرى ، ط/ الأولى ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .

– المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو الداني، تحقيق/ محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

– منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، تحقيق/ عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث – القاهرة، ٢٠٠٨م.

– المنصف في شرح تصريف المازني ، لابن جني ، تح/ إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، ط/ مصطفى البابي الحلبي ، الأولى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

– الميسر في القراءات الأربع عشرة ، لمحمد فهد خاروف ، ط/ دار الكلم الطيب ، دمشق – بيروت ، الأولى ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .

– نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : د/ إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار – الأردن ، ط/ الثالثة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

– النشر في القراءات العشر، لابن الجَزَري، تحقيق/ علي محمد الضباع، ط/ المطبعة التجارية الكبرى.

– النكت في تفسير كتاب سيبويه ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري ت/٤٧٦هـ ، تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية – الكويت ، ط/ الأولى ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

– النكت في معاني القرآن الكريم، لأبي الحسن علي بن فضَّال المجاشعي، تحقيق: د/ عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

– النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق : د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق ، ط/ الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

– نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)، للسيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر/ جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، وهي ثلاث رسائل دكتوراه، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٥م.

– همع الهوامع ، للسيوطي ، ت/ ٩١١هـ ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر .

– الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق/دريد حسن أحمد ، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/١، ٢٠٠٢م.

كشاف الموضوعات

الموضـــــــــــــــــوع

مقدمة .....

تمهيد : التجويزات الإعرابية في النصِّ القُرآني .....

الفصل الأول : ما جوَّزه النحاة في غير القرآن من أوجهٍ إعرابية ووافق قراءةً ، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: المرفوعات .....

المبحث الثاني: المنصوبات .....

المبحث الثالث: النواسخ .....

المبحث الرابع: التوابع .....

المبحث الخامس: مسائل متعلِّقة بالفعل .....

المبحث السادس: الرجوع إلى الأصل .....

المبحث السابع: الحمل على اللفظ .....

الفصل الثاني : ما جوَّزه النحاة في غير القرآن من أوجهٍ صرفيةٍ ووافق قراءةً ، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: العدول من بناءٍ إلى بناءٍ .....

المبحث الثاني: التَّقارُض في لغات العرب .....

المبحث الثالث: التذكير والتأنيث .....

المبحث الرابع: الإدغام وفَكُّه .....

المبحث الخامس: التخفيف .....

المبحث السادس: الوقف بالهاء .....

المبحث السابع: مسائل متفرقات .....

الخاتمة .....

كشاف الآيات القرآنية محل التجويز والقراءات القرآنية الموافقة له .....

مصادر البحث .....

كشاف الموضوعات .....